

الموسوعة القرآنية

التفصيح في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع

٩٢ - ٢٠٠

٣ - سورة آل عمران

١ - ٢٣

٤ - سورة النساء

٣ - سُورَةُ الْغَمِّ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠

إعراب سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَنَالُوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الْبِرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّى: حرف غاية وجر؛ بمعنى (إلى أن). تُنْفِقُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِنْ: حرف جر، تبعيضية^(١) وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلى أنها نكرة موصوفة^(٢)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنْفِقُوا ». تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قال السمين: «و» مِنْ «في» مِمَّا تُحِبُّونَ «تبعيضية، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءة بل تفسير معنى». الدرّ المصون ١٦٦/٢، الكشف ٣٣٥/١، حاشية الشهاب ٤٦/٣، وانظر معجم القراءات ٥٤٥/١، والفريد ٦٠٣/١، مغني اللبيب ١٣٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٨٤/١، وفتح القدير ٤٠٠/١.

(٢) التبيان ٢٧٩/١، وتعقبه السمين في الدرّ المصون ١٦٦/٢ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنى له، وقد جوّز ذلك أبو البقاء فقال: «أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تنفق، فإن جعلت المحبة بمعنى المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشيء المحبوب، وهذان الوجهان ضعيفان، والأول أضعف. وانظر تفسير أبي السعود ٣٨٤/١، وفتح القدير ٤٠١/١.»

- * وجملة « لَنْ نَنَالُوا الْآلِرَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استثناء لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.
- * وجملة « تُنْفِقُوا »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَنَالُوا ».
- * وجملة « يُجْبُونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » اسماً موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.
- وَمَا: الواو: استثنائية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ « تُنْفِقُوا ». تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: من أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه^(١). شَيْءٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنْفِقُوا » أو بحال محذوفة من « مَا ». فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذوف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »^(٢) ومقداره فإنه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّكَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. يَوْمَ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « يَوْمَ » تعود على « مَا » أو على « شَيْءٍ »^(٣). والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ: خبر « إِنَّكَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- * وجملة « وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَنْ نَنَالُوا الْآلِرَّ » الاستثنائية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « فَإِنَّكَ اللَّهُ يَوْمَ عَلِيمٌ »: استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(١) الكشف ٣٣٥/١، وحاشية الشهاب ٤٦/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٤٦/٣، والفريد ٦٠٣/١.

(٣) العكبري ٢٧٩/١.

قال في حاشية الجمل^(١): « تعليل للجواب المحذوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته... »
وتقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٩٣)

كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و« كُلُّ » من صيغ العموم.
الطَّعَامِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و« الطَّعَامِ » أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطْعَم ويُؤْكَل^(٢). أي: المطعومات. والمراد أكلها^(٣). كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كل الطعام؛ «والمعنى: كان كلّ حلالاً»^(٤). حِلًّا: خبر « كَانَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. « والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحلّ يَحِلُّ، ثم يطلق على الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالى: « لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ »^(٥) «^(٦).
لِبَنِي: اللام: حرف جر. بَنِي: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حِلًّا ». إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

(١) حاشية الجمل ٢٩٦/١ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ٣٨٥/١، وفتح القدير ٤٠١/١.

(٢) البحر المحيط ٢/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٤٦/٣.

(٤) العكبري ٢٧٩/١.

(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠.

(٦) الدر المصون ١٦٦/٢، والبحر المحيط ٣/٣، والكشاف ٣٣٥/١، ومعاني القرآن للأخفش ٤١٤/١، وحاشية الشهاب ٤٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٨٥/١، وفتح القدير ٤٠١/١.

إِلَّا: أداة استثناء. مَا حَرَّمَ: مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء من أَسْم « كَان » . وَجُوز العكبري أن يكون مستثنى من ضمير مستتر في حَلًّا فقال: « لأنه أَسْتثناء من أَسْم « كَان » ، والعامل فيه « كَان » ، ويجوز أن يعمل فيه « حَلًّا » ويكون فيه ضمير يكون الأستثناء منه؛ لأن حَلًّا وحلالاً في موضع أَسْم الفاعل بمعنى الجائز والمباح ^(١) وفي هذا الأستثناء قولان ^(٢):

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حَرَّمَ إسرائيل على نفسه، فحَرَّمَ عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محرّمات وأدعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حَرَّمَ إسرائيل على نفسه خاصّة، ولم يحرمه عليهم. والأول أظهر.

حَرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَءِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَى نَفْسِهِ: عَلَى : حرف جر. نَفْسِهِ: اسم مجرور بظ « عَلَى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَرَّمَ »، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. مِنْ قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « حَرَّمَ »، أي: إلا ما حَرَّمَ مِنْ قَبْلِ، قاله العكبري ^(٣). وردّ أبو حيان هذا الوجه فقال: « ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنه معلوم أنّ ما حَرَّمَ إسرائيل على نفسه هو من قَبْلِ إنزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة » ^(٤).

٢ - متعلقان بـ « حَلًّا »، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالأستثناء؛ إذ

(١) الدر المصون ١٦٦/٢، والعكبري ٢٧٩/١، وحاشية الجمل ٢٩٦/١.

(٢) البحر المحيط ٣/٣، والدر المصون ١٦٦/٢، وحاشية الجمل ٢٩٦/١، وفتح القدير ١/٤٠١، وتفسير أبي السعود ٣٨٥/١.

(٣) العكبري ٢٧٩/١.

(٤) البحر المحيط ٣/٤، والدر المصون ١٦٧/٢، وحاشية الجمل ٢٩٦/١.

هو فصل جائز، وذلك على مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل « إِلَّا » فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: « ما حُبِسَ إِلَّا زَيْدٌ عِنْدَكَ، وما أَوْى إِلَّا عَمْرُو بْنُ إِلِيكَ، وما جاء إِلَّا زَيْدٌ ضاحكاً » وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إِلَّا زَيْدٌ عمراً، وأجاز هو وابن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إِلَّا زَيْدٌ عمرو، وأما تخريجه على غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: « حلّ من قبل أن تنزل التوراة »^(١).

أن: حرف مصدري ونصب. نُزِّلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. التَّوْرَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* و « أن » وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « نُزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت »، أي: الرسول ﷺ. « ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحق، لا زعمكم معشر اليهود »^(٢). فَأَتَوْا: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصح من شرط مقدر، أي: وإن كنتم واثقين من أقوالكم وأصررت عليها فأتوا بالتوراة. أَتَتْوْا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِالتَّوْرَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَتَتْوْا ». فَأَتْلَوْهَا: الفاء: حرف عطف. أَتْلَوْهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل

(١) البحر المحيط ٤/٣، والدر المصون ١٦٧/٢.

(٢) البحر المحيط ٤/٣.

رفع أسم « كان »، والميم: علامة الجمع. صَدِيقَيْنِ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك على سبيل الهزاء بهم كقولك: إِنْ كُنْتَ شجاعاً فألقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصف به «^(١)».

- * وجملة « كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلًّا » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدّر، أي: قالت اليهود: كل الطعام... .
- * وجملة « كَانَ حَلًّا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».
- * وجملة « حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » في محل جزم جواب شرط مقدّر مقترنة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « فَأَتَوْهَا » معطوفة على جملة « فَأَتُوا بِالتَّورَةِ » فهي مثلها في محل جزم.
- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة جواب الشرط تقدّر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يعني عن تقديره هنا.

فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَنْ: الفاء: استثنائية أو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحمل على لفظها في قوله « أَفْتَرَى » فوَحَدَ الضمير، أو على معناها فجمع في قوله: «فَأُولَٰئِكَ» إلى آخره»^(٢). أَفْتَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، في محل جزم فعل الشرط إن أعربت « مَنْ » أسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

(١) البحر المحيط ٣ / ٤ .

(٢) البحر المحيط ٣ / ٤ ، والدر المصون ٢ / ١٦٧ ، وحاشية الجمل ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

على «مَنْ». عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَفْتَرَى». الْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما وجهان^(١):

١ - بـ «أَفْتَرَى». وهذا هو الظاهر.

٢ - بـ «الْكَذِبَ»؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزة العكبري^(٢).

ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه^(٣):

١ - استقرار التحريم المذكور في التوراة، إذ المعنى: إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه ثم حرّمته التوراة عليهم عقوبة لهم.

٢ - التلاوة، وجاز تذكير أسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.

٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل على نفسه.

فَأُولَئِكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت «مِنْ» شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمْ: وفيه ما يلي^(٤):

١ - ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - يحتمل أن يكون بدلاً.

الظَّالِمُونَ: خبر «أُولَئِكَ» إن أعربت «هُمْ» ضمير فصل أو بدلاً، أو خبر «هُمْ» إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «مَنْ أَفْتَرَى...»^(٥) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة «فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ» فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

(١) الدر المصون ١٦٧/٢.

(٢) التبيان ٢٨٠/١، وانظر الفريد ٦٠٤/١، وحاشية الجمل ٢٩٧/١.

(٣) البحر المحيط ٣/٤، والدر المصون ١٦٧/٢.

(٤) البحر المحيط ٣/٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ٢٩٧/١.

* وجملة « أَفْتَرَى » :

- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « أَفْتَرَى ... فَأُولَئِكَ ... » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر.
- ٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » :

- ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
 - ٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة.
- * وجملة « هُمُ الظَّالِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يعود على الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَاتَّبِعُوا: الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إن أردتم النجاة فاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ. اتَّبِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَنِيفًا^(١):

- ١ - حال من المِلَّة أو من إبراهيم.
- ٢ - أو نصب على إضمار أعني. وسبق إعرابها في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، الجزء الأول، فأرجع إليها.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥/ من سورة البقرة، فارجع إليها.

* وجملة « قُلْ صَدَقَ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « صَدَقَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَتَّبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة « صَدَقَ اللَّهُ » التي هي في محل نصب، أو هي في جواب شرط مقدّر، أي: فإن أردتم النجاة فأتبعوا ملة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.

* وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب معطوفة على الحال « حَنِيفًا » للتعريض المذكور.

قال الشهاب^(١): « وقوله: « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » اعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحينئذ فهي حال من المضاف إليه؛ لا أن يقدر: ما كان دين المشركين، وهو تكلف » وأخذ هذا منه الألوسي.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. أَوَّلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلّة^(٢)، ويجوز أن يتعلّقاً بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبداً للناس.

* وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ » : ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ ».

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلَ ».

لَلَّذِي: اللام: للابتداء والتوكيد، ويسمّيها المتأخرون المرحلة وسماها ابن هشام

(١) حاشية الشهاب ٢/ ٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/ ٣٩٤.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٦، والدرر المصنوع ٢/ ١٦٨.

المزحلفة. أَلَدَى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر « إِنَّ »، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو « أَوَّلَ بَيْتٍ » لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب « إِنَّ »^(١). بَيْكَةً: الباء: حرف جر، ظرفية^(٢)، أي: في مكة. بَكَّة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع بيكة.

* وجملة « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ ... لِلَّذِي بَيْكَةً » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة^(٣)

بَكَّة فيها أوجه: أحدها: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمها باء، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: « هذا عليّ ضربةٌ لازم ولازب »، و« هذا أمرٌ راتب وراتم »^(٤)، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيدوا هذا بأن التباك هو الأزدحام إنما يحصل عند الطواف، يقال: تباكّ الناس، أي: ازدحموا. كذا قال بعضهم، وسُميت بَكَّة؛ لأزدحام الناس، وقيل: لأنها تبك أعناق الجبابرة، أي: تدقّها.

* * *

مُبَارَكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي^(٥):

١ - حال من المضمّر في « وَضَعَ » كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

(١) البحر المحيط ٦/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢، وانظر مغني اللبيب ١٩٠/٦.

(٢) البحر المحيط ٦/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٤٧/٣، والكشاف ٤١٤/١، ومعاني الفراء ٢٢٧/١، والبحر المحيط ٦/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢، وفتح القدير ٤٠٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١.

(٤) الراتب: المقيم.

(٥) العكبري ٢٨٠/١، والفريد ٦٠٤/١، والبحر المحيط ٧/٣، والدرّ المصون ١٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٣، والكشاف ٣٣٦/١، وحاشية الجمل ٢٩٧/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١، وفتح القدير ٤٠٣/١.

حيث إنه يلزم الفصلُ بين الحال وبين العامل فيها بأجنبي، وهو خبر « إِنَّ »، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لإنّ.

٢ - حال من مضمّر لفعل مقدّر وهو « وُضِعَ » بعد « لَلَّذِي »، أي: للذي وضع ببكة. والذي حمل على ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وُضِعَ بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكنّ في الجار، وهو « بَبَكَّةَ » لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الاستقرار، أو العامل في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب على إضمار فعل المدح أو على الاختصاص، ولا يضرّ كونه نكرة^(١).

وهُدًى: الواو: حرف عطف. هُدًى: اسم معطوف على « مَبَارَكًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. « وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمّر تقديره: وهو هُدًى، وهو ساقط الاعتبار به »^(٢). لِلْعَلَمَيْنِ: جار ومجرور متعلقان بـ « هُدًى ».

فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ



فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم أو بمحذوف تقديره « استقر ». ءَايَاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به الجار والمجرور. بَيِّنَاتٌ: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

* وفي إعراب جملة « فِيهِ ءَايَاتٌ » ما يلي^(٣):

(١) الدرّ المصون ١٦٩/٢.

(٢) الدرّ المصون ١٦٩/٢، الفريد ٦٠٥/١.

(٣) انظر: الدرّ المصون ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٣، والعكبري ٢٨/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١، والفريد ٦٠٦/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١.

أ - في محل نصب على الحال:

- من ضمير « وُضِعَ »، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.
- من الضمير في « بَيَّكَّةٌ »، على رأي من يجيز تعدد الحال لذي حال واحد.

- من الضمير في « لِلْعَلَمِينَ ».

- من « هُدًى »، وجاز ذلك لتخصصه بالوصف.

- من الضمير في « مُبَارَكًا ».

ب - في محل نصب نعت لـ « هُدًى » بعد نعته بالجار قبله.

ج - استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، فهي موضحة معنى البركة والهدى.

د - مفسّرة للهدى لا محلّ لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا « فِيهِ ءَايَتٌ » جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت « ءَايَتٌ » فاعلاً بالجار والمجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف على ما مرّ تفصيله هو الجار والمجرور فقط، وهذا أرجح على رأي السمين الحلبي - من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء - الحال والنعت والخبر - أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجار قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد على الظرف ثم الجملة.

مَقَامٌ: وفيه أوجه^(١):

- أ - بدل من « ءَايَتٌ »، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.
- ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي مقام إبراهيم... أو هُنَّ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين اعتراض وهو: كيف يبدل الجمع بأثنين؛ ففي الآية

(١) انظر البحر المحيط ٩/٣ وانظر فيه ٢٩٠/٧، والدرّ المصون ١٧٠/٢، وحاشية الشهاب ٣/٤٨، والكشاف ٣٣٧/١، ومعاني الأخفش ٤١٥/١، ومغني اللبيب ٣٨٤/٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥١/١، والبيان ٢١٣/١، والتبيان ٢٨١/١، والكتاب ٧٥/١، والفريد ٦٠٦/١، وفتح القدير ٤٠٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٨/١.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيئان: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع بأثنين؟ وفي الردّ على ذلك أجوبة:

١ - أن أقلّ الجمع أثنان كما ذهب إليه الزمخشري.

قال الزمخشري: « ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمين مَنْ دخله؛ لأنّ الاثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة ».

٢ - أن « مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل على آيات كثيرة.

٣ - أن يكون هذا من باب الطّيّ؛ وهو أن يُذكر جمع ثم يُؤتى ببعضه ويُسكّت عن ذكر باقيه لغرض للمتكلم ويسمّى طيّاً.

ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، وردّ عليه أبو حيّان ذلك؛ لأنّ « أَيْدِيُ » نكرة و« مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » معرفة؛ ولا يجوز التخالف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمداني في الفريد.

د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمَنْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة. مَنْ^(١):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ويجوز أن يكون اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ.

دَخَلَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار « مَنْ » شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وقد يكون الهاء على تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط و« مَنْ » شرطية، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ءَامِنًا: خبر كان منصوب.

* وجملة « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا »:

(١) انظر الفريد ١/٦٠٦، ٦٠٧.

- ١ - اِسْتِثْنَايَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- ٢ - أَوْ مَعْطُوفَةٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى عَلَى « مَقَامٌ » ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى (أَمِنْ دَاخِلُهُ) ،
أَي : فِيهِ آيَاتٌ بَيْنَاتٌ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمِنْ دَاخِلِهِ .
- * وَجُمْلَةُ « دَخَلَهُ » وَالْجَوَابُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ « مَنْ » ، أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ
الْمُبْتَدَأِ « مَنْ » ، أَوْ هِيَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ عَلَى جَعْلِ « مَنْ » أَسْمًا مَوْصُولًا .
- * وَجُمْلَةُ « كَانَ مَأْمِنًا » :
- ١ - لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ شَرْطٍ جَازِمٍ غَيْرٍ مُقْتَرَنٍ بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا
الْفَجَائِيَّةِ .
- ٢ - أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ « مَنْ » إِذَا أَعْرَبْتَهُ مَوْصُولًا مُبْتَدَأً .
- وَلِلَّهِ : الْوَاوُ : اِسْتِثْنَايَةُ . لِلَّهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ .
عَلَى النَّاسِ ^(١) : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَرُ « لِلَّهِ » ، أَوْ مُتَعَلِّقَانِ
بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي الْجَارِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ أَيْضًا ذَلِكَ
الْأَسْتِقْرَارُ الْمَحْذُوفُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « عَلَى النَّاسِ » هُوَ الْخَبَرُ ، وَ« لِلَّهِ » مُتَعَلِّقٌ بِمَا
تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَرُ . جُجْ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ مُؤَخَّرٌ . أَوْ فَاعِلٌ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ أَوْ
الثَّانِي . اَلْبَيَّتِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَاللَّامُ : لِلْعَهْدِ ، وَ« اَلْبَيَّتِ » : عَلمٌ بِالْعَلْبَةِ .
- * وَجُمْلَةُ « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ جُجْ اَلْبَيَّتِ » اِسْتِثْنَايَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- مَنْ : وَفِي إِعْرَابِهَا مَا يَلِي ^(٢) :
- أ - اِسْمٌ مَوْصُولٌ :
- ١ - فِي مَحَلِّ جَرِّ بَدَلٍ مِنْ « النَّاسِ » بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، وَالْعَائِدُ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مَنْ اِسْتَطَاعَ مِنْهُمْ .

(١) تَفْسِيرُ أَبِي السَّعُودِ ٣٨٨/١ .

(٢) الدَّرَ الْمَصُونُ ١٧١/٢ ، وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٤٩/٣ ، وَالْبَيَانُ ٢١٣/١ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١/١٥١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٠/٣ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ٢٨١/١ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٦١٧/٥ ، ٣٥/٦ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣٩٦/١ ، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٢٩٨/١ ، وَالْفَرِيدُ ٦٠٧/١ ، وَالْكَشَافُ ٣٣٨/١ ، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعُودِ ٣٨٩/١ ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٤٠٣/١ .

٢ - في محلّ جرّ بدل من « النَّاسِ » بدل كل من كل؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاص، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أنّ الذي قبله يقال فيه: عامّ مخصوص، وهذا يقال فيه: عامّ أريد به الخاص، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر تقديره: هو مَنْ أَسْتَطَاعَ.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني مَنْ أَسْتَطَاعَ.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر « حِجٌّ » والمصدر مضاف إلى مفعوله، والتقدير: والله على الناس أن يحجّ مَنْ أَسْتَطَاعَ منهم سبيلاً البيت. ذكر هذا ابن هشام لابن السّيد، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد ردّ هذا الوجه جماعة من حيث الصناعة، ومن حيث المعنى.

ب - أنها شرطية والجزاء محذوف يدلّ عليه ما تقدّم، وذهب إلى هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدّم على رأي، ولا بدّ من ضمير يعود من جملة الشرط على الناس تقديره: مَنْ أَسْتَطَاعَ منهم إليه سبيلاً فلله عليه أن يحجّ، ويترجّح هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: « وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ». وعلى هذا فإن « مَنْ » في محل رفع مبتدأ.

أَسْتَطَاعَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سَبِيلًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت. أو متعلّق بـ « أَسْتَطَاعَ »، والضمير في « إِلَيْهِ » الظاهر عوده على الحجّ لأنه محدّث عنه، ويجوز عوده على البيت. سَبِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « أَسْتَطَاعَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » اسماً موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت « مَنْ » شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَنْ كَفَرَ: إعرابها مثل إعراب « وَمَنْ دَخَلَ » فيجوز^(١) أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ٢٩٨/١.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدر، أي: فالله مستغني عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبه الموصول بالشرط. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. غَنِيَ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَنِ الْعَالَمِينَ: عَنِ: حرف جر، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور بـ « عَنِ » وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَنِيَ ».

* وجملة « وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ » استئنافية، أو معطوفة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول إن كانت « مَنْ » اسماً موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.

* أو جملة « كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ... »، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.

* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقترنة بالفاء.

٢ - أو هي استئناف تعليل للجواب المحذوف، أي: فالله مستغني عنه إن الله غني عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً مبتدأ.



قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». يَٰ: أداة نداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لِمَ: اللام: حرف جر، وَمَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام، أو هو مبني على الفتح^(١) والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ »، والاستفهام

(١) وذلك على مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « مَا » الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها^(١). تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. يَكَايَتُ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: حالية^(٢)، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِدَ: خبر مرفوع. عَلَى: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَى ».

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِدَ ». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها.

* وجملة « قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » لا محل لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَاللَّهُ شَهِدٌ » في محل نصب حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبَعُوهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: تقدم إعراب مثلها في الآية/ ٩٨

(١) ومثله: بم، وعم...

(٢) حاشية الشهاب ٥٠/٣، وحاشية الجمل ٢٩٩/١، الفريد ٦٠٨/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٠/١، وفتح القدير ٤٠٧/١. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، وقد تم الكلام عند قوله تعالى: «... يَكَايَتُ اللَّهُ».

مفردات وجملاً. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّونَ ». ءَمَنْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». تَبْغُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. و(ها) عائدة على « سَبِيلِ »، والسبيل يذكر ويؤنث. عَوْجًا: يجوز فيه وجهان^(١):

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبْغُونَ » بمعنى: تطلبون.

قال الزجاج والطبري: « تطلبون لها أعوجاجاً ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبْغُونَ » معنى « تتعدون »، والبغي: التعدي، والمعنى: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنه قال: تبغونها ضالين ».

وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، والأظهر الحالية. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شُهَدَاءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال^(٢). مَا: نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها على لغة تميم. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسَم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. يَغْفِلُ: الباء: حرف جر زائد، غَفِلَ: مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلاً خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: عَنْ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَفِلَ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

(١) البحر المحيط ١٤/٣، والدرر المصون ١٧٤/٢، وحاشية الشهاب ٥٠/٣، والعكبري ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، والكشاف ٣٣٨/١، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٢٧، وحاشية الجمل ٢٩٩/١، والفريد ٦٠٨/١، وفتح القدير ٤٠٨/١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢٩٩/١.

جزّ، وتقديره: عن عملكم. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن « مَا » موصولة أو موصوفة.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « تَبْعُونَهَا » ^(١):

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.
٢ - وأن تكون في محل نصب على الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل « تَصُدُّونَ » وإما « سَبِيلَ اللَّهِ ». وجاز الوجهان؛ لأن الجملة أشتملت على ضمير كل منهما. وفي حاشية الجمل ترجيح الحالية.

* وجملة « وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْعُونَ ».
٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.
* وجملة « وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ... »:
١ - معطوفة على جملة « وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ »؛ فهي إما في محل نصب، وإما لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل « تَصُدُّونَ » أو من فاعل « تَبْعُونَ ».
* وجملة « تَعْمَلُونَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إن كانت « مَا » اسماً موصولاً.
٢ - وفي محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.
٢ - وصلة الموصولة الحرفي لا محل لها إن كانت « مَا » مصدرية.

(١) انظر حاشية الجمل ٢٩٩/١، والدرّ المصون ١٧٢/٢، والفريد ٦٠٨/١، والكشاف ٣٣٩/١.

فائدة^(١)

العَوَج - بالكسر - والعَوَج - بالفتح - الميل، ولكن العرب فرقوا بينهما، فخصّوا المكسورَ بالمعاني والمفتوح بالأعيان؛ تقول: في دينه وكلامه عَوَجٌ - بالكسر -، وفي الجدار عَوَجٌ - بالفتح - .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

يَا أَيُّهَا: يَاءُ: أداة نداء، أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، وها: للتنبيه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب - على المحل - بدل من أي، أو نعت لها أو في محل رفع - على اللفظ. وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِنْ: حرف شرط جازم. تَطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قَرِيبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ «مِّنَ»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قَرِيبًا». أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَرُدُّوكُمْ^(٢): يَرُدُّوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إِنْ ضَمَّنَ الفعل (يردّ) معنى (صير)، ومفعول به إن لم يَضْمَنَّ ذلك. والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة

(١) الدرّ المصون ١٧٤/٢، والبحر المحيط ١٤/٣، ومفردات ألفاظ القرآن / ٥٩٢ .

(٢) الدرّ المصون ١٧٥/٢، وحاشية الجمل ٣٠٠/١ .

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلق بـ « يَرُدُّوْكُمْ » أو بـ « كَفِّرِينَ ».

إِيْمَانِكُمْ: إِيْمَانٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. كَفِّرِينَ: في إعرابه وجهان^(١):

١ - مفعول به ثانٍ إن ضُمِّنَ الفعل (يردّ) معنى (صير).

٢ - حال منصوب إن لم يُضَمَّنِ الفعل (يردّ) معنى (صير).

قال الهمداني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنى ».

* وجملة « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ... » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنْ تُطِيعُوا... يَرُدُّوْكُمْ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « تُطِيعُوا » جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْتُوا » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَرُدُّوْكُمْ » جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محلّ لها من الإعراب.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ
فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

وَكَيْفَ: الواو عاطفة^(٢) أو استثنائية. كَيْفَ^(٣): اسم استفهام إنكاري، وتقدّم في إعرابه وجهان:

(١) الدرّ المصون ١٧٦/٢، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، والفريد ٦٠٩/١.

(٢) في المحرر ٢٤٤/٣ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفريد ٦٠٩/١ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنى الإنكار والتعجب، ولك أن تجعلها في موضع الحال على: أجاحدين تكفرون أم جاهلين ». وقوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب على الظرفية. وانظر المحرر ٢٤٤/٣ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عند سبويه على تقدير: في أي حالة تكفرون.

ب - في محل نصب على الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَأَنْتُمْ: الواو: حالية. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. تُتْلَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. عَلَيْكُمْ: على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُتْلَى»، والميم: علامة الجمع. عَايَتْ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وَفِيكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية. فَيُكْم: مثل «عَلَيْكُمْ»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. رَسُولُهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وَمَنْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَنْصِم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يَنْصِم». فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدى لا محالة، ومعنى التوقع في «قَدْ» ظاهر؛ لأن المعتصم بالله متوقع للهدى^(١). هُدَى: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «مَنْ» الشرطية. و «هُدَى» ماضي اللفظ مستقبل المعنى. إِلَى صِرَاطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «هُدَى». مُسْتَقِيم: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* وجملة «تَكْفُرُونَ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الاستئنافية «إِنْ تُطِيعُوا...» في الآية السابقة، أو استئنافية.

(١) انظر الكشف ١/٣٣٩، والدر المصون ٢/١٧٦، والبحر المحيط ٣/١٥.

- * وجملة « أَنْتُمْ تُتْلَى...ءَايَتْ » في محل نصب حال^(١) من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
- * وجملة « تُتْلَى...ءَايَتْ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ».
- * وجملة « فَيُكَلِّمُ رَسُولُهُ » في محل نصب؛ لأنها حال^(٢)، أو معطوفة على جملة الحال « أَنْتُمْ تُتْلَى... »، وهي حال من فاعل « تَكْفُرُونَ ».
- * وجملة « مَنْ يَعْنِصِ... فَقَدْ هُدِيَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يَعْنِصِ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » وعلى الوجه الأول فالخبر جملتا الشرط والجواب.
- * وجملة « هُدِيَ » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقترنة بالفاء.

فائدة في (كيف)^(٣)

فُتِحَت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبويه لالتقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فثقل أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا ألتقى ساكنان في حرف واحد فُتِحَ أحدهما، وإذا كانا في حرفين كُسِرَ.

* * *



يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: مرّ إعرابها في الآية ١٠٠/ من هذه السورة. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَقَّ^(٤): مفعول مطلق

(١) انظر الدرّ ١٧٦/٢، والفريد ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، وفتح القدير ٤٠٨/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٣/١.

(٢) انظر الدرّ ١٧٦/٢، والفريد ٦٠٩/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١، وتفسير أبي السعود ١/١. ٣٩٣.

(٣) انظر الكتاب ٤٤/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٧/١، والقرطبي ١٥٦/٤.

(٤) انظر: البحر المحيط ١٦/٣، والدرّ المصون ١٧٦/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٣، والمحرم ٢٤٥/٣، والفريد ٦١٠/١، وحاشية الجمل ٣٠٠/١.

منصوب، وانتصب « حَقَّ » على أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها؛ إذ الأصل: اتَّقُوا اللهَ التَّقَاةَ الحَقَّ، أي: الثابت.

وقال ابن عطية: « ويصح أن يكون « التقاة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرماء ورام، أو يكون جمع تقي؛ إذ فاعل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنى على هذا: اتَّقُوا اللهَ كما يحقُّ أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلى ضمير الله تعالى ». وقد ردَّ أبو حيان هذا الوجه.

تَقَاتِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وأصل « تقاة » وُفْيَةٌ، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تَوْدَةٍ وتخمة، والياء ألفاً^(١).

وقال الزمخشري^(٢): « التقاة من اتقى كالتؤدة من اتأد ».

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٣٢. والاستثناء في هذه الآية الكريمة مفرغ من الأحوال العامة، أي: لا تموتنَّ على حالة من سائر الأحوال إلا على هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة أسمية؛ لأنها أبلغ وأكد؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يُفدَّ هذا التأكيد. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ١٣٢ من سورة البقرة.

* وجملة « يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنْفُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا تَمُوتُنَّ » معطوفة على جملة « أُنْفُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل نصب حال.

(١) حاشية الشهاب ٥٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/١.

(٢) الكشف ٣٣٩/١.

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا: الواو: عاطفة. أَعْتَصِمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِحَبْلِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَعْتَصِمُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جَمِيعًا: حال من فاعل «أَعْتَصِمُوا»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة «أَعْتَصِمُوا...» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة «انْفُوا» في الآية السابقة، والتي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَفَرَّقُوا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَفَرَّقُوا^(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا تَفَرَّقُوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب «أَعْتَصِمُوا».

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً: الواو: عاطفة أو استئنافية. اذْكُرُوا: مثل: «أَعْتَصِمُوا». نِعْمَتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر مضاف إلى فاعله إذ هو المنعم. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ: على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٢).

(١) وأصل الفعل: تتفرقوا، بتاءين: تاء المضارعة، وتاء مزيدة على الفعل الماضي تفرق. وحذفت إحداهما على خلاف في المحذوفة بين المتقدمين.

وانظر حاشية الجمل ١/٣٠١، وعند العكبري/٢٨٢: حذف التاء الثانية.

وانظر عنده مثل هذا في الآية/٢٧٦ من سورة البقرة.

(٢) انظر الدرر ٢/١٧٧، ١٧٨، والعكبري ٢٨٢.

- ١ - نِعَمَتْ؛ لأن هذه المادة تتعدى بـ « عَلَى » نحو: « لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ »^(١).
 ٢ - بمحذوف حال من « نِعَمَتْ »، أي: مستقرة وكاثنة عليكم.
 إذ: فيها قولان^(٢):

- ١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ « نِعَمَتْ » إذا علقنا « عَلَيْكُمْ » بنعمة، ويكون متعلقاً بالاستقرار الذي تضمنه « عَلَيْكُمْ »، إذا قلنا إن « عَلَيْكُمْ » متعلق بمحذوف حال من « نِعَمَتْ ».
 ٢ - مفعول به لـ « أَذْكُرُوا » لا أنه ظرف له لفساد المعنى؛ إذ « أَذْكُرُوا » مستقبل، و« إِذ » ماض، وهذا رأي الحوفي.
 ٣ - وفي حاشية الشهاب^(٣) ما يشير إلى البديل من « نِعَمَتْ ».
 كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع. أعداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 * وجملة « أَذْكُرُوا... »: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب « اُعْتَصِمُوا » أو لأنها استئنافية.
 * وجملة « كُنْتُمْ أعداء »: في محل جر مضاف إليه.
 فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: فَأَلَفَ: الفاء: عاطفة. أَلَفَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قُلُوبِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.
 * وجملة « أَلَفَ... » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنْتُمْ... ».

(١) سورة الأحزاب آية/٣٧.

(٢) الدرّ المصون ١٧٨/٢، ومغني اللبيب ١٣/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والفريد ٦١٠/١.

(٣) حاشية الشهاب ٥٢/٣.

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا: فَأَصْبَحْتُمْ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُمْ: فيها ثلاثة أقوال^(١):

١ - ناقصة؛ فتكون على بابها من دلالتها على اتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.

٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.

٣ - بمعنى « صار »، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين. والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « أصبح » إن كانت ناقصة، وفاعل أصبح إن كانت تامة. والميم: للجمع. بِنِعْمَتِهِ: الباء: حرف جر للسببية.

نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ « إِخْوَانًا » لما فيه من معنى الفعل، أي: تأخيتم بنعمته.

٢ - بـ « أَصْبَحْتُمْ ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل « أَصْبَحْتُمْ »، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.

٤ - بمحذوف حال من « إِخْوَانًا »؛ لأنه في الأصل صفة له قُدِّمَتْ على الموصوف، وجوّزوا أن تكون « بِنِعْمَتِهِ » هو الخبر، و« إِخْوَانًا » حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.

قال السمين: وإذا كانت « أَصْبَحْتُمْ » بمعنى « صار » جرى فيها ما تقدّم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامة فإخواناً حال، وبنِعْمَتِهِ: فيه ما تقدّم من الأوجه عدا الخبرية.

* وجملة « أَصْبَحْتُمْ... » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « أَلَفَ » التي هي في محل جر.

(١) انظر التبيان للعكبري ٢٨٣/١، والدرّ المصون ١٧٨/٢، والمحرر ٢٥٢/٣، والبحر ١٩/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

(٢) انظر البحر المحيط ١٩/٣، والدرّ المصون ١٧٨/٢، والعكبري ٢٨٣/١، والفريد ٦١١/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ: وَكُنْتُمْ: الواو: عاطفة أو استئنافية. وفي حاشية الجمل^(١): أنها واو الحال. كُنْتُمْ: سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَى: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي: مستقرين على شفا... حُفْرَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِّنَ النَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «حُفْرَةٍ».

* وجملة «كُنْتُمْ...»:

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة «كُنْتُمْ» الأولى.

٢ - أو لا محل لها استئنافية.

٣ - أو في محل نصب على الحال^(٢).

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنْقَذَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَنْقَذَ». وأما عَوْدَ الضمير في «مِنْهَا» ففيه أوجه^(٣):

- أحدها: أنه عائد على «حُفْرَةٍ».

- والثاني: أنه عائد على «النَّارِ».

- والثالث: أنه عائد على «شَفَا»، وأنت من حيث كان الشفا مضافاً إلى مؤنث، كما قال جرير:

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٠.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٠.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ٣/١٩، والدر ٢/١٨٠، والعكبري/٢٨٣، والكشاف/٣٤٠،

وحاشية الشهاب ٣/٥٣، والفريد ١/٦١١، والمحرم ٣/٢٥٢، وتفسير أبي السعود ١/

أرى مرّ السنين أخذن مني كما أخذ السّراُر من الهلال
* وجملة « أَتَقَذُّكُمْ ... » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنْتُمْ عَلَى شَفَا ... ».

٢ - أو هي في محل نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ: كَذَلِكَ: الكاف: حرف جر، أو أَسْمَ بمعنى (مثل)^(١):

١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبين لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة.
أو حرف جر.

ذَا: اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف أسمية، وفي محل جر بحرف جر إن كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلقان بالمفعول المطلق المحذوف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلق بـ « يُبَيِّنُ ».

ءَايَاتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُبَيِّنُ اللَّهُ ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: لَعَلَّكُمْ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب أَسْمَ « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب، استئنافية تعليلية.

(١) الدر ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٥.

وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ: الواو: عاطفة أو استئنافية، واللام: لام الأمر. تَكُنْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي: لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِنْكُمْ: مَنْ: حرف جر، تبعيضية، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبين وإن تأخر لفظاً فهو مقدّم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ «تَكُنْ» إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من «أُمَّةٌ»، إذ كان يجوز جعله صفة لها لو تأخر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدّم لـ «تَكُنْ» الناقصة، وفي هذا بُعد. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت «تَكُنْ» تامة، وأسم «تَكُنْ» إن كانت ناقصة.

* وجملة «لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ...» لا محلّ لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة «وَأَعِصِمُوا»، أو استئنافية.

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ: يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى الْخَيْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَدْعُونَ».

* وجملة «يَدْعُونَ» فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع صفة لأمة إن كانت «تَكُنْ» تامة، أو كانت ناقصة والخبر «مِنْكُمْ».

٢ - في محل نصب خبر «تَكُنْ» إن كانت ناقصة.

(١) انظر البحر ٢٠/٣، والدرّ ١٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والعكبري ٢٨٣، والفريد ٦١٢/١.

(٢) الدرّ ١٨٠/٢، ١٨١، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والعكبري ٢٨٣/٣، والفريد ٦١٢/١.

(٣) البحر ٢٠/٣، والفريد ٦١٢/١، والدرّ ١٨٠/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ :

وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَوْنَ : الواو: عاطفة. يَنْهَوْنَ : مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ الْمُنْكَرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْهَوْنَ ».

* وجملة « يَأْمُرُونَ... » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

* وجملة « يَنْهَوْنَ » معطوفة أيضاً على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : وَأُولَئِكَ : الواو: استئنافية، أو حالية. أُولَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ^(١) : ضمير فصل عند البصريين، أو عماد عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْمُفْلِحُونَ : خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ... » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال.

* وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

وَلَا تَكُونُوا : الواو: عاطفة، لا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « تكون ». كَالَّذِينَ : الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والأسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقرين، وهو في محل جر مضاف إليه إن كانت الكاف أسماً.

(١) انظر معاني الزجاج ٤٥٣/١.

* وجملة « لَا تَكُونُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفَرَّقُوا » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.

وَأَخْتَلَفُوا: الواو: عاطفة. أَخْتَلَفُوا: مثل « تَفَرَّقُوا ».

* وجملة « أَخْتَلَفُوا » لا محلّ لها؛ لأنها معطوفة على جملة « تَفَرَّقُوا » التي لا محلّ لها.

مِنْ بَعْدَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَفَرَّقُوا » أو « وَأَخْتَلَفُوا ».

مَا جَاءَهُمْ: مَا^(١): مصدرية، جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يُوْتِ الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « أَلْبَيِّنَاتٌ » غير حقيقي. أَلْبَيِّنَاتٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من « مَا جَاءَهُمْ أَلْبَيِّنَاتٌ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَاءَهُمْ أَلْبَيِّنَاتٌ » لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل^(٢) بالظرف. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ »، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

(١) انظر الفريد ١/٦١٢.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعل لمتعلق الظرف، أي: استقر لهم عذاب عظيم.

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي متعلقه أقوال^(١):

١ - الاستقرار الذي تضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » والتقدير: وأُولَئِكَ أَسْتَقِرَّ لَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ تَبْيَضُّ...

٢ - مضمَر تدلُّ عليه الجملة السابقة تقديره: يَعَذَّبُونَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ...

٣ - « عَظِيمٌ » الواردة في الآية السابقة « ... عَذَابٌ عَظِيمٌ »، وهذا يلزم تقييد العذاب بِالْعَظَمِ في هذا اليوم، وهذا صحيح؛ لأنه إذا عَظُمَ العذاب في هذا اليوم فهو في غيره أولى، وأيضاً فإنه مسكوت عنه فيما عدا هذا اليوم.

٤ - عَذَابٌ: وهذا ممتنع؛ لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه.

٥ - بمحذوف تقديره « اذكر »، وعلى هذا التقدير فهو مفعول به.

تَبْيَضُّ: فعل مضارع مرفوع. وُجُوهٌ: فاعل مرفوع. وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: الواو: عاطفة، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ: مثل: « تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ».

فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: فَأَمَّا: الفاء: تفريعية استئنافية. أَمَّا: حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. اسْوَدَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. وُجُوهُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) انظر الدرّ المصون ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٣/ ٢١، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٤، والبيان ١/ ٢١٤، والعكبري ١/ ٢٨٤، والكشاف ١/ ٣٤١، وحاشية الجمل ١/ ٣٠٢، والفريد ١/ ٦١٣، والمحزر ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ١/ ٤١١، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٩٧.

- الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.
- * وجملة « أَذْكُرُوا يَوْمَ . . . » إذا علق الظرف بـ « اذكر » لا محل لها، استئنافية.
- * وجملة « تَبَيَّضُ وُجُوهُ » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « تَسْوَدُّ وُجُوهُ » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « تَبَيَّضُ وُجُوهُ ».
- * وجملة « أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.
- أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ: أكْفَرْتُمْ: الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ والتعجيب.
- كَفَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « كَفَرْتُمْ ». إِيمَانِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.
- * وجملة « أَكْفَرْتُمْ » في محل نصب مقول قول مقدّر، وهذا القول المقدّر مع فاء مقدّرة أيضاً هو جواب « أَمَا »، وحذف الفاء مع القول مطّرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير^(١): فيقال لهم أكفرتم . . .
- * وجملة « يقال لهم » المقدّرة في محل رفع خبر للمبتدأ « الَّذِينَ ».
- * وجملة « أَمَا الَّذِينَ . . . » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.
- فَذُوقُوا الْعَذَابَ: فَذُوقُوا: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، فهي رابطة للجواب. ذُوقُوا: فعل أمر (للإهانة)^(٢) مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) انظر الدر المصون ١٨١/٢، والبحر المحيط ٢٢/٣، والبيان ٢١٤/١، ومعاني القرآن للقرّاء ٢٢٨/١، ومعاني الأخفش ٤١٨/١، والكشاف ٣٤١/١، ومغني اللبيب ٢٥٦/١، ٣٥٧، ومعاني الزجاج ٤٥٤/١، وانظر الفريد ٦١٤/١ « . . . وهذا المحذوف هو جواب أَمَا »، والعكبري/ ٢٨٤، والمحرر ٢٥٩/٣، والقرطبي ١٦٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣٩٧/١.

(٢) حاشية الشهاب ٥٥/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٨/١.

* وجملة « دُوقُوا » جواب شرط مقدّر؛ فإن كان الشرط المقدّر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

يَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: يَمَا: الباء: حرف جر للسببية، و مَا: مصدرية، أو أسم موصول في محل جر بالباء. كُنْتُمْ: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلقان بـ « دُوقُوا ».

* وجملة « كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول أسمى، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَتْ وُجُوهُهُمْ فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْصَتْ وُجُوهُهُمْ:

إعرابها كإعراب « فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ »، والواو: عاطفة.

فَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ: فَنِي رَحْمَةِ: الفاء: واقعة في جواب « أَمَا ».

فِي رَحْمَةِ: جار ومجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، أو بـ « خَالِدُونَ »، والتقدير: « فهم خالدون في رحمة الله فيها ».

٢ - أو بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، والجملة جواب « أَمَا »، والتقدير: فهم مستقرون في رحمة الله.

(١) حاشية الجمل ١/٣٠٢.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحاس^(١) أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعد. فِيهَا: في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَالِدُونَ ». خَالِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « الَّذِينَ أَيْصَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « أَسْوَدَّتْ » في الآية السابقة.

* وجملة « أَيْصَّتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ »:

١ - لا محل لها من الإعراب، استئنافية^(٢)، وهو استئناف بياني.

٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.

٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « الَّذِينَ » وفي ذلك نظر.



تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ

تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ: وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. اللَّهُ: لفظ الجلالة

(١) إعراب النحاس ٣٥٧/١.

(٢) البحر المحيط ٢٦/٣، والدرّ المصون ١٨٤/٢، والكشاف ٣٤٢/١ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » بعد قوله: « فِي رَحْمَةِ اللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٥٥/٣ قال: « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ », أخرجه مخرج الاستئناف للتأكيد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ». وانظر حاشية الجمل ١/٣٠٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٨/١.

اسم « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميمية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلُمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِلْعَالَمِينَ: اللام^(١): حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، وَالْعَالَمِينَ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به للمصدر « ظُلُمًا »، وفاعل « ظُلُمًا » هو ضمير الباري عز وجل، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين»، فزيدت اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل على الفعل نحو قوله تعالى: « فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ »^(٢).

* وجملة « وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

* وجملة « يُرِيدُ... » في محل نصب خبر « مَا » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « مَا » تميمية.

فائدة (لام التقوية)^(٣)

« ومنها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضَعُفَ إمّا بتأخره، نحو « هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »^(٤)، ونحو « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ »^(٥)، أو بكونه فرعاً^(٦) في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ »^(٧)، « فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ »^(٨)، « نَزَاعَةً لِّلشَّوْىِ »^(٩)، ونحو: ضربي لزيد حسن، وأنا ضارب لعمر و... ».

(١) الدر المصون ١٨٤/٢ وحاشية الجمل ٣٠٣/١.

(٢) سورة هود آية/١٠٧.

(٣) مغني اللبيب ١٠٩/٣ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.

(٤) سورة الأعراف آية/١٥٤.

(٥) سورة يوسف آية/٤٣.

(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدرأ، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل على الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع معموله.

(٧) سورة البقرة آية/٩١.

(٨) سورة هود آية/١٠٧.

(٩) سورة المعارج آية/١٦.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤.

* وهذه الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة الاستثنائية في آخر الآية المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة : ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل نصب على الحال.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كُنْتُمْ: كان: فيها ستة أقوال^(١):

- ١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.
- ٢ - بمعنى (صرتم)، والتاء في محل رفع أسمها.
- ٣ - تامة بمعنى (وُجدتم)^(٢) والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.
- ٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين: أحدهما: أنها لا تزداد أولاً، وقد نقل ابن مالك الاتفاق على ذلك،

(١) البحر المحيط ٢٨/٣، والدرر المصنوع ١٨٦، ٨٥/٢، وحاشية الشهاب ٥٥/٣، والعكبري ١/

٢٨٤، وحاشية الجمل ٣٠٣/١، والفريد ٦١٤/١، وإعراب النحاس ٣٥٧/١، والمحزر ٣/

٢٦٦، والكشاف ٣٤٢/١، وفتح القدير ٤١٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١.

(٢) في الفريد ٦١٤/١ « وقيل: « كان » هنا هي التامة، أي: حَدَّثْتُمْ أو وُجِدْتُمْ خير أمة ».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زيادتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

- ٥ - أنها على بابها، والمراد: كنتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.
٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَنَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرَ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. أُمَّةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أُخْرِجَتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». لِلنَّاسِ: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه^(١):

- ١ - « أُخْرِجَتْ ».
٢ - « خَيْرَ » والفرق بينهما من حيث المعنى أنه لا يلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.
٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنى لا من حيث الإعراب بـ «تَأْمُرُونَ» على أن مجرورها مفعول به، فلما قُدِّمَ ضعف العامل، فقوي بزيادة اللام كقوله: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ»^(٢)، أي: تعبرون الرؤيا.

* وجملة « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

* وجملة « أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان^(٣):

- ١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ »، وهو الظاهر والراجح.
٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرَ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الأسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

(١) الدرّ ١٨٦/٢، والفريد ٦١٤/١، والعكبري ٢١٤/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١.

(٢) سورة يوسف آية/٤٣.

(٣) الدرّ المصون ١٨٦/٢، والفريد ٦١٤/١، والبيان ٢١٤/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١.

تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

تَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَأْمُرُونَ ».

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ: الواو: عاطفة، وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ: مثل: « تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تَنْهَوْنَ ».

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: الواو: عاطفة، وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: مثل: « تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ » والتعليق بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب خبر ثان لـ « كُنْتُمْ ».
- ٢ - في محل نصب حال من « خَيْرَ أُمَّةٍ ». ذهب إلى هذا الراغب وأبن عطية.
- ٣ - في محل نصب نعت لـ « خَيْرَ أُمَّةٍ ». وذهب إلى هذا الحوفي.
- ٤ - استئنافية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه على هذا الجمل. وذهب الراغب إلى أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

* والجملتان: « تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » و« تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ »: معطوفتان على الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: وَلَوْ: الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. أَهْلُ: فاعل مرفوع. الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لَكَانَ: اللام: واقعة في جواب الشرط « لَوْ ». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. خَيْرًا: خبر « كَانَ »

(١) البحر ٢٨/٣، والدر ١٨٦/٢، والفريد ٦١٤/١، والعكبري/٢٨٤ «... أو تفسير لخير» وحاشية الجمل ٣٠٣/١، وحاشية الشهاب ٥٥/٣، والكشاف ٣٤٣/١، والمحرر ٢٦٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١، وفتح القدير ٤١٣/١.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَّهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرًا ».

قال السمين^(١): « والمفضل عليه محذوف، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم ».

وقال ابن عطية: « ولفظة « خير » صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ « خير » من الشيع وتشعب الوجوه، وكذلك هي لفظة « أفضل » و« أحب » وما جرى مجراهما ».

وقال الشيخ^(٢) [أبو حيان الأندلسي]: « وإبقاؤها على موضوعها الأصلي أولى إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة ».

* وجملة « ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَانَ خَيْرًا لَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ:

مِنْهُمْ: مثل « لَهُمْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمُؤْمِنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد. وَأَكْثَرُهُمُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُهُمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. الْفَاسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. ويجوز أن يكون « الْفَاسِقُونَ » مبتدأ مؤخرًا، و« أَكْثَرُ » خبر مقدم.

* وجملة « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية بيانية^(٣).

(١) الدر المصون ١٨٧/٢، والبحر ٢٩/٣، والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/٣٠، وانظر المحرر ٢٦٦/٣، وكلام أبي حيان هنا رد على ابن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ٣٠٤/١ « مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة على انتفاء الخبر عنهم لانتفاء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر... ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ معطوفة على جملة « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ».

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى^١ وَإِنْ يُفْتَنُوا^٢ يُولُواكُمْ^٣ أَلَدَبَارًا^٤ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ^٥

لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى^١: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَضُرُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع. إِلَّا: أداة حصر. أَذًى^١: وفيها أقوال^(١):

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لن يضرَّوكم ضرراً البتة إلا ضرراً أذى لا يُبالى به من كلمة سوء ونحوها؛ فهي: نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لن يضرَّوكم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أذى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لن يضرَّوكم إلا بأذى كان مستقيماً، وهذا رأي ابن الشجري.

* وجملة « لَنْ يَضُرُّوكُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ أستثنائية.

وَإِنْ يُفْتَنُوا^٢ يُولُواكُمْ^٣ أَلَدَبَارًا^٤: وإن: الواو: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم، يُفْتَنُوا^٢: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُولُواكُمْ^٣: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب « يُفْتَنُوا^٢ ». أَلَدَبَارًا^٤: مفعول به ثانٍ لـ « يُولُواكُمْ^٣ ».

(١) البحر ٣/٣٠، والدرر ٢/١٨٨، والعكبري/٢٨٥، والبيان ١/٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/١، وأمالى الشجري ٢/٤٥٣، وإعراب النحاس ١/٤٠٠، والفريد ١/٦١٥، وحاشية الجمل ١/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٠.

* وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

* وجملة « يُقَتِّلُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

* وجملة « يُوَلُّوكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبو السعود^(١): « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذاً ».

لا: نافية. يُنْصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُنْصَرُونَ »:

١ - معطوفة على الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِنْ يُقَتِّلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَذْبَارَ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوكُمْ » الاستئنافية.

٢ - استئنافية.

قال السمين^(٢): « ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ » : مستأنف، ولم يجزم عطفاً على جواب الشرط؛ لأنه كان يتغير المعنى، وذلك أَنَّ الله تعالى أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهم غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا ».

(١) تفسير أبي السعود ٤٠٠/١.

(٢) الدرر المصون ١٨٨/٢، وانظر الكشاف ٣٤٢/١ ففيه تفصيل، والبحر المحيط ٣٠/٣، والعكبري ٢٨٥/١، إعراب النحاس ٣٥٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٠/١.

فائدة^(١) في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف على جواب الشرط بـ « ثم » لا يجوز جزمه البتة؛ لأن المعطوف على الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقبه، و« ثم » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثم ».

ورد ذلك السمين وقال^(٢): « وهذا فاسد جداً لقوله تعالى: « وَإِذْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ فَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ »^(٣)؛ فـ « لَا يَكُونُوا » مجزوم نسقاً على « يَسْتَبْدِلْ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثم ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ » قلت: عدل به عن حكم الجزاء إلى حكم الإخبار ابتداءً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ».

* * *

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفْقَهُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَ يَعْصِبُ
مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ: ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. عَلَيْهِمُ: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضُرِبَتْ »، والميم: للجمع. الذِّلَّةُ: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ » لا محل لها من الإعراب^(٤):

(١) الدر المصون ٢/١٨٨، وانظر العكبري ١/٢٨٥، والبحر ٣/٣١، والكشاف ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) الدر المصون ٢/١٨٨، وانظر العكبري ١/٢٨٥، والبحر ٣/٣١، والكشاف ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/٣٨.

(٤) الكشاف ١/٣٤٣ « بتقدير إلا معتمدين أو متمسكين أو متلبسين بحبل من الله ». قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متجه ». البحر ٣/٣٢.

١ - استئنافية .

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه .

أَيْنَ مَا تُقْفَوُا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية . مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « تُقْفَوُا » أو بالجواب المقدّر . تُقْفَوُا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا » ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل . إِلَّا^(١) : أداة استثناء . بِحَبْلِ^(٢) : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال ، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة .

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامٍّ أعمّ الأحوال ، والمعنى : «ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس» .

وقال السمين الحلبي^(٢) : « وعلى هذا فهو استثناء متصل » .

وقال الزجاج والفراء^(٣) : « هو استثناء منقطع » ، فقدّره الفراء : « إلا أن يعتصموا بحبل من الله » .

وقال العكبري^(٤) : « إِلَّا بِحَبْلِ » في موضع نصب على الحال ، تقديره : ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عَقْدَ العهد لهم ؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : إلا متمسكين بحبل .

وفي البيان^(٥) : « وزعم بعض النحويين أنه استثناء متصل ، وليس بصحيح ؛ لأنه

(١) سُمِّيَ العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمن من زوال الخوف . الخازن . انظر حاشية الجمل ٣٠٤/١ .

(٢) الدرّ المصون ١٨٨/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٠١/١ .

(٣) معاني الفراء ٢٣٠/١ ، وانظر معاني الزجاج ٤٥٧/١ .

(٤) التبيان ٢٨٥/١ .

(٥) البيان ٢١٥/١ .

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولي ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة.»

ونظره ابن عطية^(١) بقوله تعالى: «وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً»^(٢) قال: لأن بادي الرأي يعطي أن له أن يقتل خطأ، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محذوف يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: «فلا نجاة من الموت إلا بحبل.»

قال أبو حيان^(٣): «وعلى ما قدره لا يكون استثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدرة وهي قوله: «فلا نجاة من الموت» وهو متصل على هذا التقدير، فلا يكون استثناء منقطعاً من الأول ضرورة أن الاستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلاً، والاستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو على قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية على تقدير الانقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر وسبي الذراري وأستئصال أموالهم، ويدل على أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالى في سورة البقرة: «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ»^(٤) فلم يستثن هناك.»

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لحبل. وَحَبْلٍ: الواو: عاطفة، وَ حَبْلٍ: اسم معطوف على «حَبْلٍ» الأول مجرور مثله. مِّنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ «حَبْلٍ».

* وجملة «تُقْفَوُا» في محل جر مضاف إليه؛ جملة الشرط الظرفي.

* وجملة «أَيَّنَ مَا تُقْفَوُا...» الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحذوف) لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية بيانية. وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله «ضُرِبَتْ

(١) الدرّ المصون ١٨٨/٢. وانظر المحرر ٣/٢٧٠، ٢٧١.

(٢) سورة النساء آية/٩٢.

(٣) البحر المحيط ٣/٣٢.

(٤) سورة البقرة آية/٦١.

عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ «، أي: أينما ثقفوا غلبوا وذلّوا. أو أنّ جواب الشرط «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ» عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَاءُ وَبَعْضٍ مِنَ اللَّهِ: وباءُ: الواو: عاطفة. بَاءُ: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في «وَبَاءُ»، أي: متلبسين بغضب من الله. مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «عَضِبَ».

* وجملة «وَبَاءُ...» معطوفة على جملة «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ»؛ فلها حكمها.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ».

* وجملة «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ» معطوفة على جملة «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ»؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ: ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِأَنَّهُمْ: حرف جر يفيد السببية، أنّ: حرف مشبّه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «أَنَّ»، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء متعلقان بخبر «ذَٰلِكَ» المحذوف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها. يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِآيَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَكْفُرُونَ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة «ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ...» لا محل لها من الإعراب؛ أستثنائية تعليلية.

* وجملة «كَانُوا يَكْفُرُونَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

* وجملة «يَكْفُرُونَ» في محل نصب خبر «كان».

وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ: وَيَقْتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقْتُلُونَ: مثل إعراب «يَكْفُرُونَ». الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب «يَقْتُلُونَ».

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين.

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في «يَقْتُلُونَ».

حَقٍّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة «يَقْتُلُونَ...» في محل نصب؛ معطوفة على جملة «يَكْفُرُونَ».

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ:

ذَلِكَ: إعرابها كإعراب «ذَلِكَ» السابقة. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية، و مَا: مصدرية. عَصَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصلها «عصاوا» والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «ما عصوا» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «ذَلِكَ».

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، كَانَُوا: مثل سابقتها. يَعْتَدُونَ: مثل «يَكْفُرُونَ».

* وجملة «ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا...» لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة «عَصَوْا» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «كَانُوا يَعْتَدُونَ» لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «عَصَوْا».

* وجملة «يَعْتَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

فائدة^(١) في «أينما» وأخواتها

«إذا رأيت حروف الاستفهام قد وُصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

(١) معاني القرآن للفراء ٨٥/١، وفيه تفصيل فأرجع إليه.

ما، وحيث ما^(١)، وكيف ما، و« أَيَّا مَا تَدْعُوا »^(٢) كانت جزاء، ولم تكن أستفهاماً، فإذا لم توصل بـ « ما » كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاء جازمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ »، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفعت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فأتيتك. كذلك قول الله - تبارك وتعالى - « وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ ».

فإذا كانت استفهاماً رفعت الفعل الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزئ الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للاستفهام، بمعنى الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالى: « هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْزَرٍ يُجِزُّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ »^(٣) ثم أجاب الاستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالى - : « يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »^(٤).

فإذا أدخلت في جواب الاستفهام فاء نصبت كما قال الله - تبارك وتعالى - : « لَوْلَا أَعْرَضْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ »^(٥) فنصب ... ».

* * *

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ

يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾

لَيْسُوا سَوَاءً: لَيْسُوا: ليس: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، يعود على أهل الكتاب

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الاستفهام.

(٢) سورة الإسراء آية/ ١١٠.

(٣) سورة الصف آية/ ١٠.

(٤) سورة الصف آية/ ١٢.

(٥) سورة المنافقون آية/ ١٠. وقد عدّ « لولا » في أدوات الاستفهام، وهذا المعنى ذكره الهروي، كما في المغني، ومثّل له بالآية. وقال الأمير في شرحه على المغني: « الاستفهام هنا بعيد جداً »، أي: والقريب في الآية معنى العرض أو التحضيض. وهو الراجع. انظر مغني اللبيب ٤٥٦/٣ « قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره ».

المقدّم ذكرهم . والمعنى: أنهم منقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله: « مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ » ^(١) فأنتمى استواؤهم . و ^(٢) سَوَاءٌ في الأصل مصدر؛ فلذلك وُحِدَ . وقال أبو عبيدة ^(٣): الواو في « لَيْسُوا » علامة جمع وليست ضميراً، وأسم « ليس » على هذا « أُمَّةٌ » و « قَائِمَةٌ » صفتها، وكذا « يَتَلَوْنَ »، وهذا على لغة « أكلوني البراغيث »، قالوا: وهي لغة ضعيفة . ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة، وكثيراً ما جاء عليها الحديث، وفي القرآن مثلها، ونسبها بعضهم لأزد شنوءة .
سَوَاءٌ ^(٤): خبر « ليس » منصوب .

* وجملة « لَيْسُوا سَوَاءٌ » لا محل لها من الإعراب ^(٥)؛ استئنافية والوقف على « سَوَاءٌ » .
مِنْ أَهْلِ آلِ كِتَابٍ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ: مِنْ أَهْلِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . أَلْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور . أُمَّةٌ: وفيها ما يأتي ^(٦):

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره متعلق « مِنْ أَهْلِ » .
- ٢ - اسم « ليس » مرفوع على رأي من عدّ « الواو » في « لَيْسُوا » علامة جمع وليست ضميراً . وهذا ضعيف عند العكبري .
- ٣ - فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمّر، والأصل « منهم أمة » . وهذا للأخفش والكوفيين .
- ٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَاءٌ »، أي: ليس أهل الكتاب مستويّاً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها . ذكر هذا الفراء، وهو عند الهمداني سهو، وضعف العكبري هذا الوجه .

(١) سورة آل عمران آية/ ١١٠ .

(٢) الدرّ المصون ١٨٩/٢، وانظر مغني اللبيب ٣٦٣/٢، والبحر المحيط ٣٣/٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٠٢/١ .

(٤) قال أبو حيان: « و » « سَوَاءٌ » خبر « لَيْسَ » يُخْبِرُ به عن الاثنين، وعن الجمع انظر البحر ٣٣/٣ .

(٥) انظر حاشية الجمل ٣٠٥/١، وتفسير أبي السعود ٤٠١/١، وفتح القدير ٤١٣/١ .

(٦) التبيان للعكبري ٢٨٦/١، والدرّ المصون ١٨٩/٢، والبيان ٢١٥/١، والفريد ٦١٦/١، والمحرم ٢٧٤/٣ .

٥ - بدل من الضمير في « لَيْسُوا »، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

فَآيَمَةٍ: صفة لـ « أُمَّةٌ » مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

* وجملة « مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية بيانية. يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ: يَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في « يَتْلُونَ » باعتبار معنى الأمة^(١). ءَايَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ءَانَاءَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَتْلُونَ »، ولا يجوز تعليقه بـ « قَائِمَةٌ ».

قال أبو البقاء^(٢): « ءَانَاءَ اللَّيْلِ: ظرف لـ « يَتْلُونَ » لا لقائمة؛ لأن قائمة قد وُصِفَتْ » فلا تعمل فيما بعد الصفة.

قال السمين^(٣): « وهذا على تقدير أن يكون « يَتْلُونَ » وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأن المعنى ليس على جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل على الاستئناف، وعلى تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ « أُمَّةٌ » لا لـ « قَائِمَةٌ »؛ لأن الصفة لا توصف إلا أن يكون معنى الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: « مرتت برجل ناطقٍ فصيح »، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأن معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلق هذا الظرف بـ « قَائِمَةٌ » ما ذكرته من استئناف جملة. اللَّيْلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَتْلُونَ » فيها ما يأتي^(٤):

١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) مغني اللبيب ١٠٦/٣.

(٢) العكبري ٢٨٦/١، وانظر تفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

(٣) الدر المصون ١٩٠/٢.

(٤) انظر الفريد ٦١٧/١، وحاشية الجمل ٣٠٥/١، والعكبري ٢٨٦/١، والدر ١٩٠/٢، والبيان ٢١٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

- ٢ - في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ » .
- ٣ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ » لتخصصها بالنعت .
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير في « قَائِمَةٌ » .
- وعلى كونها حالاً من « أُمَّةٌ » يكون العامل فيها الاستقرار الذي تضمنه الجار، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكن في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ « أُمَّةٌ » .
- وَهُمْ يَسْجُدُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية أو استئنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل « يَتْلُونَ » .
- * وجملة « وَهُمْ يَسْجُدُونَ » فيها أقوال^(١):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتْلُونَ »، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَائِمَةٌ » . قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للاستئناف المذكور.
- ٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٤ - معطوفة على جملة « يَتْلُونَ » فلها حكمها^(٢).
- * وجملة « يَسْجُدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

فائدة^(٣) في « آناء »

الآناء: الساعات، واحدها: « أُنَى » بفتح الهمزة والنون بزنة « عَصَا »، أو « إِنَى »

- (١) البحر ٥/٣، والعكبري ٢٨٦/١، والدر ١٩٠/٢، والفريد ٦١٧/١، وحاشية الجمل ١/٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.
- (٢) البيان ٢١٦/١ « ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنى: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لا أن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين » أي: النصب على الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ٢٣١/١: « السجود في هذا الموضع أسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع » .
- (٣) الدر المصون ١٩٠/٢، والعكبري ٢٨٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٤/١، والبحر المحيط ٣٤/٣، ومعاني الأخفش ٤١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « مَعَى »، أو « أَتَيْ » بالفتح والسكون بزنة « ظَنِي » أو: « إِنِّي » بالكسر والسكون بزنة « نَحْيِي »^(١)، أو « إِنُو » بالكسر والسكون مع الواو بزنة « جِرُو »، فالهمزة في « آء » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربعة ك «رداء»، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كساء ».

* * *

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». وَالْيَوْمِ: الواو: عاطفة، الْيَوْمِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: صفة لـ « الْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ: الواو: في المواضع الثلاثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَوْنَ »، « يُسْرِعُونَ » إعرابها كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي قبله.

وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ: وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. أُولَآءِ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنْ: حرف جر، تبعية، «وجعلها ابن عطية لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبينه هذه»^(٢) وهذا تعقيب أبي حيان. الصَّالِحِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

* وجملة «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» فيها ما يأتي^(٣):

(١) النَّحْيُ: زُقُ السمن.

(٢) الدرّ المصون ١٩١/٢، والمحزر ٢٧٩/٣، والبحر المحيط ٣٦/٣.

(٣) الدرّ المصون ١٩٠/٢، وإعراب النحاس ٣٥٩/١، والبيان ٢١٦/١، وحاشية الجمل ٣٠٥/١، والفريد ٦١٨/١، والعكبري/٢٨٦، وتفسير أبي السعود ٤٠٣/١، وفتح القدير ٤١٦/١.

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب حال من « أُمَّةٌ »؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في « يَسْجُدُونَ » أو « يَتَلَوْنَ » أو في « قَائِمَةٌ » أو من الضمير المستكن في الجار.
- ٣ - في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » في الآية السابقة.
- ٤ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُمْ » في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزاً.
- * وجملة « يَأْمُرُونَ...، يَنْهَوْنَ...، يُسَارِعُونَ... » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.
- * وجملة « وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

- وَمَا: الواو: حرف عطف أو استثنائية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدّم. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « مَا ». فَلَنْ: الفاء: رابطة للجواب، لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يُكْفَرُوهُ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدى « كفر » لمفعولين؛ لأنه ضُمِّنَ معنى (حَرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).
- * وجملة « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الاستثنائية في الآية السابقة، أو استثنائية.

- * وجملة « فَلَنْ يُكْفَرُوهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَاللَّهُ: الواو: استثنائية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة. عَلَيْهِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِالْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلَيْهِ »، وعلامة جر « الْمُتَّقِينَ » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
* وجملة « اللَّهُ عَلَيْهِ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُغْنِي: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنْهُمْ: عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُغْنِي»، والميم: للجمع. أَمْوَالُهُمْ: أموال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَادُهُمْ: اسم معطوف على «أَمْوَال» مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أَمْوَال» أو «أَوْلَاد» بتقدير مضاف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيْئًا^(١):

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغني عنهم من الله إغناءً يسيراً أو كثيراً.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَفَرُوا... » لا محل لها، صلة الموصول.

(١) الفريد ١/٦١٨ «يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء».

- * وجملة « لَنْ تُقْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/ ٢١٧ من الجزء الثاني.
- * وجملة « أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » معطوفة على جملة « لَنْ تُقْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.
- * وجملة « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَابُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأُولَئِكَ » .

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ



مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: مَثَلُ: مبتدأ مرفوع. ما^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢ - مصدرية.

يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه. فِي هَذِهِ: فِي: حرف جر، هَذِهِ: (ها) للتنبية، وَذِهِ: اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ ». الْحَيَاةُ: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةُ » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف. والمصدر المؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاف إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً أسمى فالجملة صلة الموصول الأسمى لا محل لها من الإعراب أيضاً.

(١) انظر الدرر ٢/ ١٩١، ١٩٢، والقرطبي ٤/ ١٧٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٤.

كَمَثِلٍ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ :

كَمَثِلٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَلٍ » . رِيحٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . فِيهَا^(١) : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم إن أعربنا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر ، ومتعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٍ » إن أعربنا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور .

صِرٌّ^(٢) : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش .

* وجملة « مَثَلٌ مَا يُنْفِقُونَ . . . كَمَثِلٍ » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٍ » .

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ :

أَصَابَتْ : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » . حَرْثَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والميم : للجمع . فَأَهْلَكَتْهُ : الفاء : عاطفة ، أَهْلَكْتُ : مثل « أَصَابَتْ » ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ . . . »^(٣) في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٍ » .

* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

* وجملة « أَهْلَكَتْهُ » في محل جر ؛ معطوفة على جملة « أَصَابَتْ » .

(١) الدرّ ٢/١٩٢ ، والعكبري/ ٢٨٧ .

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٠٦ ، والدرّ ٢/١٩٢ ، والعكبري/ ٢٨٧ .

(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ١/٢١٦ ، والفريد ١/٦١٩ .

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا: الواو: حالية، أو استئنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير « الهاء » في « ظَلَمَهُمُ » يعود على القوم ذوي الحرث، أي^(١): ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاصي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري^(٢): « الضمير للمنفيين على معنى: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة ».

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة. لَكِنْ: العامة على تخفيف « لَكِنْ » وهي حرف استدراك. أَنْفُسُهُمْ: مفعول به مقدّم منصوب، قُدّم للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ظَلَمُوا ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » معطوفة على جملة « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ »؛ فلها حكمها.

(١) الدرّ المصون ١٩٢/٢.

(٢) الكشف ٣٤٥/١.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ
قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ
إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ: لَا: ناهية جازمة، تَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِطَانَةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِّن: حرف جر، وجوز^(١) بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دُون: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةً » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدره الزمخشري^(٢): « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».

٢ - أو بـ « لَا تَتَّخِذُوا »^(٣) والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

* وجملة « لَا تَتَّخِذُوا » لا محل لها؛ استثنائية.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَأْلُونَكُمْ: لَا: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك على تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنى «يمنعونكم»، وإذا لم يضمّن ذلك فالكاف في محل نصب على نزع الخافض.

(١) انظر الدرّ ١٩٣/٢، والعكبري/٢٨٦، والبحر ٣/٣٨.

(٢) الكشف ٣٤٥/١، والبحر ٣/٣٨.

(٣) الكشف ٣٤٥/١، والفريد ٦١٩/١، وفدتح القدير ٤١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٠٤/١.

خَبَالًا: وفيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، على تضمين «يَأْلُونَكُمْ» معنى «يمنعونكم».
 - ٢ - منصوب على نزع الخافض، والأصل: لا يَأْلُونَكُمْ في خبال، أي: في تخيلكم. وهذا غير منقاس، بخلاف التضمين فهو منقاس.
 - ٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالكم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب «الخبال» الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالى: «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا»^(٢)، أي: عيون الأرض.
 - ٤ - بدل أشتمال من (كم)، والضمير أيضاً محذوف، أي: «خبالاً منكم».
 - ٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخيلين.
 - ٦ - الضمير (الكاف) في «يَأْلُونَكُمْ» و«خَبَالًا» منصوبان على إسقاط الخافض، وهو (اللام) و(في).
- قال ابن عطية: «معناه: لا يقصرون لكم فيما فيه من الفساد عليكم».

* وجملة «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» فيها ما يأتي^(٣):

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية بيانية.
 - ٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مِنْ دُونِكُمْ» على أن الجار صفة لـ «بِطَانَةٍ».
 - ٣ - في محل نصب صفة لـ «بِطَانَةٍ».
- وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ: وَدُّوا: مثل: «ءَامَنُوا». مَا عَنِتُّمْ: مَا: حرف مصدري، عَنِتُّمْ: فعل

(١) البحر ٣/٣٨، والدرز ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨.

(٢) سورة القمر آية/١٢.

(٣) انظر البحر ٣/٣٨، والدرز ٢/١٩٣، والعكبري/١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفريد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨، ومغني اللبيب ٥/٤٩، والكشاف ١/٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « وَدُّوا »، أي: عنتكم، أي: مقتكم.

* وجملة « عَنِتُّم » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَدُّوا مَا عَنِتُّم »^(١) فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا » فهي استئنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُونَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ: قَدْ: حرف تحقيق. بَدَتِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. الْبَغْضَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة^(٢) « قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ » كالتي قبلها؛ استئنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ: الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و مِنْ: لابتداء الغاية. وجوز أبو البقاء^(٣) أن يتعلقا بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ: وَمَا: الواو: عاطفة أو حالية. مَا:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.

٢ - أو مصدرية، أي: وإخفاء صدورهم، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ: خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

* وجملة « مَا تُخْفِي... أَكْبَرُ » معطوفة على جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

(١) انظر الدرر ٢/١٩٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

(٢) انظر الدرر ٢/١٩٥، والفريد ١/٦٢١، والبحر ٣/٣٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥.

(٣) التبيان/٢٨٨، وحاشية الجمل ١/٣٠٧.

* وجملة « تُخْفَى... » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الأسمي، أو صلة الموصول الحرفي.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَتِ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جر. الْآيَتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ: إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ... » (الشرط وجوابه المحذوف) لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهم، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَآأَنَّتُمْ أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ ١١٩

هَآأَنَّتُمْ أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ: هَآأَنَّتُمْ أُولَآءِ^(١): تقدم بيان إعرابه في الآية/ ٦٦ من سورة آل عمران فأرجع إليه. وانظر الآية/ ٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين^(٢) هنا أن: « أُولَآءِ » في موضع نصب بفعل محذوف، فتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣١٧، ٣١٨.

(٢) الدر ٢/ ١٩٦.

المسألة من باب الاشتغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن «أُولَاءِ» موصول و «يُحِبُّوهُمْ» صلته...»^(١).

يُحِبُّوهُمْ: تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو: عاطفة، أو حالية، أو استئنافية، لَا: نافية. يُحِبُّونَكُمْ: مثل «يُحِبُّوهُمْ».

* وجملة «هَاتَيْنِ أُولَاءِ...» لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

* وجملة «يُحِبُّوهُمْ»:

١ - في محل نصب حال على إعراب «أُولَاءِ» خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر على إعراب «أُولَاءِ» منادى.

٣ - وصلة الموصول على إعراب «أُولَاءِ» اسماً موصولاً.

* وجملة «يُحِبُّونَكُمْ» معطوفة على جملة «يُحِبُّوهُمْ» فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو استئناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية^(٢). تُؤْمِنُونَ: مثل «تُحِبُّونَ». بِالْكِتَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تُؤْمِنُونَ»، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فاكثفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

(١) فتح القدير ٤١٨/١.

(٢) قال الزمخشري: «والواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال، وأنتصابها من لا يحبونكم، أي: لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهم مع ذلك يغيضونكم فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه توبيخ شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم» انظر الكشف ٣٤٥/١.

وقد رد ذلك أبو حيان فقال: «وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أن فيه من الصناعة النحوية ما يحدسه، وهو أنه جعل الواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال وأنتصابها من «وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال تقول: «جاء زيد يضحك» ولا يجوز: «ويضحك» لكن الأولى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعطف...» انظر البحر المحيط ٤٠/٣، والدرر المصون ١٩٨/٢.

كُلِّهٖ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة « تَوَمَّنُونَ... » : ١ - معطوفة على جملة « تُجَبُّوهُمْ »؛ فلها حكمها.
٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا: وَإِذَا: الواو: عاطفة أو استئنافية، إِذَا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب مبني على السكون في محل نصب. لَقُوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، وحذفت ياؤه لالتقاء ساكنين، والأصل «لَقِيوكُم» والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. قَالُوا: مثل « لَقُوا ». ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
* وجملة « لَقُوكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة على جملة « تُجَبُّوهُمْ » أو استئنافية.

وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ: مثل « وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا... » مفردات وجملاً، والضم في « خَلَوْا » مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين أصلها « خلاوا ». عَلَيْكُمُ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّوا »، وَجَوَزَ أَبُو الْبَقَاءِ^(١) تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِقِينَ عَلَيْكُمْ ». الْأَنَامِلُ: مفعول به منصوب، وهو جمع « أُنْمَلَة »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرماني: « وأشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنمّام: نَمِلَ وَمُنْمِلٌ »^(٢).

مِنَ الْغَيْظِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَضُّوا »، أو بحال محذوفة على رأي أبي

(١) التبيان ٢٨٨/١، والفريد ٦٢٢/١ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».

(٢) الدرر ١٩٧/٢.

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُمْ »، أي: مغتاضين. و مِنْ: لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ، ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيظ^(١).

قُلْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ: قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُؤْتُوا: فعل أمر [للدعاء]^(٢) مبني على حذف النون؛ لأن اتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِغَيْظِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « مُؤْتُوا » والباء: على هذا سببية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء على هذا للحال.

* وجملة « قُلْ مُؤْتُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُؤْتُوا... » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر إن مرفوع. بِذَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ».

الصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) قال أبو البقاء: « وَمِنْ لأبتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مغتاضين » وانظر التبيان ٢٨٨/١، وقد ردّ ذلك السمين فقال: « وَمِنْ لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيظ كلام متنافر؛ لأن التي للأبتداء لا تفسر بمعنى « من أجل » فإنه معنى العلة، والعلة والأبتداء متغايران، وعلى الجملة فالحالية فيها لا يظهر معناها، وتقديره الحال ليس تقديرًا صناعيًا؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكوان المطلقة » انظر الدر ١٩٧/٢.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إِنَّ الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنى الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعو عليهم بذلك لماتوا جميعاً على هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُردّ، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنى الخبر؛ لأنه لو كان خبراً لوقع على حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا أنتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبيخ والتهديد...، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن مَنْ آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ١٩٨/٢. وانظر حاشية الجمل ٣٠٨/١، والفريد ٦٢٢/١، والمحرر ٢٩١/٣.

وفي حاشية الجمل^(١): « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول... ».

إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً سَوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً سَوْهُمْ: إن: حرف شرط جازم. تَمَسَّكْتُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةً: فاعل مرفوع. سَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

* وجملة الشرط « إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً سَوْهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « سَوْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا: وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ: الواو: عاطفة، و« إِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل « إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً ». يَفْرَحُوا: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا ».

* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » مثل جملة « تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً ».

* وجملة « يَفْرَحُوا بِهَا » مثل جملة « سَوْهُمْ ».

وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا: وَإِنْ تَصِيرُوا: الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم. تَصِيرُوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: حرف

(١) حاشية الجمل ٣٠٨/١، وانظر الكشف ٣٤٥/١.

عطف، و(تتقوا) مثل « تَصْبِرُوا » معطوف عليه. لَا يَضُرُّكُمْ: لَا: نافية. يَضُرُّكُمْ: في إعرابه ما يلي^(١):

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دال على الجواب؛ لأنه على نية التقديم: لا يضركم إن تصبروا وتتقوا فلا يضركم، فحذف الجواب لدلالة ما تقدم عليه. وهذا تخريج سيبويه وأتباعه، ورأى السمين هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعد فاء مقدرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل متى وقع بعد الفاء رُفع. والتقدير: فلا يضرُّكم. وهو قول المبرد، وهو عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم على الراء حركة إتياع، وأن الأصل لا يَضُرُّكُمْ، وأنه مجزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى هذا فهو مجزوم بسكون مقدّر منع منه حركة الإتياع، وهو عندنا وجه جيد. وردّ هذا السمين لأنها حركة إتياع لا حركة إعراب.

٤ - وخزجه الفراء والكسائي على تقدير فليس يضركم، وهو عندنا ليس بذلك. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع.

كَيْدُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. شَيْئاً:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

(١) البحر ٤٣/٣، والدرّ ٢/٢٠٠، ٢٠١، والعكبري/٢٨٩، والبيان/٢١٧، ٢١٨، وحاشية الجمل ٣٠٨/١، والفريد ١/٦٢٢، ٦٢٣، وحاشية الشهاب ٣/٦٠، ومعاني الفراء ١/٢٣٢، ومعاني الأخفش ١/٢١٤، والمحرر ٣/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٣٦١، والكشاف ١/٣٤٧، وفتح القدير ١/٤١٩.

* وجملة « إِنَّ تَصْبِرُوا... » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة لا محل لها « إِنَّ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ».

* وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة على جملة « تَصْبِرُوا »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَضْرُكُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، على رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها على غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَبِيرٌ ».

٢ - أو « مَا » حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « خَبِيرٌ » والتقدير: بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... خَبِيرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

فائدة^(١)

إذا التقى مثلاً في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقفاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام - وهو لغة تميم، والفك - وهو لغة الحجاز، ومتى أدغم هذا النوع: فإما أن تكون فاؤه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كآية الكريمة وقولهم: (مُدَّ) ففيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر على أصل ألتقاء الساكنين؛ فتقول: مُدَّ ومُدَّ ومُدَّ، ورُدَّ ورُدَّ ورُدَّ. وينشدون على ذلك قول جرير:

(١) الدر المصون ٢/٢٠٠.

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَ كَغِبَابٍ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابٍ^(١)
 بضم الضاد وفتحها وكسرها على ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عض، أو مكسورة نحو: فرّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فرّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إمّا الإتيان وإمّا التقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عض » وجهان أيضاً: إمّا الإتيان وإمّا التخفيف، هذا كله إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأما إذا اتصل به ضمير غائب نحو: « رُدّه » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.

وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: استئنافية، أو عاطفة على مقدّم. إِذْ^(٢):

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إِذْ غدوت ».

٢ - وأجاز ابن الأنباري تعليقه بـ « تبوّئ »،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « وأذكر »، ورد السمين الظرفية، وجوز بعضهم أن يكون « وَإِذْ عَدَوْتَ » معطوفاً على « فَتَتَيْنِ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ »^(٣)، أي: قد كان لكم آية في فتنين.

وفي « إِذْ عَدَوْتَ »: عَدَوْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَدَوْتَ ». و مِنْ^(٤):

١ - إما لأبتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

(١) انظر البيت في ديوانه/ ٧٥، الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٢) الدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣، والبيان ١/ ٢١٩، والكشاف ١/ ٣٤٦، وفتح القدير ٤٢٠/ ١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/ ١٣.

(٤) العكبري ١/ ٢٨٩، والدرّ المصون ٢/ ٢٠١، والفريد ١/ ٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقت أهلك ». ورد ذلك السمين^(١) وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنى، فإن المعنى على غير ما ذكر ».

٢ - وإما بمعنى « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعده لا لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولولا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته. وهذه تخريجات يقولها وينقلها على سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

* وجملة « عَدَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.

تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِقَاتٍ: تَبَوِّئُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مَقْعِدَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء^(٢). فالفعل « تَبَوِّئُ »، أي: تنزل يتعدى لمفعولين؛ إلى أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو بنفسه، فمن الأول قوله تعالى: « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ »^(٣)، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَاهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِلِقَاتٍ: جار ومجرور متعلقان^(٤) بـ:

١ - « تَبَوِّئُ » على أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ « مَقْعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

* وجملة « تَبَوِّئُ. . . »^(٥) في محل نصب حال من فاعل « عَدَوْتُ »، وهي حال

(١) الدر ٢/٢٠١، والبحر ٣/٤٥.

(٢) العكبري ١/٢٨٩.

(٣) سورة الحج آية/٢٦.

(٤) الدر ٢/٢٠١، والفريد ١/٦٢٤، والعكبري ١/٢٨٩.

(٥) الدر ٢/٢٠١، والفريد ١/٦٢٤، وحاشية الجمل ١/٣١٠.

مقدرة، أي: قاصداً تبوئة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبوئة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع. * وجملة « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.



إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه^(١):

- ١ - أنه بدل من « وَإِذْ عَدَوْتَ »؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.
- ٢ - أنه ظرف لـ « عَدَوْتَ ».
- ٣ - أنه ظرف لـ « تُبَوِّئُ »، وهذه الأوجه تحتاج إلى نقل تاريخي في اتحاد الزمانين.
- ٤ - أن الناصب له « عَلِيمٌ » وحده. ذكره أبو البقاء.
- ٥ - أن العامل فيه: إمّا « سَمِيعٌ » وإمّا « عَلِيمٌ » على سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني. وقال الزمخشري: « أو عمل فيه معنى « سَمِيعٌ عَلِيمٌ »^(٢) ».

(١) العكبري ٢٩٠/١، والدرّ ٢٠٣/٢، والبحر ٤٦/٣، والفريد ٦٢٤/١، وإعراب النحاس ١/٣٦٣، والبيان ٢١٩/١، وفتح القدير ٤٢٠/١.

(٢) الكشف ٣٤٧/١، وعلق أبو حيان على قول الزمخشري هذا فقال: « وهذا غير محزّر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريره أن يقال: عمل فيه معنى سميع أو عليم، وتكون المسألة من التنازع ». انظر البحر المحيط ٤٦/٣.

وخالف السمين شيخه فقال: « لم يُرد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنى المذكور، لا أنهما عملاً فيه معاً، على أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قولاً، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: « ضربت وأكرمت زيداً » إن « زيداً » منصوب بهما، وإنهما تسلّطا عليه معاً ». انظر الدرّ المصون ٢٠٣/٢، وانظر حاشية الشهاب ٦٠/٣. قال: « وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني على التنازع لا بهما معاً... »

هَمَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. طَائِفَتَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشئ. مِنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « من »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « طَائِفَتَانِ ». أن: حرف مصدري ونصب. تَفْشَلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « أَنْ تَفْشَلَا » في محل جر بحرف جر محذوف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ « هَمَّتْ ».

* وجملة « هَمَّتْ طَائِفَتَانِ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَفْشَلَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ وَلِيُّهِنَّ: واللّه: الواو: حالية أو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَلِيُّهِنَّ: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « وَاللَّهُ وَلِيُّهِنَّ » في محل نصب حال، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَيتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: وعلى اللّه: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَلَيتَوَكَّلِ » وقدّم الجار والمجرور هنا للاختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. فَلَيتَوَكَّلِ^(١): الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر. والمعنى: إن فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إن صعب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل يَتَوَكَّلُ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة على جملة « وَاللَّهُ وَلِيُّهِنَّ »؛ فلها حكمها.

(١) انظر الدرّ ٢/٢٠٤، والبيان/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ: وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر. وقد: حرف تحقيق. نَصَرَكُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. بِبَدْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرَكُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أو متعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

* وجملة « نَصَرَكُمُ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ: وَأَنْتُمْ: الواو: حالية. وَأَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذِلَّةٌ: خبر مرفوع. وَأَذِلَّةٌ: جمع قلة لـ « ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة^(١).

* وجملة « وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » في محل نصب حال من مفعول « نَصَرَكُمُ ».

فَاتَّقُوا اللَّهَ: فَاتَّقُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفاء الفصيحة، وَاتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « فَاتَّقُوا اللَّهَ » جواب شرط مقدر، أي: إن فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم.

(١) و« فعيل » الوصف، قياس جمعه فُعلاء كظريف وظُرفاء وشُرفاء؛ لإلأنه تُرك في المضغف تخفيفاً، ألا ترى إلى ما يؤدي إليه قولك: دُلَّاء وخُلَّاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.

كما يجمع « ذليل » على أذلاء، وذلال بكسر الذال.

وهو في الآية جمع قلة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة ووزنه أفعلة: أَذِلَّةٌ.

وانظر الدرّ ٢/٢٠٤، والكشاف ١/٣٤٧، والفريد ١/٦٢٥، والعكبري/٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

- * وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».
- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - ظرف مبني متعلق بـ « نَصَرَكُمْ » في الآية السابقة على أن يقول لهم ذلك.
 - ٢ - ظرف بدل من قوله: « إِذْ هَمَّت » في الآية/ ١٢٢ أو « وَإِذْ غَدَوْتَ ».
 - ٣ - أنه منصوب بإضمار « اذكر ».
- وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا أعترض في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ » معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسرين.
- تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».
- لِلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَقُولُ »، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

* وجملة « تَقُولُ... » في محل جر مضاف إليه.

أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ: ألن: الهمزة: للاستفهام، وقد قررت النفي على سبيل الإنكار. و لن: حرف نفي ونصب، وجيء بـ « لَنْ » دون « لا »؛ لأنها أبلغ في النفي. يَكْفِيكُمْ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٠٤، والبحر المحيط ٣/ ٤٨، والفريد ١/ ٦٢٥، والعكبري/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ١/ ٣١١، والكشاف ١/ ٣٤٧، والمحزر ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ١/ ٤٢٠.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أن: حرف مصدري ونصب. يُمَدِّكُمْ: مثل «يَكْفِيكُمْ». رَبُّكُمْ: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من «أَنْ يُمَدِّكُمْ» في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيكُمْ» أي: إمداد ربكم. * وجملة «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يُمَدِّكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي. ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ: ثَلَاثَةَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُمَدِّكُمْ». أَلْفٍ: مضاف إليه مجرور^(١). مِنَ الْمَلَائِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ثَلَاثَةَ» أو لـ «أَلْفٍ» و مِنْ: للبيان. مُنْزَلِينَ^(٢):

١ - صفة لـ «ثَلَاثَةَ أَلْفٍ» مجرورة وعلامة جرّها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من «الْمَلَائِكَةِ» أي: يمدكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلى الأرض. والوجه الأول أظهر.

بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا: بَلَىٰ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالى: «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ». إِنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة، وَتَتَّقُوا: مثل «تَصْبِرُوا». وَيَأْتُوكُمْ: الواو: عاطفة، وَيَأْتُوكُمْ: مثل «تَصْبِرُوا»، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، فلفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه كهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف مَلَكٌ من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢٠٥/٢.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِّنْ قَوْرِهِمْ: مِّنْ قَوْرٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتُوَكُمْ» والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَذَا^(١): الهاء: للتنبيه، وَذَا: اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ «قَوْرٍ» وذهب بعضهم إلى أنه عطف بيان، أَوْ بَدَلٌ مِنْ «قَوْرِهِمْ». وهو عندنا ضعيف^(٢).

* وجملة «إِنْ تَصِيرُوا... يُنْذِرْكُمْ» الشرطية لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملتا «وَتَتَّقُوا» و«يَأْتُوَكُمْ» معطوفتان على جملة «تَصِيرُوا» فلهما حكمها. يُنْذِرْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُنْذِرْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُمْ: رَبٌّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ: إعرابها كإعراب «يُنْذِرْكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ» في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل «مُزْلِينَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يُنْذِرْكُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئَنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: وَمَا: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود على الإمداد، أو على التسويم، أو على النصر، أو على التنزيل^(٣).

(١) لم يذكر الهمداني غير الوصفية، انظر الفريد ٦٢٦/١ ومثله عند النحاس ٣٦٣/١، ومعاني الزجاج ٤٦٧/١.

(٢) لأنه مبهم، فلا يصح حله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ٢٩١/١، والبحر المحيط ٥١/٣، والدرر المصون ٢٠٧/٢، وفتح القدير ٤٢١/١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١.

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر؛ فالاستثناء مُفَرَّغ. بُشِّرَى: فيه ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله لشيء من الأشياء إلا للبشرى. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدراً سبق للعلة.
- ٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » على أنها متعدية لمفعولين بمعنى (صير).
- ٣ - بدل من الهاء في « جَعَلَهُ »، قاله الحوفي، وجعل الهاء عائدة على الوعد بالمدد. والبشرى مصدر على فُعلَى كالرُجعى، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بُشِّرَى ».

- ٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

* وجملة « وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ... » لا محل لها^(٢):

- ١ - معطوفة على الاستئنافية السابقة.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها.
- وَلِنُطَمِّنَ قُلُوبَكُمْ يَدْ: وَلِنُطَمِّنَ: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل، تَطْمِئِنَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قُلُوبُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- يَدْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « قُلُوبُكُمْ ».

(١) البحر ٥١/٣، والدر ٢٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/١، والفريد ٦٢٧/١، والعكبري / ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١.

(٢) في تفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

والمصدر المؤول من (أن تطمئن): لأطمئنان قلوبكم، فيه وجهان^(١):

١ - أنه معطوف على « بُشِّرَى » إذا جعلناها مفعولاً من أجله، وإنما جرّ باللام لأختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اتحاد الفاعل، فإن فاعل الجعل هو الله تعالى، وفاعل الأطمئنان القلوب؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط، وجرّ المعطوف باللام لأختلال شرطه، والتقدير: وما جعله إلا للبشرى وللطمأنينة.

٢ - أنه متعلق بفعل محذوف، أي: ولتطمئن قلوبكم فَعَلَ ذلك، أو كان كيت وكيت.

قال أبو حيان: « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي »، فهو من عطف الأسم على توهم موضع اسم آخر ».

ونقل عن ابن عطية أنه قال: « واللام في « وَلِطْمَئِينَ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ »، ومعنى الآية: وما كان هذا الإمداد إلا لتستبشروا به وتطمئن به قلوبكم » ثم علق على ذلك فقال: « وكأنه [ابن عطية] رأى أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِطْمَئِينَ » على « بُشِّرَى » على الموضع؛ لأن من شرط العطف على الموضع عند أصحابنا أن يكون ثمّ مُحَرَّرٌ للموضع، ولا محرز هنا؛ لأن عامل الجر مفقود، ومن لم يشترط المحرز فيجوز ذلك، ويكون من باب العطف على التوهم ».

قال السمين^(٢): « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِطْمَئِينَ » زائدة، وهو لائق بمذهب الأخفش^(٣)، وعلى هذا فتعلق اللام بالبشرى، أي: إنّ البشرى علة للجعل، والطمأنينة علة للبشرى؛ فهي علة العلة ».

❖ وجملة « وَلِطْمَئِينَ قُلُوبُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ: وَمَا: الواو: استئنافية، و مَا: نافية.

(١) البحر المحيط ٥١/٣، والفريد ٦٢٧/١، والدرّ المصون ٢٠٧/٢، والعكبري ٢٩١/،

والمحرر ٣١٣/٣، وحاشية الجمل ٣١٣/١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١.

(٢) انظر الدر المصون ٢٠٧/٢ ففيه تفصيل.

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط.

النَّصْرُ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ، أي: وما النصر إلا كائن من عند الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَلْعَزِيزُ: نعت للفظ الجلالة مجرور مثله. الْحَكِيمُ: نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله.

* وجملة « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... » لا محل لها؛ استثنائية.

لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾

لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا: لَيَقْطَعَ: اللام: للتعليل، وَيَقْطَعَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. طَرَفًا: مفعول به منصوب. مِّنَ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور^(١):

١ - متعلقان بـ « يَقْطَعَ »، وتكون « مِّنَ » لأبتداء الغاية.

٢ - ويجوز تعلقهما بمحذوف نعت لـ « طَرَفًا » وتكون « مِّنَ » للتبعية.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام، وفي متعلق هذه اللام سبعة أوجه^(٢):

١ - بقوله: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ». قاله الحوفي، وفيه بُعد لطول الفصل.

٢ - بالنصر في قوله: « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، وفيه نظر من حيث إنه قد

فصل بين المصدر ومتعلقه أجنبي، وهو الخبر.

٣ - الاستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، والتقدير: وما

النصر إلا كائن، أو إلا مستقر، من عند الله ليقطع.

(١) الدر ٢٠٨/٢.

(٢) الدر المصون ٢٠٨/٢، والبحر ٥٢/٣٨، والمحرر ٣١٣/٣، والعكبري/٢٩١، والبيان ٢٢٠/١، وحاشية الجمل ٣١٣/١، والفريد ٦٢٨، وفتح القدير ٤٢١/١.

- ٤ - بمحذوف تقديره: أمذكّم، أو نصركم، ليقطع.
- ٥ - بمعطوف على قوله: « وَلِنُظَمِّنَ » حذف حرف العطف لفهم المعنى كقوله: « ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كَلْبُهُمْ »^(١)، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا أَلْتَصَّرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الاعتبار.

٦ - بالجعل. قاله ابن عطية.

٧ - بقوله: « يُمَدِّدُكُمْ »، وفيه بُعْدٌ للفواصل بينهما.

أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ: أَوْ: حرف عطف^(٢)، قيل على بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكتب بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنى الواو، أي: يجمع عليهم الشيئين. يَكْتَبُهُمْ^(٣): يكتب: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فَيَنْقَلِبُوا: الفاء: عاطفة، و يَنْقَلِبُوا: مضارع منصوب معطوف على « يَكْتَبُهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع اسمه على تضمينه معنى «فيصيروا».

خَائِبِينَ^(٤):

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنْقَلِبُوا ».

٢ - خبر « فَيَنْقَلِبُوا » على تضمينه معنى فيصيروا.

(١) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرر ٢/ ٢٠٨.

(٢) انظر العكبري ١/ ٢٩١، الدرر ٢/ ٢٠٨.

(٣) الكبت: الإصابة بمكروه. وقيل: هو الصَّرْعُ للوجه واليدين، وعلى هذين فالتاء أصلية، وليست بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَدَه إذا أصابه بمكروه، أثر في كبده وجعاً كقولك: رأسه، أي: أصبت رأسه. انظر الدرر ٢/ ٢١٠٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤١٢.

(٤) انظر الفريد ١/ ٦٢٨.

* وجملتا « يَكْتَبُهُمْ » و« يَنْقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف على جملة لا محل لها.

قال الهمداني^(١): « فَيَنْقَلِبُوا: عطف على قوله: « لَيَقْطَعَنَّ »، أو على قوله: « أَوْ يَكْتَبُهُمْ ».



لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ: لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ^(٢): اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص « لَيْسَ ». مِنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنها نعت تقدم على منعوته. شَيْءٌ: اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجه^(٣):

١ - أن الفعل معطوف على الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكتبهم، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم. وعلى هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » اعتراضية بين المتعاطفين.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنى « إِلَّا أَنْ » كقولهم: « لألزمك أو تقضييني حقي »،

(١) الفريد ١/٦٢٨.

(٢) وذهب الهمداني إلى أن « لَكَ مِنَ الْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« من الأمر » في محل نصب على الحال.

(٣) الدرر ٢/٢٠٩، والفريد ١/٦٢٨، وحاشية الجمل ١/٣١٣، والبحر ٣/٥٣، والبيان ١/٢٢١، والكشاف ١/٣٤٨، وفتح القدير ١/٤٢١، وتفسير أبي السعود ١/٤١٣..

أي: إلا أن تقضي، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المنفية للتأسيس لا للتأكيد^(١).

وقد أختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وابن الأنباري، وقدمهما السمين الحلبي على بقية الأوجه^(٢).

٣ - أَنَّ « أَوْ » بمعنى (حتى)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب... أي إلى أن يتوب. وقد أختار هذا التخريج الفراء، وابن الأنباري^(٣)، وعلى الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أَنْ) عطفاً على قوله: « الْأَمْرُ » كأنه قيل: « ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء »، فلما كان في تأويل الاسم قبله فهو من باب قوله:

لَلْبُسِّ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وقد أختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية^(٤)، وأورده السمين^(٥)، وشيخه أبو حيان^(٦)، ومكي القيسي^(٧).

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور على « شَيْءٌ »، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبة الله عليهم، أو تعذيبهم، أي: ليس لك أيضاً توبتهم ولا تعذيبهم، إنما ذلك راجع إلى الله تعالى.

(١) البحر المحيط ٥٣/٣.

(٢) انظر التبيان ٢٩١/١، وحاشية الشهاب ٦٢/٣، ومعاني القرآن ٢٣٤/١، والبيان ٢٢١/١، والدر ٢٠٩/٢.

(٣) انظر معاني القرآن ٢٣٤/١، وحاشية الشهاب ٦٢/٣، والبيان ٢٢١/١.

(٤) الحاشية ٦٢/٣.

(٥) الدر ٢٠٩/٢.

(٦) البحر المحيط ٥٣/٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١٥٨/١.

وقال أبو حيان: «وَقِيلَ «أَوْ يَتُوبَ» معطوف على «الْأَمْرِ»، وقيل على «شَيْءٍ»، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم».

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر، والميم : للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يَتُوبَ». «أَوْ يُعَذِّبُهُمْ» : حرف عطف، يُعَذِّبُ : فعل مضارع منصوب، والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَتُوبَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «يُعَذِّبُهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَتُوبَ».

فَإِنَّهُمْ ظَلِمُوا : فَإِنَّهُمْ : الفاء : للتعليل، إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب أسمه، والميم : للجمع. ظَلِمُوا : خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «إِنَّهُمْ ظَلِمُوا» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فائدة في نصب المضارع بعد «أو»

من معاني «أو» أن تكون بمعنى «إلا» في الاستثناء، وهذه ينتصب المضارع بعدها بإضمار «أَنْ» كقولهم: «لأقتلنه أو يُسَلِّمَ»، أي: لأقتلنه إلا أَنْ يُسَلِّمَ، وقول زياد الأعجم:

وكننت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وحمل على هذا المعنى بعض المحققين قوله تعالى: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً»^(١)، فقدّر «تَفْرِضُوا» منصوباً بـ «أَنْ» مضمرة، لا مجزوماً بالعطف على «تَمْسُوهُنَّ»^(٢).

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٦.

(٢) انظر مغني اللبيب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، ففيه بيان وتفصيل ١/٤٢٩.

ومن معاني « أَوْ » أن تكون بمعنى « إلى »، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً
بـ « أَنْ » مضمرة نحو: « لألْزَمْتُكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِي »، أي: لألْزَمْتُكَ إلى أن تقضيَنِي
حقِي، ونحو قول الشاعر:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فما أَنْقَادِ الْأَمَالِ إِلَّا لِصَابِرٍ
والتقدير: إلى أن أدرك المني.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر
الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ . . . » لا محل لها، معطوفة على الاستئنافية في الآية
السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير
مستتر تقديره « هو ». لِمَن: اللام: حرف جر، مَن: اسم موصول مبني في محل جر
باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَغْفِرُ ». يَشَاءُ: مثل « يَغْفِرُ ». والفاعل:
تقديره « هو ». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل « يَغْفِرُ » والفاعل تقديره
« هو ». مَن: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مثل « يَغْفِرُ »،
والفاعل ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة محذوف أي: من يشاء تعذيبه.

* وجملة « يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ » لا محل لها؛ استئناف بياني.

* وجملة « يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَغْفِرُ . . . ».

* وجملة « يَشَاءُ » في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
عَفُورٌ: خبر مرفوع، وَرَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
* وجملة « وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة النداء « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً: لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرِّبَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أَضْعَافًا^(١): مصدر في موضع الحال من « الرِّبَا »، أي: مضاعفاً. مُّضَاعَفَةً: نعت لـ « أَضْعَافًا » منصوب مثله.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: وَاتَّقُوا: الواو: عاطفة، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبّه بالفعل للترجي، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب أسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(١) انظر العكبري ٢٩٢/١، والقرطبي ٢٠٢/٤، والبيان ٢٢١/١، والفريد ٦٢٩/١، وإعراب النحاس ٣٦٤/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٨/١، والدرز ٢١٠/٢، وفتح القدير ٤٢٤/١، وتفسير أبي السعود ٤١٥/١. و« أَضْعَافًا » جمع ضعف، ولما كان جمع قلة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدل على ذلك، وهو الوصف بـ « مُّضَاعَفَةً ».

- * وجملة « أَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا » .
- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .
- * وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لعل » .

وَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

وَأَتَّقُوا النَّارَ: الواو: عاطفة، و أَتَّقُوا النَّارَ: إعرابها كإعراب « أَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. الَّتِي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « النَّارَ ». أُعِدَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». لِلْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتْ »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « أَتَّقُوا النَّارَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا » في الآية السابقة.
- * وجملة « أُعِدَّتْ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

- وَأَطِيعُوا اللَّهَ: الواو: عاطفة، و« أَطِيعُوا اللَّهَ » مثل « وَأَتَّقُوا اللَّهَ » في الآية/ ١٣٠.
- وَالرَّسُولَ: الواو: عاطفة، الرَّسُولَ: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.
- لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ^(١): مثل « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » في الآية/ ١٣٠.
- * وجملة « أَطِيعُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا » .
- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
- * وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

(١) لعل وعسى في أمثال هذه الآية دليل عزة التوصل إلى ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٦٣/٣، وانظر البحر ٥٥/٣، وقال أبو السعود: «وإيراد « لَعَلَّ » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة. . . ٤١٥/١» .

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣)

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، سَارِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَى مَغْفِرَةٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٍ » و« مِّن » للابتداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « سَارِعُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا » في الآية/ ١٣٠، أو على جملة « أَطِيعُوا »^(١).

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٍ: معطوفة على « مَغْفِرَةٍ » مجرورة مثلها. عَرْضُهَا: عَرْض: مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. السَّمَوَاتُ: خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَالْأَرْضُ: معطوفة على « السَّمَوَاتُ » مرفوعة مثلها.

* وجملة « عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

* وجملة « أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » مثل « أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » في الآية/ ١٣١ من هذه السورة.

* وجملة « أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ »^(٢):

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لما وصفت تخصصت؛ ففقرت من المعارف.

(١) تفسير أبي السعود ٤١٥/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

(٢) العكبري ٢٩٢/١، الدر ٢١٠/٢، الفريد ٦٣١/١، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١.

قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

- ١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك مُتَأَوَّل على ضعفه.
- ٢ - والثاني: العَرَضُ هنا لا يرادُ به المصدر الحقيقي بل يُراد به المسافة.
- ٣ - والثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر». يعني بالخبر قوله « أَلَسَمَوْتُ ». وهو ردّ صحيح.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظَيْنِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ: الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(١):

- ١ - جَرَّ صفة لـ « الْمُتَّقِينَ ».
 - ٢ - أو جر بدل من « الْمُتَّقِينَ ».
 - ٣ - أو جر عطف بيان على « الْمُتَّقِينَ ».
 - ٤ - أو في محل نصب على القطع المُشْعِر بالمدح، أي: أمدح الذين...
 - ٥ - أو في محل رفع على القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين...
- يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي السَّرَّاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُنْفِقُونَ » على تقدير مضاف محذوف، أي: في حال اليسر. وَالضَّرَّاءِ: الواو: عاطفة، الضَّرَّاءِ: معطوف على السراء مجرور مثله.
- * وجملة « يُنْفِقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) الدرّ ٢/٢١٠، ٢١١، العكبري/٢٩٢، والكشاف ١/٣٤٩، ٣٥٠، والفريد ١/٦٣٠، وحاشية الجمل ١/٣١٤، وإعراب النحاس ١/٣٦٤، والقرطبي ٤/٢٠٦، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١.

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ:

وَالْكَاظِمِينَ: الواو: عاطفة، الْكَاظِمِينَ: اسم معطوف على الأسم الموصول «الَّذِينَ»، ويجوز فيه الجر والنصب على ما تقدم في إعراب «الَّذِينَ»، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود «وَالْكَاظِمِينَ» على هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في «الَّذِينَ» ويُبعد الرفع. الْغَيْظُ: مفعول به لأسم الفاعل «وَالْكَاظِمِينَ» منصوب. وَالْعَافِينَ: الواو: عاطفة. الْعَافِينَ: معطوف على «الْكَاظِمِينَ» أو على «الَّذِينَ» مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «الْعَافِينَ». وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد^(١).

* وجملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «يُحِبُّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ: وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، الَّذِينَ^(٢):

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً على الموصول في الآية السابقة «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ»، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» في الآية السابقة اعتراضية بين المتعاطفين.

(١) تفسير أبي السعود ٤١٦/١.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٢١١، والعكبري ١/٢٩٣، والفريد ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/٣١٥، والكشاف ١/٣٤٩، والمحذر ٣/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١، وفتح القدير ٤٢٤/١.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ » في الآية التالية/ ١٣٦ .

٣ - وذهب الزمخشري إلى جواز عطفه على « المتقين »، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين .

إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية على السكون في محل نصب .
فَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
(فعل الشرط) . فَحِشَّةٌ : مفعول به منصوب . أَوْ : حرف عطف . ظَلَمُوا : مثل « فَعَلُوا » . أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع . ذَكَّرُوا : مثل « فَعَلُوا » جواب الشرط . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

* والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُوا . . . ذَكَّرُوا اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة « فَعَلُوا . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « ظَلَمُوا . . . » في محل جر، معطوفة على جملة « فَعَلُوا » .

* وجملة « ذَكَّرُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ : فَأَسْتَغْفِرُوا : الفاء : حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى مستتب للاستغفار لا محالة^(١) ، أَسْتَغْفِرُوا : مثل « فَعَلُوا » ، والمفعول الأول لـ « أَسْتَغْفِرُوا » محذوف، أي: استغفروا الله لذنوبهم^(٢) . لِذُنُوبِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُوا » ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « فَأَسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « ذَكَّرُوا اللَّهُ » .

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ : وَمَنْ : الواو: اعتراضية، مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى النفي^(٣) ، « أي : لا » . يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع،

(١) تفسير أبي السعود ٤١٧/١ .

(٢) الفعل « استغفر » يتعدى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر . انظر الدرّ المصون ٢١١/٢ .

(٣) انظر مغني اللبيب ١٩٦/٤ .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الذُّنُوبُ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ^(١): لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في «يَغْفِرُ»، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: «إِلَّا اللَّهُ: فاعل يغفر، أو بدل من المضمَر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت «اللَّهُ» فاعلاً احتجت إلى تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله».

وعلق السمين على ذلك فقال^(٢): «وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرب من الغلط؛ فإن الاستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدّم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد على «من» الاستفهامية».

* وجملة «وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» لا محل لها^(٣)؛ اعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو اعتراض مرفق للنفس وداع إلى الله.

* وجملة يَغْفِرُ الذُّنُوبَ... في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وَلَمْ: الواو: حرف عطف أو حالية، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُصِرُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. عَلَيَّ: حرف جر. مَا: فيها وجهان^(٤):

١ - اسم موصول مبني في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصِرُّوا»، وعائدها محذوف، وهو مفعول «فَعَلُوا»، أي: ما فعلوه.

٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصِرُّوا»، أي: على فعلهم.

فَعَلُوا: مثل «فَعَلُوا» الواردة في الآية نفسها. وَهُمْ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير

(١) العكبري ٢٩٣/١، والدر ٢١٢/٢، والفريد ٦٣١/١، والبيان ٢٢١/١، وحاشية الجمل ٣١٥/١، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١.

(٢) الدر المصون ٢١٢/٢.

(٣) البحر ٥٩/٣، وانظر مغني اللبيب ٩٤/٥، والمحرر ٣٣٠/٣، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١.

(٤) الدر ٢١٢/٢، وحاشية الجمل ٣١٧/١.

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب على من تاب.

* وجملة « وَلَمْ يُصِرُّوا »^(١):

- ١ - يجوز أن تكون معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوا »، أي: ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والأستغفار لذنوبهم وعدم إصرارهم عليها.
- ٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَغْفِرُوا »، أي: أَسْتَغْفِرُوا غير مُصِرِّين.

* وجملة « فَعَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »^(٢) في محل نصب حال ثانية من فاعل « أَسْتَغْفِرُوا »، أو من فاعل « يُصِرُّوا ».

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾

- أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم : أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَزَاءُهم^(٣):
- ١ - مبتدأ ثان مرفوع.
 - ٢ - بدل أشتمال من « أُولَئِكَ ».

(١) انظر الدرر ١٢/٢، والفريد ٦٣١/١، وحاشية الجمل ٣١٥/١، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

(٢) البحر ٦٠/٣، والعكبري/٢٩٣، وحاشية الجمل ٣١٦/١، والكشاف ٣٥٠/١، وفتح القدير ٤٢٥/١، وتفسير أبي السعود ٤١٧/١.

(٣) تفسير أبي السعود ٤١٧/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. مَغْفِرَةٌ: خبر المبتدأ « جَزَاءٌ » مرفوع أو خبر « أُولَئِكَ ». مَن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلقان:

١ - بنعت محذوف لـ « مَغْفِرَةٌ ».

٢ - مَن: للتبويض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ » فيها وجهان ^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للأسم الموصول « الَّذِينَ » في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدم.

* وجملة « جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ » في محل رفع خبر للمبتدأ « أُولَئِكَ ».

وَجَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا:

وَجَنَّتْ: الواو: حرف عطف، جَنَّتْ: اسم معطوف على « مَغْفِرَةٌ » مرفوع

مثله. تَجْرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرَى »، وها: ضمير متصل مبني في

محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع. خَلِيدِينَ ^(٢): حال من الضمير في

« جَزَاؤُهُمْ »؛ لأنه مفعول به في المعنى، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم،

وتكون حالاً مقدرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وفي « البيان » ^(٣)

و« مشكل إعراب القرآن » ^(٤) منصوب على الحال من أُولَئِكَ. فِيهَا: في: حرف جر،

وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدِينَ ».

* وجملة « تَجْرَى... » في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ ».

(١) تفسير أبي السعود ٤١٧/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

(٢) الدر المصون ٢/٢١٢، وحاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ٤١٨/١.

(٣) البيان ١/٢٢٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/١٥٩.

وَيَنْعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ: وَيَنْعَمُ: الواو: استئنافية، نِعَمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل « نِعَمَ » مرفوع. الْعَمَلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدم بيانها.

* وجملة « وَيَنْعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ: قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١): مِنْ قَبْلُ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب « خَلَتْ » .

٢ - أُو بِمحذوف حال مِنْ « سُنَنٌ »؛ لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفاً فلما قُدِّم نُصِبَ حالاً.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنَنٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « خَلَتْ... سُنَنٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وأجاز الزمخشري^(٢) أن تكون اعتراضية.

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَسِيرُوا^(٣): الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود^(٣): «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما». سِيرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « سِيرُوا ».

(١) الدر ٢/٢١٣، والفريد ١/٦٣٢، والعكبري/٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/٦١، والكشاف ١/٣٥٠.

(٣) الدر المصون ٢/٢١٤، والفريد ١/٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

* وجملة « سِيرُوا » جواب شرط مقدّر. وذهب السمين الحلبي^(١) إلى أنها معطوفة على ما قبلها، وقال أبو البقاء^(٢): « ودخلت الفاء في « سِيرُوا »؛ لأن المعنى على الشرط، أي: إن شككتهم فسيروا ».

فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: فَأَنْظُرُوا: الفاء: حرف عطف. أَنْظُرُوا: مثل « سِيرُوا ». كَيْفَ: اسم أستفهام مبني في محل نصب خبر مقدّم لـ « كَانَ ». كَانَ: فعل ناقص. عَقِبَةُ: اسم « كَانَ » مرفوع. الْمُكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « أَنْظُرُوا » معطوفة على جملة « سِيرُوا »؛ فلها حكمها.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ... » في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ

هَذَا: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٌ: خبر مرفوع. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَانٌ »؛ لأنه مصدر، أو متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَيَانٌ ».

وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ: الواو: عاطفة في الموضعين. و « هُدًى، مَوْعِظَةٌ »: معطوفان على « بَيَانٌ » مرفوعان مثله. وعلامة رفع « هُدًى » الضمة المقدرة. لِّلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « مَوْعِظَةٌ أو هُدًى » لأنهما مصدران أو بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةٌ »، وهو محتمل لأن يكون من التنازع، وهو على إعمال الثاني للحذف من الأول^(٣).

* وجملة « هَذَا بَيَانٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الدرّ المصون ٢/٢١٤، والفريد ١/٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) العكبري ١/٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٣) انظر الدرّ المصون ٢/٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: وَلَا: الواو: استئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَهِنُوا^(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحْزَنُوا: الواو: عاطفة، لَا تَحْزَنُوا: مثل « لَا تَهِنُوا ».

* وجملة « وَلَا تَهِنُوا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا تَحْزَنُوا » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف^(٢). أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الْأَعْلَوْنَ^(٣): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِنْ: حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى «إذا»^(٤). كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كان ». مُؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

(١) الأصل: « تَوْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجراها في ذلك. ويقال: وَهَنَ - بالفتح في الماضي - يَهِنُ - بالكسر في المضارع. ونقل أنه يقال: وَهَنَ وَهْنٌ بضم الهاء وكسرها في الماضي. وَهْنٌ يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنَ زَيْدٌ، أي: ضَعُفَ. قال تعالى: وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي. ووهنته، أي: أضعفته.

(٢) البيان ٢٢٢/١.

(٣) تواتر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.

ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلى ما انتهى إليه اللفظ وهو الألف المعلة ثم يقع الحذف لالتقاء ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلى حذف الواو وجعله على الأصل: الأعليون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلى أنه أعليون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢/٢١٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، والفريد ١/٦٣٣، والعكبري/٢٩٤، إعراب النحاس ١/٣٦٥.

الدر ٦/٥١٠.

- * وجملة « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ »^(١) في محل نصب حال من فاعل « تَهْنَأُوا » أو « تَحَزَنُوا ».
- * والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ:

إن : حرف شرط جازم. يَمْسَسْكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. مَسَّ: فعل ماض مبني على الفتح. الْقَوْمَ: مفعول به مقدم. قَرْحٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِثْلُهُ: صفة لـ « قَرْحٌ » مرفوعة مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- * والجملة الشرطية « إِنْ يَمْسَسْكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- * وجملة^(٢) « قَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وقيل: جواب الشرط محذوف، والتقدير: إن يمسسكم قرح فاصبروا، أو فتأسوا.

قال أبو حيان: « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدْ مَسَّ » فهو ذاهل ».

قال السمين: « قلت غالب النحاة جعلوه جواباً . . . ».

وذكر ابن هشام أن هذا الموضع من المواضع التي حذف منه الجواب.

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ : وَتِلْكَ : الواو: استئنافية، و تِي : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(١) وذكر الهمداني جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/٦٣٣، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهي.

(٢) انظر البحر ٣/٦٢، والدرز ٢/٢١٥، ومغني اللبيب ٦/٥٢٩، وحاشية الجمل ١/٣١٧.

الْأَيَّامُ: فيها ما يأتي^(١):

- خبر لـ « تِلْكَ » مرفوع.
- بدل من « تِلْكَ » مرفوع.
- عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.
- نعت لـ « تِلْكَ » مرفوع.

نُذَوِّلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بَيَّنَّ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُذَوِّلُهَا »، وَجَّزَ أَبُو الْبَقَاءِ^(٢) أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السمين بشيء. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

- * وجملة « وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَوِّلُهَا... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « نُذَوِّلُهَا »^(٣):

١ - في محل نصب حال إن كانت « الْأَيَّامُ » خبراً للمبتدأ « تِلْكَ »، والعامل فيها أسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولة.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « الْأَيَّامُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.
وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: وَلْيَعْلَمَ: في الواو^(٤) وجهان:

١ - أن تكون عاطفة على فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

(١) الدر ٢/٢١٥، والبحر ٣/٦٣، والكشاف ١/٣٥١، والعكبري ٢٩٤/٢٩٤، والفريد ١/٦٣٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٠، وفتح القدير ١/٤٢٨.

(٢) العكبري ١/٢٩٥، والدر ٢/٢١٦، والفريد ١/٦٣٤.

(٣) الدر ٢/٢١٥، والبيان ١/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٩، والعكبري ١/٢٩٤، والبحر ٣/٦٣، والفريد ١/٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٠.

(٤) البيان ١/٢٢٢، والعكبري ١/٢٩٥، والدر ٢/٢١٦.

٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله. والوجه الأول أَوْجَهُ الْوَجْهَيْنِ.

لَيَعْلَمَ^(١): اللام: للتعليل، يَغْلَمُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من « أن يعلم... » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نَدَاوُلُهَا » إذا كانت الواو زائدة^(٢)، أو أنه معطوف على جار مقدّر، أي: لثلا يغتروا وليعلم.

وقدّره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله »^(٣).

قال أبو حيان^(٤): « ولم يعين [الزمخشري] فاعل الْعِلَّةِ المحذوفة، إنما كتى عنه بكيك وكيت، ولا يكتنى عن الشيء حتى يُعَرَفَ، ففي هذا الوجه حذف الْعِلَّةِ، وحذف عاملها، وإبهام فاعلها، ووجه التقدير « وليعلم الله فعلنا ذلك » وهو المداولة أو نيل الكفار منهم ».

* وجملة « وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « الَّذِينَ ».

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدى لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنى عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لأثنين، والثاني محذوف تقديره: وليعلم الذين آمنوا مميزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدر المصون ٢/٢١٦.

(٢) لم يحتج إلى زيادة الواو إلا الأخفش في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافقه على ذلك. انظر الدر المصون ٢/٢١٦.

(٣) الكشف ١/٤٤٧.

(٤) البحر ٣/٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذُ: فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على مضارع منصوب « يعلم »، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مِنْكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلقان^(١):

١ - ب « يَتَّخِذُ ».

٢ - ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « شُهَدَاءَ »؛ لأنه في الأصل صفة له. شُهَدَاءَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذُ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يعلم » التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يُحِبُّ: لا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. * وجملة « وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ » اعتراضية^(٢) لا محل لها من الإعراب؛ فهي معترضة بين هذه المعاطيف من العلل.

* وجملة « لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: مثل: « لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقُ: فعل مضارع منصوب

(١) العكبري/٢٩٥، وحاشية الجمل ٣١٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٢١/١.

(٢) الدر ٢١٧/٢، والبحر ٦٣/٣ « وهذه الجملة أعتزضت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد... ». والكشاف ٣٥١/١، وحاشية الجمل ٣١٨/١، وتفسير أبي السعود ١/١.

معطوف على « يُمَحَّصَ »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». الْكَافِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمَحَّصَ » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَعْلَمَ » في الآية السابقة.

- * وجملة « يُمَحَّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- * وجملة « يَمَحَقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمَحَّصَ ».

أَمَّ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾

أَمَّ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ: أَمَّ: فيها أوجه^(١):

١ - أنها منقطعة مقدرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنى الهمزة وحدها وتفيد التوبيخ والإنكار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعدليها مُقَدَّر.

قال الشهاب: « وهو تكلف؛ ولذا تركه المصنف »، أي: البضاوي.

حَسِبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حَسِبَ: على بابها من ترجيح أحد الطرفين. أن: حرف مصدري ونصب. تَدْخُلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

(١) البحر ٣/٦٥، والدرز ٢/٢١٨، ومغني اللبيب ٦/٤٣٧، والكشاف ١/٣٥٢، والعكبري ٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحزر ٣/٣٤٣، وفي القرطبي ٤/٢٢٠ « أم بمعنى بل، وقيل الميم زائدة، والمعنى: أحسبتم يا من أنهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة... » والفريد ١/٦٣٥، والبيان ١/٢٢٣، وحاشية الجمل ١/٣١٨، وحاشية الشهاب ٣/٦٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٢، وفتح القدير ١/٤٢٨.

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أَلَجَنَّةٌ: مفعول به منصوب.

* وجملة « حَسِبْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية. والمصدر المؤول من « أَنْ تَدْخُلُوا »^(١) سد مسدّ مفعولي « حَسِبَ » على رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتهم دخولكم الجنة حاصلًا. وهو للأخفش.

* وجملة « تَدْخُلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ: وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزم وقلب بمعنى « لم » إلا أن فيه ضرباً من التوقع^(٢)، فدلّ على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعْلَمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَاهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل «الواو»، أو من « الَّذِينَ ».

* وجملة « يَعْلَمِ اللَّهُ ... » في محل نصب حال.

* وجملة « جَاهَدُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَيَعْلَمُ الْغَابِرِينَ: وَيَعْلَمُ: الواو: واو المعية، يَعْلَمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»^(٣):

(١) انظر الدر ٢١٨/١، والبحر ٦٦/٣، والعكبري/٢٩٥، والفريد ٦٣٤/١، وحاشية الجمل ١/٣١٨، وإعراب النحاس ٣٦٧/١.

(٢) الكشف ٤٤٨/١، وانظر البحر المحيط ٦٥/٣ وفيه تفصيل وردّ على الزمخشري، وتفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

(٣) الدر المصون ٢١٩/٢، والبحر ٦٦/٣، ومغني اللبيب ٣٨٤/٤، والكشاف ٣٥٢/١، والعكبري/٢٩٥، والقرطبي ٢٢٠/٤، والفريد ٦٣٥/١، وحاشية الجمل ٣١٨/١، ومعاني الزجاج ٤٧٢/١، وإعراب النحاس ٣٦٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف^(١) عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً على «يعلم» الأولى، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الضَّيْرَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المؤول من «أن يعلم» معطوف على مصدر مقدّر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ «من» جاهد، وعلم بـ «من» صبر.

* وجملة «يَعْلَمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدّر.



وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ: وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر. وَقَدْ: حرف تحقيق. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». تَمَنَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وأصله «تتمنون»^(٢)، وقد حذفت منه إحدى التاءين.

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٣٨٤، وفي البرهان ٤/٤٣٥ «ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلى النصب» وانظر الجنى الداني ١٥٧ والارتشاف ١٦٦٨، والبحر ٣/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/٦٧، وإعراب النحاس ١/٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/٢٣٥، والإنصاف ٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحذوف الثانية عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني اللبيب ٦/٣٩٨.

أَلْمَوْتُ: مفعول به منصوب. من: حرف جر. قَبْلَ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على أنه مضاف إلى (أَنْ وما في حَيْزِها) والجار والمجرور متعلقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أن: حرف مصدرى ونصب. تَلَقَّوْهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير مبني في محل نصب مفعول به. وفي عود الهاء وجهان^(١):

- ١ - أحدهما: عودها على الموت.
- ٢ - والثاني عودها على العدو أو القتال أو الشهادة، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه.

٣ - و« أَنْ » وما في حَيْزِها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ... » لا محل لها؛ جواب قَسَمَ مُقَدَّر.

* وجملة القَسَمِ معطوف على الاستئنافية في الآية السابقة.

* وجملة « تَمَنَّوْنَ أَلْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « تَلَقَّوْهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ:

فَقَدْ: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة^(٢)، و قَدْ: حرف تحقيق.

رَأَيْتُمُوهُ^(٣): رَأَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني

في محل رفع فاعل، والواو: زائدة من إشباع ضمة الميم، والهاء: ضمير متصل

مبني في محل نصب مفعول به. وَأَنْتُمْ: الواو: حالية أو استئنافية. أَنْتُمْ: ضمير رفع

منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. نَظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٤٢٨/١، والدر ٢٢٠/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤٢٣/١.

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفي بمفعول واحد، وجوز أن تكون علمية فتحتاج إلى مفعول ثان

وهو محذوف، أي: فقد علمتموه حاضراً، أي: الموت.

وحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل، حتى إن بعضهم يخصه بالضرورة.

انظر: الدر المصون ٢٢٠/٢، والبحر ٦٧/٣، وحاشية الجمل ٣١٩/١.

* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

- ١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُنْتُمْ تَمُنُّونَ » .
- ٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها، وإن قدر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنّيكم ذلك فقد رأيتموه معانين له . .

* وجملة « وَأَنْتُمْ نُنْظُرُونَ » فيها ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة^(١)، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الاشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.
 - ٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنى: وأنتم تنظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل فوِتم أو خالفتم؟
- * وجملة « نُنْظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: وَمَا: الواو: استئنافية. وَمَا: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها انتقض بـ « إِلَّا »^(٢). مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبينة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنى زائداً على معنى عاملها، ويجوز أن يقدر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يقدر، إذ المعنى: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدرّ المصون ٢/٢٢٠، والبحر ٣/٦٨.

(٢) إذا انتقض نفي « مَا » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.

وأجاز إعمالها مع انتقاض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما أستشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢/٢٢١، ومغني اللبيب ٤/٤٢، الحاشية ٥، والجنى الداني ٣٢٢، والأرتشاف ١١٩٧، والفريد ١/٦٣٧.

رَسُولٌ: خبر مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِنْ قَبْلِهِ: جار ومجرور متعلقان:

١ - ب « خَلَّتْ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « الرُّسُلُ » مقدماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلو يشعر بالقبليّة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « خَلَّتْ ... الرُّسُلُ »^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرى الجوامد، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَايْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ:

أَفَايْن: الهمزة: لاستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسببية^(٢)، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها لها صدر الكلام^(٣). و

(١) الدرّ ٢/٢٢١، والعكبري/٢٩٦، والفريد ١/٦٣٧، وفتح القدير ١/٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/٤٢٤، وفتح القدير ١/٤٢٩..

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري/٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/٤٧٤.

وقال الزمخشري: « الفاء معلّقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبب » الكشف ١/٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسببية. انظر حاشية الشهاب ٣/٦٧.

وقال ابن خطيب زملكى: « الأوجه أن يقدر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرح به ل قيل: أتؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتددتم فتخالفوا سنن أتباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم على ملل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدرّ ٢/٢٢١، والبحر ٣/٦٨.

إِنْ : حرف شرط جازم^(١). مَاتَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ : حرف عطف. قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم؛ معطوف على «مَاتَ»، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». اُنْقَلَبْتُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط، والتاء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَى أَعْقَبِكُمْ : جار ومجرور متعلقان^(٢) :

١ - ب « اُنْقَلَبْتُ » .

٢ - أ أو بحال من فاعل « اُنْقَلَبْتُ » كأنه قيل : انقلبتم راجعين، والكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « إِنْ مَاتَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها .

* وجملة « قُتِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَاتَ » .

* وجملة « اُنْقَلَبْتُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية .

وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا : وَمَنْ : الواو : عاطفة أو استئنافية، أو للحال. مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنْقَلِبْ : فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

عَلَى عَقْبَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْقَلِبْ » ، وعلامة الجر الياء، وحذفت النون للإضافة، والهاء : في محل جر مضاف إليه . فَلَنْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، لَنْ : حرف نفي ونصب. يَضُرُّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. شَيْئًا : نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، أي : لن يضره شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً .

(١) و« إِنْ » تقتضي الشك، والموت أمر محقق، إلا أنه أورد مورد المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل . قال أبو السعود : « وإيراد الموت بكلمة « إِنْ » مع علمهم به البتة لتنزيل

المخاطبين منزلة المترددين فيه » ١/ ٤٢٤ ، وانظر فتح القدير ١/ ٤٢٩ .

(٢) الدر ١/ ٢٢٢ .

- * وجملة « وَمَنْ يَنْقَلِبْ... فَلَنْ يَصُرَ... » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية، أو معطوفة على الاستئنافية، أو حالية.
- * وجملة « يَنْقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
- * وجملة « لَنْ يَصُرَ اللَّهُ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ: وَسَيَجْزِي: الواو: استئنافية، والسين: للاستقبال يَجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الشَّاكِرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يُرْدُّ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرْدُّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿٤٥﴾

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا:

وَمَا: الواو: عاطفة، و مَا : نافية. كَانَ: فيها ما يأتي^(١):

١ - فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

٢ - زائدة أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ » إن كانت ناقصة، وبمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « أَنْ تَمُوتَ » إن كانت زائدة.

وقال أبو البقاء^(٢): « إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » الخبر، واللام: للتيبين متعلقة بـ « كَانَ »،

(١) البحر ٧٠/٣، والدر ٢٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٤٢٦/١، والفريد ٦٣٨/١، وإعراب النحاس ٤١٠/١.

(٢) العكبري ٢٩٧/١، وقد علق السمين على ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: « واللام للتيبين فتتعلق بمحذوف » ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير أسمها وخبرها، ولئن سُلِمَ ذلك فاللام التي للتيبين إنما تتعلق بمحذوف، وقد نصوا على ذلك في نحو: « سقياً لك » ». انظر الدر المصون ٢٢٣/٢.

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و«أَنْ تَمُوتَ» تبين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ«تَمُوتَ» لما فيه من تقديم الصلة على الموصول^(١).
 أن: حرف مصدري ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من «أَنْ» وما في حيزها في محل رفع أسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إِلَّا: أداة حصر. يَأْذِنُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للمصاحبة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «مَا كَانَ لِنَفْسٍ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

* وجملة «تَمُوتَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كِتَابًا^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكّد لمضمون الجملة التي قبله.

٢ - منصوب على التمييز. ذكره ابن عطية، وهو غير مستقيم.

٣ - منصوب على الإغراء، والتقدير: ألزموا كتاباً مؤجلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُؤَجَّلًا: نعت منصوب.

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا: وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابٌ: مفعول به منصوب. الدُّنْيَا: مضاف إليه

(١) انظر الدر ٢/٢٢٣ ففيه تفصيل.

(٢) وذكر ابن عطية أنه منصوب على التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير. انظر المحرر ٣/٣٥١، والبحر ٣/٧٠، والدر ٢/٢٢٣، وحاشية الجمل ١/٣٢٠، والبيان ١/٢٢٣، والفريد ١/٦٣٨، والقرطبي ٤/٢٢٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٦، وفتح القدير ١/٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. نُؤْتِيهِ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُؤْتِيهِ ».

* والجملة الشرطية « مَنْ يُرِدْ... نُؤْتِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « يُرِدْ ثَوَابَ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « نُؤْتِيهِ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها « وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا... » مفردات وجملاً.

وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ: وَسَنَجْزِي: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال. نَجْزِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. الشَّاكِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « سَنَجْزِي... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الضَّالِّينَ (١)

وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ: وكَايْنٍ: الواو: استئنافية، كَايٍ: اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مِّنْ نَّبِيٍّ: جار ومجرور تمييز لـ « كَايْنٍ » والتنوين: للتكثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَتَلَ: فعل ماض مبني على

(١) ارجع إلى معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات « وَكَايْنٍ » ٥٨٦/١.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قولان^(١):

- ١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « نبي » .
 - ٢ - ربيون .
- معهُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي:
- ١ - متعلق بـ « قَتَلَ » .
 - ٢ - متعلق بمحذوف خبر مقدم، و« ربيون » مبتدأ مؤخر .
 - ٣ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَأَيِّن »، و« ربيون »: فاعل به؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر .
- ربيون: وفيها ما يلي:
- ١ - فاعل « قَتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .
 - ٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « معهُ » .
 - ٣ - فاعل بالظرف « معهُ »؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر .
- كثير: صفة لـ « ربيون » مرفوعة مثله^(٢) .
- * وجملة « وَكَأَيِّن . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة « قَتَلَ معهُ . . . » فيها ما يأتي^(٣):
- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَأَيِّن . . . » .
 - ٢ - في محل جر صفة لـ « نَبِي »، وجملة « معهُ ربيون » في محل رفع خبر « وَكَأَيِّن . . . » أو أنّ الخبر محذوف تقديره « مضى أو صبر . . . »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأنّ الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلى تكلف إضمار .

(١) البحر ٧٢/٣، والدر ٢٢٧/٢، وفتح القدير ٤٣٠/١، وتفسير أبي السعود ٤٢٧/١ .

(٢) « كثير » بقي مفرداً لأنه صفة على وزن فاعيل يستوي فيه الأفراد والجمع .

(٣) انظر البحر ٧٢/٣، والدر ٢٢٧/٢ .

* وجملة « مَعَهُ رِيَّتُونَ » - على إعراب « مَعَ » خبراً مقدماً و رِيَّتُونَ: مبتدأ مؤخر - فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « أَيْنَ ».
 - ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَتَلَ »، إذا كان خبر « أَيْنَ ... » محذوفاً.
 - ٣ - في محل جر صفة لـ « نَبِيٍّ » وخبر « أَيْنَ » محذوف، فيكون « نَبِيٍّ » قد وصف بصفتين: بكونه « قَتَلَ »، وبكونه « مَعَهُ رِيَّتُونَ ».
- فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:
- فَمَا: الفاء: عاطفة، و مَا : نافية. وَهَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَا: اللام: حرف جر، مَا :
- ١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُوا ».
 - ٢ - مصدرية. والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُوا ».
 - ٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي: بشيء أصابهم، والجملة بعدها صفة لها.
- أَصَابَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
- فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان:

- ١ - بـ « أَصَابَهُمْ ».
 - ٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الغائب في « أَصَابَهُمْ »، أي: أصابهم مجاهدين في سبيل الله.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَا وَهَنُوا » معطوفة على جملة « قَتَلَ » فلها حكمها.

* وجملة « أَصَابَهُمْ »:

- ١ - لا محل لها، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « مَا » نكرة موصوفة .

٣ - وصلة موصول حرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية^(١) .

وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا : مثل « مَا وَهَنُوا » والواو : عاطفة .

* والجملتان معطوفتان على جملة « مَا وَهَنُوا » فلهما حكمها .

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ : واللّه : الواو : استئنافية ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . الصَّابِرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* وجملة « وَاللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة « يُحِبُّ الصَّابِرِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ » .

فائدة في (كأَي)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أَي)، وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من « كم » الخبرية ، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير : « كذا » في قولهم : « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل : كاف التشبيه و « ذا » الذي هو أَسْم إشارة ، فلما رُكِّبَا حدث فيهما معنى التكثير ، و « كم » الخبرية و « كَأَيْن » و « كذا » كلّها بمعنى واحد ، وفي « كَأَي » لغات خمس وهي^(٢) :

كَأَيْن ، كَأَيْن ، كَأَيْن ، كَأَيْن ، كَأَيْن

وذهب أبو حيان إلى أنّ أدعاء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل ، وهي عنده بسيطة مبنية على السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين .

وتوافق « كَأَي » « كم » في خمسة أمور^(٣) :

(١) انظر الدر ٢/٢٢٩ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/٥٠ وما بعدها ، والدر المصون ٢/٢٢٤ ، والعكبري ٢٩٧/٢٩٧ ، والجنى الداني ، والبحر ٣/٧٢ ، وحاشية الشهاب ٣/٦٨ ، وحاشية الجمل ١/٣٢٠ ، والفريد ١/٦٣٩ وما بعدها ، والقرطبي ٤/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، والعكبري ٢٩٧/٢٩٨ ، وفتح القدير ١/٤٢٩ ، وتفسير أبيا لسعود ١/٤٢٧ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/٥٠ وما بعدها .

الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفادة التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ ».

وتخالفها في خمسة أمور:

- ١ - « كَأَيِّنْ » مركبة، و« كم » بسيطة.
- ٢ - مميز « كَأَيِّنْ » مجرور بـ « مِنْ » غالباً كما مرّ في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت استفهامية، ومجروراً بالإضافة أو بـ « مِنْ » إن كانت خبرية.
- ٣ - « كَأَيِّنْ » لا تقع استفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع استفهامية وخبرية.
- ٤ - « كَأَيِّنْ » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشترت الكتاب.
- ٥ - خبر « وَكَأَيِّنْ » لا يقع مفرداً بل جملة كما مرّ في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَرْجَاءَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا: وَمَا: الواو عاطفة، مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلُهُمْ: خبر « كَانَ » مقدم منصوب^(١)، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور على نصب « قَوْلُهُمْ » خبراً مقدماً، والاسم هو « أَنْ » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبهم ودينتهم.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم برفع (قولهم) على أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا اجتمع معرفتان فالأولى أن يُجْعَلَ الأعراف اسماً، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضميرين حيث إنها لا تُضمَر ولا توصف ولا يوصف بها، و« قَوْلُهُمْ » مضاف لمضمير فهو في رتبة العلم فهو أقل تعريفاً. انظر معجم القراءات ١/٥٩٢، والدرر المصنوع ٢/٢٣٠، وانظر البحر ٣/٧٥، وحاشية الشهاب ٣/٧٠، وحاشية الجمل ١/٣٢٢.

بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. أن: حرف مصدري ونصب. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من « أن » وما في حيزها في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة « مَا كَانَ قَوْلُهُمْ... » معطوفة على جملة « مَا وَهَنُوا » فلها حكمها.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبَّنَا أَعِزَّنَا دُؤُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أَعِزَّنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، نا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعِزَّنَا ». دُؤُوبَنَا: مفعول به منصوب، نا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَافَ: معطوف على « دُؤُوبَ » منصوب مثله، نا: في محل جر مضاف إليه. فِي أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلقان بالمصدر « إِسْرَافَ »، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أوجه، نا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء وما في حيزها « رَبَّنَا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَعِزَّنَا... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: وَتَبَّتْ: الواو: عاطفة، تَبَّتْ: مثل « أَعِزَّنَا ». أَقْدَامُنَا: مثل « دُؤُوبَنَا ». وَأَنْصُرْنَا: الواو: عاطفة، أَنْصُرْ: مثل « أَعِزَّنَا »، نا: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْصُرْنَا ». الْكَافِرِينَ: صفة لـ « قَوْمِ » مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا » معطوفة على جملة « أَعِزَّنَا » فلها حكمها.

* وجملة « أَنْصُرْنَا » معطوفة على جملة « أَعِزَّنَا » فلها حكمها.

فَقَالَتْهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَقَالَتْهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ: فَقَالَتْهُمْ: الفاء: استئنافية تربط السبب بالمسبب، آتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ثَوَابٌ: مفعول ثان منصوب. الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحُسْنَ: الواو: عاطفة، حُسْنَ: معطوف على ثواب منصوب مثله. ثَوَابٍ: مضاف إليه مجرور. الْآخِرَةُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتَاهُمْ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: واللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

* وجملة « وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ:

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إن: حرف شرط جازم. تَطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم؛ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا: مثل « ءَامَنُوا ». يَرُدُّوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل

نصب مفعول به. عَلَى أَعْقَابِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرُدُّوكُمْ »، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « ءَامُّوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنْ تُطِيعُوْا... يَرُدُّوكُمْ » الشرطية: لا محل لها؛ لأنها استثناف.

* وجملة « كَفَرُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

فَتَنْقَلِبُوْا خَسِرِيْنَ: فَتَنْقَلِبُوْا: الفاء عاطفة. تَنْقَلِبُوْا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَرُدُّوْا ». والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

خَسِرِيْنَ^(١):

- ١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
 - ٢ - خبر « فَتَنْقَلِبُوْا » على تضمينه معنى فتصيروا، وهو منصوب. وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.
- * وجملة « تَنْقَلِبُوْا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ ﴿١٥٠﴾

بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ: بَل: حرف إضراب^(٢). اللّٰهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مَوْلَاكُمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ » لا محل لها استثنائية.

وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ: وَهُوَ: الواو: عاطفة، وَهُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع. النَّاصِرِيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) الفريد ١/ ٦٤٣.

(٢) قال أبو حيان: « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في كلام غيره ». البحر ٣/ ٧٦.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية.

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ: سَنُلْقِي: السين: للاستقبال، نُلقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِي قُلُوبِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نُلْقِي» و فِي: ظرفية. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « سَنُلْقِي... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا: بِمَا: الباء: حرف جر سببية. مَا: مصدرية. أَشْرَكُوا: مثل « كَفَرُوا ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَشْرَكُوا ». مَا لَمْ: ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة^(١) و لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزَّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»^(٢). بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُنَزَّلْ ». سُلْطَانًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُلقِي ». والباء: تكون على هذا سببية. * وجملة « أَشْرَكُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٣١، والعكبري/ ٣٠١.

(٢) تسلط النفي على الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان على الإشراك فَيُنَزَّل.

* وجملة « يُنَزَّل »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ: وَمَأْوَاهُمْ: الواو: عاطفة، مَأْوَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. النَّارُ: خبر مرفوع. وَيَبْسُ: الواو: استئنافية، يَبْسُ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. مَثْوَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف^(١). الظَّالِمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ النَّارُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا بَعْدَ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ: وَلَقَدْ:

الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قَدْ: حرف تحقيق.

صَدَقَكُمُ^(٢): فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

(١) المَثْوَى: مفعول من ثَوَيْتُ، أي: أَقَمْتُ، فلامه ياء، وقُدِّم المَأْوَى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، على المَثْوَى، وهو مكان الإقامة؛ لأنه على الترتيب الوجودي يأوي ثم يَثْوِي، ولا يلزم من المَأْوَى الإقامة، بخلاف المَثْوَى.

(٢) صدق: يتعدى لأثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير:

صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢/٢٣٢.

وذكر أبو حيان جواز تعديته إلى الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/٧٨.

نصب مفعول به أول. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعَدَهُ^(١): :

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل

جر مضاف إليه.

* وجملة « مَدَفَكُمُ اللهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ: إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق

بـ « مَدَفَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسَمِهِمْ، أي: قتلهم.

وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلقاً بـ « وَعَدَهُ »^(٢)، وفيه نظر؛ لأن الوعد متقدم

على هذا الوقت.

تَحْسُونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل

مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

بِإِذْنِهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَحْسُونُ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم

مأذوناً لكم في ذلك.

* وجملة « تَحْسُونَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَا تُحِبُّونَ:

حَتَّى: فيها قولان^(٣):

١ - حرف جر بمعنى (إلى) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحْسُونَهُمْ »، أي: تقتلونهم إلى هذا الوقت.

ب - بـ « مَدَفَكُمُ »، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: « ويجوز أن يكون المعنى: صدقكم الله وعده إلى وقت فشلكم ».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣١/١.

(٢) العكبري ٣٠١/١.

(٣) مغني اللبيب ٢/٢٩٠، والدرر ٢/٢٣٢، والبحر ٣/٧٩، والكشاف ١/٣٥٥، والعكبري ٣٠١/١.

ج - بمحذوف دلّ عليه السياق.

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلى وقت فشلكم ».

٢ - حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية، و « إِذَا » على بابها من كونها شرطية.

إِذَا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَزَّعْتُمْ ».

قال الفراء^(١): « وتكون الواو زائدة ».

ب - « ثُمَّ صَرَفَكُم »، و « ثُمَّ » زائدة. وهذا القولان ضعيفان جداً.

ج - محذوف تقديره: انهزمتم أو منعكم نصره، أو بان لكم أمركم، أو أمتحتتم، وقدره أبو حيان: انقسمتم إلى قسمين.

٢ - بمعنى « إذ » ولا جواب حيثلذ لها.

٣ - وذهب الأخفش^(٢) وابن مالك إلى أن « إِذَا » في محل جرّ بحتى، والجمهور على خلافه.

فَشِلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَنَزَّعْتُمْ: مثل « فَشِلْتُمْ ». وذهب الفراء إلى أن الواو زائدة، والجملة جواب « إِذَا ». فِي الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَنَزَّعْتُمْ ». وَعَصَيْتُمْ: مثل « فَشِلْتُمْ ». مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَعَصَيْتُمْ ».

مَا أَرَّكُم: مآ: مصدرية. أَرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاف إليه. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. تُجِبُونَ: فعل

(١) معاني القرآن ١/٢٣٨، والدرّ المصون ٢/٢٣٢، والبحر المحيط ٢/٧٩، وفتح القدير ١/٤٣٣.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٨٩، ٢٩٠.

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف أي: تحبونه، وهو الرابط.

* وجملة « فَشِلْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَنَارَعْتُمْ » :

١ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

* وجملة « عَصَيْتُمْ » في محل جر؛ معطوفة على جملة « فَشِلْتُمْ ».

* وجملة « أَرَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تُحِبُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ :

مِنْكُمْ: مِنْ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر،
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ : اسم موصول مبني في محل
رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»
وهو العائد. الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ: الواو: عاطفة، و«مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» مثل
نظيرتها المتقدمة.

* وجملة « مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ... » لا محل لها:

١ - استئناف بياني.

٢ - أو اعتراضية، أو اعتراضية بين المتعاطفين.

* وجملة « يُرِيدُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ » معطوفة على جملة « مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ
الدُّنْيَا » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُرِيدُ الْآخِرَةَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَليَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.

وذهب الفراء^(١) والفراسي إلى أنها زائدة، والجملة جواب « إذا ».

صَرَفَكُمُ: مثل « صَدَفَكُمُ ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « صَرَفَكُمُ ». لِيَبْتَلِيَكُمُ: اللام: للتعليل، يَبْتَلِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، لَقَدْ: مثل الأولى. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَنْكُمُ: مثل « عَنْهُمْ » متعلق بـ « عَفَا ».

* وجملة « صَرَفَكُمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط المقدرة.

قال أبو البقاء^(٢): معطوف على الفعل المحذوف، أي: الذي قدره جواباً للشرط.

وقال السمين « ثُمَّ صَرَفَكُمُ » عطف على ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

* جملة « لِيَبْتَلِيَكُمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَفَا عَنْكُمُ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وهذا القسم معطوف على القسم في مفتتح الآية، أو مستأنف.

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ:

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ذُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. فَضْلٍ: مضاف إليه مجرور.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَضْلٍ »، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) انظر القرطبي ٢٣٦/٤، والبحر ٧٩/٣، والفريد ٦٤٤/١، ومعاني الفراء ٢٣٨/١.

(٢) العكبري ٣٠١/١، والدرر المصون ٢٣٢/٢.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ فَأَتْبَعَكُمْ غَمًّا غَمًّا لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٥٣)

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَى أَحَدٍ: إِذْ: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.
- ٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ:
- أ - « عَصَيْتُمْ » أو « تَنَازَعْتُمْ » أو « فَشِلْتُمْ » أو « لِبَتَلَيْتُمْ » في الآية السابقة.
- ب - « عَفَا عَنْكُمْ » وهو جيد من حيث القرب.
- ج - « صَرَفَكُمْ » وهو جيد من جهة المعنى.
- د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون على إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.

ه - أو بمقدر كما ذكر أبو السعود.

تُصْعِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَكُونُوا: مثل « تُصْعِدُونَ ». عَلَى أَحَدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَكُونُوا ».

* وجملة « تُصْعِدُونَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « لَا تَكُونُوا » في محل جر معطوفة على جملة « تُصْعِدُونَ ».

وَالرُّسُلُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ: والرُّسُلُ: الواو: حالية، الرُّسُلُ: مبتدأ مرفوع.

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٢٣٣، والعكبري ١/٣٠١، والكشاف ١/٣٥٥، والفريد ١/٦٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٢.

يَدْعُوَكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي أُخْرَى: فِي أُخْرَى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يَدْعُو»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «وَالرَّسُولُ يَدْعُوَكُمْ» في محل نصب حال، والعامل فيه «تَكُونُ».

* وجملة «يَدْعُوَكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «وَالرَّسُولُ».

فَأُثْبِتْكُمْ غَمًّا يَغْمِرُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ:

فَأُثْبِتْكُمْ: الفاء عاطفة، والعطف على «تُصْعِدُونَ»، و«تَكُونُ»، أو على «صَرَفَكُمْ»، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. و أَثَابَ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قولان^(١):

١ - أنه الباري تعالى.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري: «ولا يجوز أن يكون الضمير في «فَأُثْبِتْكُمْ» للرسول، أي: فأساكم في الأغتمام، وكما غمكم ما نزل به من كسر رباعيته غمًا ما نزل بكم من فوت الغنيمة».

غَمًّا: مفعول به ثان منصوب. يَغْمِرُ: في الباء أوجه^(٢):

١ - سببية؛ على معنى: فأثابكم غمًا بالغم الذي أوقعه على أيديكم بالكفار يوم

بدر. وقيل: «متعلق الغم الرسول، والمعنى: أذاقكم الله غمًا بسبب الغم

الذي أدخلتموه على الرسول والمؤمنين بفشلكم، أو فأثابكم الرسول،

أي: أساكم غمًا بسبب غم أغتمتموه لأجله».

(١) الدر ٢/٢٣٥، والكشاف ١/٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٢، وفتح القدير ١/٤٣٤.

(٢) الدر ٢/٢٣٥، والعكبري ١/٣٠٢، والكشاف ١/٣٥٤، والبحر ٣/٨٣.

٢ - للمصاحبة، أي: غمّاً مصاحباً لغمّ، ويكون الغمّان للمصاحبة؛ فالغمّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخيل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور على الوجه الأول بـ « أَثَابَكُمْ ».

قال أبو البقاء: « وقيل: المعنى بسبب غمّ، فيكون مفعولاً به ». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمّ، أي: غمّاً مصاحباً لغمّ، أو ملتبساً بغمّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنى « بعد » أو بمعنى « بَدَل »، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ « عَمّاً » وكذا قال الزمخشري: (غمّاً بعد غمّ).

وردّ ذلك السمين^(١) فقال: « وكونها بمعنى « بعد » و« بدل » بعيد، وكأنه يريد تفسير المعنى ».

٤ - وسمى ابن عطية^(٢) هذه الباء بـ « معادلة ».

لِكَيْلَا: اللام: لام « كي » تعليلية جازة، كي: حرف مصدري ونصب. و« لا »^(٣):

١ - زائدة؛ لأنه لا يترتب على الأغتمام أنتفاء الحزن، والمعنى: أنه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحَزَّنُوا: فعل مضارع منصوب بـ « كَي »^(٤) وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. علّى: حرف جر. ما: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « تَحَزَّنُوا ». فَاتَّكُمُ: فعل

(١) الدرّ المصون ٢/٢٣٥ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/٨٤.

(٢) المحرر ٣/٣٧٦.

(٣) البحر ٣/٨٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٥.

(٤) النصب هنا بـ « كي » لئلا يلزم دخول حرف جر على مثله.

ماض مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتأكيد النفي. مَا: اسم موصول مبني في محل جر معطوف على الموصول الأول. أَصْبَبَكُمْ: مثل «فَأَنبَأَكُمْ».

* وجملة «أَنبَأَكُمْ» معطوفة على جملة «تُسْعِدُونَ» و«تَكُونُ» ولا يضر كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنى؛ لأن «إِذْ» المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكأن المعنى: إذا سعدتم وألويتم^(١) أو معطوفة على «مَكَرَفَكُمْ» وفيه بُعد لطول الفصل. والمصدر المؤول من «كَيْ» وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلقان بـ «أَنبَأَكُمْ»، أو بـ «عَفَا» وفيه بعد من جهة طول الفصل.

* وجملة «تَحْزَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «فَأَنبَأَكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة «أَصْبَبَكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا:

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ «خَيْرٌ».

٢ - ويجوز أن تكون «مَا» مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ «خَيْرٌ» أي: خير بعملكم.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة «وَاللَّهُ خَيْرٌ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُل لَّوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ «عَلَى»، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». مِّن بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». الْغَمِّ: مضاف إليه مجرور، و(ال) للعهد. أَمْنَةً: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به لـ «أَنْزَلَ».
- ٢ - حال من «نُّعَاسًا»؛ لأنها في الأصل صفة نكرة فلما قدمت نُصِبَتْ حالاً.
- ٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل «أَنْزَلَ» غير فاعل «الأمنة».
- ٤ - حال من المخاطبين في «عَلَيْكُمْ»؛ إما على حذف مضاف، أي: ذوي أمانة، وإما أن يكون «أَمْنَةً» جمع «أمن» نحو: بارَ وَبَرَزَة، وكافر وكفرة.

نُّعَاسًا: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - بَدَلْ أَشْتَمَال من «أَمْنَةً» إذا أعربت «أَمْنَةً» مفعولاً به.
- ٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعارف.

(١) الدر المصون ٢/٢٣٦، والعكبري ١/٣٠٢، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٣، والفريد ١/٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/٧٢، والبحر المحيط ٣/٨٦، والكشاف ١/٣٥٥، والقرطبي ٤/٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدّم.

٤ - مفعول به لـ « أَنْزَلَ » إذا أعربت « أَمَنَّةٌ » حالاً.

* وجملة « أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَابَكُمْ ».

يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ: يَغْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس على القراءة بالياء من تحت. طَائِفَةٌ: مفعول به منصوب. مِّنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٌ ».

* وجملة « يَغْشَى طَائِفَةٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « نُعَاسًا ».

٢ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمانة؟ فأخبر بقوله: تغشى، وذلك على القراءة بالتاء.

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ:

وَطَائِفَةٌ^(١): الواو حالية أو استئنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنى « إذ » ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ابن الأنباري ومكي. و طَائِفَةٌ: مبتدأ مرفوع^(٢)، وفي خبره أربعة أوجه^(٣):

١ - جملة « قَدْ أَهَمَّتْهُمْ ».

٢ - جملة « يَظُنُّونَ »، والجملة قبله صفة لـ « طَائِفَةٌ ».

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوّي أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ « طَائِفَةٌ »، أو تكون جملة « يَظُنُّونَ »

(١) العكبري ٣٠٣/١، والبيان ٢٢٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٦٤/١، وانظر مغني اللبيب ٤/٣٧٩، والبحر ٨٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/١.

(٢) ساغ الابتداء بالنكرة للاعتماد على واو الحال، وقد عدّه بعضهم مسوغاً وإن كان الأكثر لم يذكره، أولأن الموضع موضع تفصيل.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦١٩/٦، والكشاف ٣٥٥، ٣٥٦، والدرّ المصون ٢٣٨/٢، والعكبري/ ٣٠٣/٦، والبحر ٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٦٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/١.

حالاً من مفعول « أَهَمَّتُهُمْ » أو من « طَائِفَةٌ » لتخصصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن « قَدْ أَهَمَّتُهُمْ » خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة « يَقُولُونَ » صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إن الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إن الخبر مضمّر^(١).

قَدْ : حرف تحقيق. أَهَمَّتُهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنْفُسُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَطُتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: « غَيْرَ الْحَقِّ » المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبالله: المفعول الثاني^(٢). ويجوز أن يكون بمعنى «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطُتُونَ ». أو بمحذوف على جعله مفعولاً ثانياً.

غَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ « يَطُتُونَ ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنى الظن.

الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بدلاً من « غَيْرَ الْحَقِّ ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ « يَطُتُونَ » ومبين للنوع. الْجَاهِلِيَّةُ: مضاف إليه مجرور^(٣).

يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ آلَاءٍ مِنْ شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل « يَطُتُونَ ». هل: حرف

(١) انظر الدرّ المصون ٢/٢٣٨.

(٢) العكبري ١/٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلى « الْجَاهِلِيَّةُ » يريد الظنّ المختصّ بالمة الجاهلية، أو ظنّ أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشف ١/٤٥٥، والدرّ ٢/٢٣٨.

أستفهام^(١). لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قُدِّمَ عليها^(٢). مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جر زائد، و شَيْءٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يَقُولُونَ »^(٣): ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في « يَطُّنُونَ ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من « يَطُّنُونَ ».

* وجملة « هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد. الْأَمْرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. كُلُّهُ: فيه وجهان:

١ - توكيد معنوي لاسم « إِنَّ » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وهذا هو الأظهر.

٢ - بَدَل من « الْأَمْر »، حكاية مكى عن الأخفش^(٤).

(١) في هذا الاستفهام وجهان:

- أنه على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.

- أنه بمعنى النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر - أي: النصر - شيء.

انظر الدر المصون ١٥٤/٢ ففيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون « مِنَ الْأَمْرِ » هو الخبر ولَنَا للتبيين، وبه تتم الفائدة كقوله: وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُّوا أَحَدٌ»، ورد ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنه إذا جعله للتبيين فحينئذ يتعلّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فيصير « لَنَا » من جملة أخرى، فتبقى الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله « وَلَمْ يَكُنْ لَمْ كُفُّوا أَحَدٌ » فإن « لَمْ » فيها متعلق بـ(كُفُّوا) لا بمحذوف. انظر العكبري ٣٠٣/١، والدر ١٥٤/٢، والبحر ٨٨/٣.

(٣) الدر ٢٣٨/٣، وتفسير أبي السعود ٤٣٤/١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١٦٤/١.

لِلَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ».

* وجملة «قُلْ...» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة «إِنَّ الْأَمْرَ...» في محل نصب مقول القول.

يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ: يُخْفُونَ: مثل «يَطْتُونُ». فِي أَنْفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُخْفُونَ» والهاء في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة. لَا: نافية. يُبْدُونَ: مثل «يَطْتُونُ». لَكَ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُبْدُونَ».

* وجملة «يُخْفُونَ»: ١ - لا محل لها؛ استثنائية.

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل «يَقُولُونَ».

* وجملة «يُبْدُونَ»: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب نعت لـ «مَا» إن كانت نكرة موصوفة.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا:

يَقُولُونَ: مثل «يَطْتُونُ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص. لَنَا: مثل «لَكَ» متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «كَانَ». مِنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٌ»؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها. شَيْءٌ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. مَا: نافية. قُتِلْنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، وْنَا: ضمير في محل رفع نائب فاعل. هَهُنَا: ها: حرف تنبيه. وَهُنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بـ «قُتِلْنَا».

* وجملة «يَقُولُونَ...»^(١): ١ - لا محل لها؛ استئناف بياني.

٢ - وقيل: هو بدلٌ من «يُخْفُونَ».

(١) ذكر البذل الزمخشري. انظر الكشاف ٣٥٦/١، والفريد ٦٤٨/١، وتفسير أبي السعود ١/

* وجملة « لَوْ كَانَ لَنَا... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلْنَا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء على الألفصح: فإن جوابها إذا كان منفيًا بـ « مَا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها. والميم: للجمع. فِي بُيُوتِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَبَرَزَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و بَرَزَ: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كُتِبَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِمْ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلق بـ « كُتِبَ ». الْقَتْلُ: نائب فاعل مرفوع. إِلَى مَضَاجِعِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قُلْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَوْ كُنْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَبَرَزَ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء على الألفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَوْ » المثبت.

* وجملة « كُتِبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَيَبْتَغِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ:

وَلَيَبْتَغِي: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليل، وَيَبْتَغِي: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يَبْتَلِي » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد... لِيَبْتَلِي .

وَلِيُمَحِّصَ : الواو : حرف عطف، و لِيُمَحِّصَ : مثل « لِيَبْتَلِي » .

مَا فِي قُلُوبِكُمْ : مثل « مَا فِي صُدُورِكُمْ » ، والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يُمَحِّصَ » في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلق به .

* وجملة « يَبْتَلِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ » .

* وجملة « يُمَحِّصَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَنْ » .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ : وَاللَّهُ : الواو : استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع. بِذَاتِ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ » . الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافية .

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » . تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو : في محل رفع فاعل. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَوَلَّوْا » . اَلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. اَلْجَمْعَانِ^(١) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية .

(١) ثني (الجمع) وهو أسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذاً ؛ وثني هنا لأنه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين .

* وجملة « تَوَلَّوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « آتَفَى... » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّمَا أَسْأَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة، مهملة. أَسْأَلَهُمُ^(١): فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الشَّيْطَانُ: فاعل مرفوع. بِبَعْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسْأَلَهُمُ ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: ببعض كَسَبِهِمْ. كَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبه.

* وجملة « أَسْأَلَهُمُ الشَّيْطَانُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « كَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ:

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ: حرف تحقيق. عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَفَا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. غَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة « عَفَا اللَّهُ... » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

(١) السين في « أَسْأَلَهُمُ » للطلب، والظاهر أن « استفعل » هنا بمعنى « أفعل »؛ لأن القصة تدل عليه؛ فالمعنى حملهم على الزلة، ويكون مثل: استَبَلَّ وأَبَلَّ.

يَتَّيَبُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

يَتَّيَبُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا: يَتَّيَبُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٥٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُوا: لَا: ناهية جازمة، تَكُونُوا: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع أسمها. كَالَّذِينَ: الكاف: حرف جر، و
الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان
بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنى مثل: أي: ولا تكونوا
مثل الذين... كَفَرُوا: مثل « ءَامَنُوا » فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة النداء « يَتَّيَبُّهَا... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « ءَامَنُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تَكُونُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « كَفَرُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى:

وَقَالُوا: الواو: عاطفة، وَقَالُوا: مثل « ءَامَنُوا ». لِإِخْوَانِهِمْ: جار ومجرور متعلقان
بـ « قَالُوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه واللام: للعلقة. إِذَا: ظرف للمستقبل
مجرد من الشرط، وفي العامل فيه ما يأتي^(١):

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُوا » حكاية حال ماضية، أو أن يكون

« كَفَرُوا » و« قَالُوا » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكي به الحال.

وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ « قال »

(١) الكشف ٤٥٧/١، والعكبري ٣٠٤/١، والدرّ المصون ٢٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ١/

الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقوعه صلة لموصول، وقد نص بعضهم على أن الماضي إذا وقع صلة لموصول صلح للاستقبال.

٢ - وقدّر أبو حيان^(١) مضافاً محذوفاً هو عامل في « إِذَا » تقديره: « وقالوا لهلاك إخوانهم »، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: « لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا » عائداً على « إِخْوَانِهِمْ » في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنى، أي: يعود على إخوان آخرين، وهم الذين تقدّم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تثبيط الباقين.

ضَرَبُوا: مثل « ءَامَنُوا ». في الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ضَرَبُوا ». أَوْ: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. غَزَى^(٢): خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المشبهة خطأ.

* وجملة « قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَفَرُوا ».

* وجملة « ضَرَبُوا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كَانُوا غَزَى » في محل جر؛ معطوفة على جملة « ضَرَبُوا ».

لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا: لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: مثل « كَانُوا » المتقدّم. عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر « كان ». وَنَا: في محل جر مضاف إليه. مَا مَاتُوا: مَا: نافية. وَمَاتُوا: مثل « ءَامَنُوا » جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا: نافية. قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا . . . » الشرطية في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٩٢/٣.

(٢) « غَزَى » بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماء، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضرب، وصائم وصوم، ويقال: غزأ بالمد أيضاً وهو شاذ، وتحصل في (غاز) ثلاثة جموع في التفسير: غَزَاة مثل قُضَاة، وَغَزَى مثل صُوم، وَغَزَاء مثل صُوم، وجمع رابع جمع سلامة.

* وجملة « مَا مَاتُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا مَاتُوا ».

لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ: لِيَجْعَلَ: يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيرورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويُعزى للأخفش، و يَجْعَلُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ذَٰلِكَ^(١): ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حَسْرَةً: مفعول به ثان منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسْرَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وأعتقدوه ليكون « حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة، وجعل هنا بمعنى «صير».

وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنى: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وأعتقداه ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعاقبة، والمعنى: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلى الحسرة والندامة.

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَٰلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظن، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والاعتقاد ». وقريب من هذا قول ابن عطية، وأجاز ابن عطية أيضاً أن يكون للنهي والانتهاه معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدرر المصون ٢/٢٤٣، والكشاف ١/٤٥٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٧، وفتح القدير ١/٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/٣٥٧، والعكبري/٣٠٤، والبحر ٣/٩٤، وفتح القدير ١/٤٣٨.

* وجملة « يَجْعَلْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، وَيُمِيتُ: مضارع مرفوع والفاعل « هو ». وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَمَّا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: بعملكم. والجار والمجرور متعلقان بـ « بَصِيرٌ » على وجهي « مَا »، تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: تعملونه. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « وَاللَّهُ يُحْيِي... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُحْيِي... » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

* وجملة « يُمِيتُ » في محل رفع معطوفة على جملة « يُحْيِي ».

* وجملة « اللَّهُ... بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية « وَاللَّهُ يُحْيِي ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.



وَلَيْن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

وَلَيْن: الواو: استئنافية، واللام: موطئة لقسم محذوف، وإن: حرف شرط جازم. قُتِلْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلْتُمْ ». اللَّهُ: مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف. مُتُّمْ: مثل « قُتِلْتُمْ ». لَمَغْفِرَةٍ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ وهي لام الابتداء. مَغْفِرَةٍ: فيها ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ مرفوع، خبره: « خَيْرٌ »، وسَوْغُ الابتداء بالنكرة لام الابتداء، والعطف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة خير... ويكون « خَيْرٌ » صفة.

مَنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ».

وَرَحْمَةً: الواو: عاطفة، و رَحْمَةً: معطوف على مغفرة مرفوع مثله^(١).

خَيْرٌ: خبر « مَغْفِرَةٌ » إن أعربت مبتدأ، وصفة لـ « مَغْفِرَةٌ » إن أعربت خبراً. و خَيْرٌ: هنا على بابها من كونها للتفضيل. مِمَّا: مِنْ: حرف جر، و مَا^(٢):

١ - يجوز أن تكون اسماً موصولاً في محل جر بمن.

٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر. والتقدير: خير من جمعكم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه « مَا » الثلاثة متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا كانت « ما » مصدرية فالمفعول به محذوف، أي: من جمعكم المال ونحوه، وكذلك فاعل الموصول - إن كانت « ما » موصولة أو نكرة موصوفة - محذوف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.

* وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُتُّمَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُتِلْتُمْ ».

* وجملة « مَغْفِرَةٌ... خَيْرٌ » لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدّد جواب الشرط لكون القسم متقدماً على الشرط.

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرتين إيداناً بأن أدنى خير وأقل شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ » التوبة/٧٢، والتنكير قد يشعر بالتقليل. انظر الدرّ المصون ٢/٢٤٣.

(٢) انظر العكبري/٣٠٥، والفريد ١/٦٥١، وحاشية الجمل ١/٣٢٩.

- * جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الداخلة على حرف الشرط « إِنْ » غالباً، إيداناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ »^(١).

ثم إن كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إن أكرمتني لأكرمئك » وإن كان القسم محذوفاً لزم غالباً، وقد تحذف، والقسم محذوف، نحو: « وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ »^(٢)، وقوله: « وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ »^(٣) وقيل: هي منوية في نحو ذلك.

* * *

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة. لَإِلَى اللَّهِ^(٤): اللام: واقعة في جواب قسم محذوف؛ فهي داخلة على جواب القسم تُحْشَرُونَ؛ لأن الجار والمجرور « إِلَى اللَّهِ » متعلقان به. إِلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُحْشَرُونَ ». تُحْشَرُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) سورة الحشر آية/ ١٢.

(٢) سورة المائدة آية / ٧٣.

(٣) سورة الأعراف آية / ٢٣.

(٤) قَدَمَ الجار والمجرور « إِلَى اللَّهِ » على متعلّقه للاختصاص، أي: إِلَى اللَّهِ لا إِلَى غيره يكون حشركم، أو للأهتمام، وحسنه كونه فاصلة، ولولا الفصل لوجب توكيد الفعل بنون؛ لأن المضارع المثبت إذا كان مستقبلاً وجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدرّ المصون ٢/ ٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

- * وجملة « مُتَّم » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
- * وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مُتَّم ».
- * وجملة « تُحْشَرُونَ » لا محل لها؛ جواب قَسَمَ سَدَّتْ مسدّ جواب الشرط.
- * وجملة الْقَسَمَ وجوابه عطف على جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ الْغَاثُ فَطَمَّ عَلَى الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ الْغَاثُ:

فِيمَا: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود^(١): «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبئ عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جرّ، و ما : فيها ما يأتي^(٢):

١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.

٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:

أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فبشيء رحمة، في محل جر.

ب - نكرة غير موصوفة، وَرَحِمَهُ: بدل منها، في محل جر.

٣ - وذكر بعضهم أنّ « ما » قد تكون استفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذي ذهب إلى هذا الرازي فهي عنده استفهام تعجبي.

رَحِمَهُ: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « ما » زائدة للتوكيد.

٢ - وصفة لـ « ما » إن كانت نكرة موصوفة.

(١) تفسير أبي السعود ٤٣٨/١.

(٢) الدر المصون ٢/٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، والعكبري ٣٠٥/١، والفريد ١/٦٥٢، وحاشية الجمل ١/٣٢٩، ومغني اللبيب ٢/٣١٦، ٣/٣٣٩، ٤/٢٥، وتفسير الرازي ٩/٦٤، ٦٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٨، وفتح القدير ١/٤٣٨، والإبانة ١٠٤.

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة.

وقال مكِّي^(١): « ويجوز رفع « رَحْمَةٍ » على أن تجعل « مَا » بمعنى الذي، وتضم (هو) في الصلة وتحذفها، كما قرئ «تماماً على الذي أحسن» الأنعام/ ١٥٤ ».

وبرحمة: في موضع نصب؛ لأنَّ التقدير: لنتَّ لهم برحمة من الله. وذهب ابن كيسان إلى أنها بدل من « مَا »، أو نعت لها كما تقدّم.

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ ». لِنَتْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « لِنَتْ ».

* وجملة « لِنَتْ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ^(٢): وَلَوْ: الواو: عاطفة أو حالية، وَلَوْ: حرف شرط غير جازم. كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمها. فَظًّا: خبر «كان» منصوب. غَلِيظًا: خبر ثان لـ «كان» منصوب. الْقَلْبِ: مضاف إليه مجرور. لَأَنْفَضُوا: اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و أَنْفَضُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَوْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْفَضُوا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « كُنْتَ... » : ١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لِنَتْ ».

٢ - أو حالية في محل نصب.

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٥، والفريد ١/ ٦٥٢، وانظر والإبانة/ ١٠٤.

(٢) الفظ: كرية الخلق، وذلك مستعار من الفظ وهو ماء الكرش، وذلك مكروه شربه إلا في ضرورة، والغلظة ضد الرقة، ويقال: غُلْظَة، أي: بالكسر والضم، وعن الغلظة تنشأ الغلظة فلم قدّمت؟ قيل: قدّم ما هو ظاهر للحسّ على ما هو خاف في القلب؛ فالغلظة: الجفوة في العشرة قولاً وفعلاً، والغلظ: قساوة القلب، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنى، وجميع بينهما تأهيلاً. انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب/ ٦٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٢٤٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٣٨، وفتح القدير ١/ ٤٣٨.

* وجملة « لَا تَفْضُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ :

فَاعْفُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، أي : إذا كان الأمر كذلك فاعف .
اعْفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » .
عَنْهُمْ : مثل « هُمْ » والجار والمجرور متعلقان بـ « اعْفُ » . وَاسْتَغْفِرْ : الواو : عاطفة،
وَاسْتَغْفِرْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل « أنت » . هُمْ : مثل « عَنْهُمْ » والجار
والمجرور متعلقان بـ « اسْتَغْفِرْ » . وَشَاوِرْهُمْ : مثل « وَاسْتَغْفِرْ » ، والهاء : في محل
نصب مفعول به، والميم للجمع . فِي الْأَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « شَاوِرْهُمْ » .

* وجملة « اعْفُ » جواب شرط مقدر، أي : « إن أسأوا فاعف عنهم » ؛ فهي في
محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها .

* وجملة الشرط المقدر وجوابها لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « اسْتَغْفِرْ » حكمها حكم « اعْفُ » فهي معطوفة عليها .

* وجملة « شَاوِرْهُمْ » مثل جملة « اعْفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً .

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ :

فَإِذَا : الفاء : عاطفة، إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون
الجواب في محل نصب على الظرفية الزمانية . عَزَمْتَ : مثل « لَيْتَ » .

فَتَوَكَّلْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، تَوَكَّلْ : فعل أمر، والفاعل تقديره « أنت » .
عَلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْ » . إِنَّ : حرف مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ
الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : تقديره « هو » .
الْمُتَوَكِّلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم،
والنون : عوض عن التنوين في الأسم المفرد .

* وجملة « عَزَمْتَ » في محل جر مضاف إليه .

* والشرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط المقدر لا محل لها .

* وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة « يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ : إِنْ : حرف شرط جازم. يَنْصُرْكُمُ : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والكاف : في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط، لَا : نافية للجنس. غَالِبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : اللام : حرف جر، والكاف : ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* والجملة الشرطية « إِنْ يَنْصُرْكُمُ ... فَلَا غَالِبَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « يَنْصُرْكُمُ » لا محل لها؛ جملة الشرط.

* وجملة « فَلَا غَالِبَ لَكُمْ » في محل جزم جواب شرط جازم، مقترن بالفاء.

وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ^(١):

وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ : الواو : عاطفة والباقي مثل : « إِنْ يَنْصُرْكُمُ » والفاعل مستتر تقديره « هو ». فَمَنْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط. مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع بدل من « ذَا ». يَنْصُرْكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل : مستتر تقديره « هو » وهو العائد. مِّنْ بَعْدِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْصُرُ »، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وفي عائدها وجهان^(٢):

(١) قوله: فَمَنْ ذَا الَّذِي، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تليقاً بالمؤمنين، حيث صرح لهم بعدم الغلبة في الأول، ولم يصرح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني، بل أتى في صورة الاستفهام وإن كان معناه النفي.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٤٧، والبيان ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٩، وفتح القدير ١/٤٣٩.

- ١ - أنها تعود على الله تعالى، وهو الأظهر، وفيه احتمالان:
- أ - أن يكون ذلك على حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.
- ب - أنه لا يحتاج إلى ذلك، أي: إنكم إذا جاوزتموه إلى غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.
- ٢ - أنها تعود على «الخذلان» المفهوم من الفعل.
- * والجملة الشرطية «إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.
- * وجملة «يَخْذُلْكُمْ» مثل جملة «يَنْصُرُكُمْ».
- * وجملة «مَنْ ذَا الَّذِي...» في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
- * وجملة «يَنْصُرُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».
- وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ^(١): وَعَلَى اللَّهِ: الواو: عاطفة، و عَلَى اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَتَوَكَّلِ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: لام الأمر. و يَتَوَكَّلِ: مضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة «لِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا على الله.
- * وجملة الشرط المقدرة معطوفة على الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلْ مِمْسَاةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلْ: وَمَا: الواو استئنافية، و مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدم الجار والمجرور للاختصاص، أي: ليخص المؤمنين ربهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.

مبني على الفتح. لِنَبِيِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أن: حرف مصدري ونصب. يَغْلُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع أسم كان مؤخر.

* وجملة «وَمَا كَانَ...» لا محل لها من الإعراب؛ استثنائية.

* وجملة «يَغْلُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: وَمَنْ: الواو: عاطفة، وَمَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغْلُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر وما:

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: يَأْتِ بإثم غلوله.

والجار والمجرور على وجهي «مَا» متعلقان بـ «يَأْتِ».

عَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يَأْتِ». أَلْقِيَمَةً: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «مَنْ يَغْلُ يَأْتِ»: :

١ - الشرطية معطوفة على الاستثنائية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء^(١): ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغال بعقوبة الغلول.

* وجملة «يَأْتِ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملتا «يَغْلُ» و«يَأْتِ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» أو أَنَّ جملة «يَغْلُ» في محل رفع خبر المبتدأ. على الخلاف المعروف في هذا.

(١) العكبري ٣٠٦/١، والدر ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ٣٣١/١.

* وجملة « غَلَّ » صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب.
 ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: ثُمَّ: حرف عطف أو أستئنافية.
 تَوَفَّى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كُلُّ: نائب
 فاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. مَّا:

- ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما... .
- ٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مفعول به ثان: كَسَبَهَا، أي: جزاء
 كسبها.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول
 محذوف إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. وَهُمْ: الواو: حالية.
 هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لَا يُظْلَمُونَ: لَا: نافية، يُظْلَمُونَ: فعل
 مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ... » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « مَنْ
 يَغْلُلْ يَأْتِ... » فلها حكمها، أو أستئنافية إذا كانت « ثُمَّ » للاستئناف.

وعند السمين^(١) وشيخه: معطوفة على الجملة الشرطية.

- * وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الأسمى.
 * وجملة « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.
 * وجملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».



أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ إِسْخَاطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَاؤُهُ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ

أَفَمَنْ: الهمزة: للاستفهام، وهي بمعنى النفي، و مَنْ: اسم موصول مبني في
 محل رفع مبتدأ. أَتَّبَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره
 « هو ». رِضْوَانُ: مفعول به منصوب. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٢/٢٤٩، والبحر ٣/١٠١، وحاشية الجمل ١/٣٣١.

كَمَنْ : الكاف: حرف جر، و مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. بَاءٌ: فعل ماضٍ، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

يَسْخَطُ^(١): جار ومجرور متعلقان:

١ - بالفعل « بَاءٌ ».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل « بَاءٌ »، أي: مصاحباً لسخطه أو ملتبساً به.

مَنْ أَلَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَخَطٍ ». وَمَأْوَاهُ: الواو: استئنافية أو عاطفة. و مأواه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمَ: خبر مرفوع. وَيَسَّ: الواو: استئنافية، و يَسَّ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم. الْمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف تقديره « جَهَنَّمَ ».

* وجملة « مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « بَاءٌ يَسْخَطُ مِنْ اللَّهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية^(٢).

٢ - أو معطوفة على جملة « بَاءٌ يَسْخَطُ مِنْ اللَّهِ »^(٣).

* وجملة « وَيَسَّ الْمَصِيرُ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الدر ٢٤٩/٢.

(٢) أي: أخبر أنّ من باء بسخطه أوى إلى جهنم، ويفهم منه مقابله، وهو: أنّ من أتبع الرضوان كان مأواه الجنة، وإنما سكت عن هذا ونصّ على ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بدّ من حذف في هذه الجمل تقديره: أفمن أتبع ما يؤول به إلى رضا الله فباء برضاه كمن أتبع ما يؤول به إلى سخطه.

(٣) أي: أنها داخلة في حيّز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وأسمية.

انظر الدرّ المصون ٢/٢٥٠، وحاشية الجمل ١/٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤١.

هُمْ دَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ^(١)

هُم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. دَرَجَتْ: خبر مرفوع.

عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ ^(٢):

١ - « دَرَجَتْ » على المعنى لما تَضَمَّنَتْ من معنى الفعل، كأنه قيل: هم متفاضلون عند الله.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتْ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بَصِيرٌ: خبر مرفوع. يَمَّا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَصِيرٌ »، ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء متعلق بـ « بَصِيرٌ »، أي: بصير بعملهم. يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة « هُمْ دَرَجَتْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « اللَّهُ بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) لا بدّ من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنى: أنهم متفاوتون في الجزاء على كسبهم، كما أن الدرجات متفاوتة، والأصل على التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الثواب والعقاب.

(٢) الدر ٢/ ٢٥٠.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ:

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر. وَقَدْ: حرف تحقيق. مَنْ: فعل
ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «مَنْ»، وعلامة الجر الياء.

* وجملة «مَنْ اللَّهُ...» لا محل لها؛ جواب قَسَمَ مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: إِذْ^(١): ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب
متعلق بـ «مَنْ». بَعَثَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

فِيهِمْ: في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء،
والجار والمجرور متعلقان بـ «بَعَثَ»، والميم: للجمع. رَسُولًا: مفعول به منصوب.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ^(٢): جار ومجرور:

١ - متعلقان بـ «بَعَثَ» والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ «رَسُولًا».

* وجملة «بَعَثَ فِيهِمْ...» في محل جر مضاف إليه.

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ:

يَتْلُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل مستتر
(هو). عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ «عَلَى»، والجار والمجرور

(١) في حاشية الجمل ٣٣٢/١: «إذ تعليلية أو ظرفية».

(٢) الدر: ٢٥١/٢.

متعلقان بـ « يَتْلُوا ». ءَايَتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَيُزَكِّيهِمْ: الواو: عاطفة، وَيُزَكِّي: مثل « يَتْلُوا » والهاء: في محل نصب مفعول به. وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: عاطفة، ويعلمهم: مثل « يُزَكِّيهِمْ » وعلامة الرفع ظاهرة. أَلَكِنَّكَ: مفعول به ثان منصوب. وَأَلْحِكْمَهُ: الواو: عاطفة، أَلْحِكْمَهُ: اسم معطوف منصوب.

* وجملة « يَتْلُوا... » فيها ما يلي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من « رَسُولًا ».
 - ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « رَسُولًا ».
 - ٣ - أو استئنافية لا محل لها، وقد تقدم نظيرها في سورة البقرة الآية/ ١٢٩.
- * وجملة « يُزَكِّيهِمْ » معطوفة على جملة « يَتْلُوا » فلها حكمها.
- * وجملة « يُعَلِّمُهُم » معطوفة على جملة « يَتْلُوا » فلها حكمها.
- وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ: وَإِنْ: الواو: حالية أو استئنافية، وإن: مخففة من الثقيلة مهمة^(٢). كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمها. مِنْ: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جر متعلق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر. لَفِي ضَلَالٍ: اللام: هي الفارقة بين « إِنْ » المخففة و« إِنْ » النافية، في ضلال: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « كان ». مُبِينٍ: صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرور مثله.
- * وجملة « كَانُوا... »^(٣):

- ١ - في محل نصب حال من الهاء في « يُعَلِّمُهُم ».

(١) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤١.

(٢) قال الزمخشري: « إِنْ هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: وَإِنْ الشَّانُ والحديث كانوا من قبل في ضلال ». انظر الكشاف ١/ ٤٦٣. وقد يكون هذا تفسير معنى لا إعراب؛ لأن « إِنْ » المخففة مهمة على الأفصح، وتعمل في الظاهر على غير الأفصح. انظر الدر المصون ٢/ ٢٥١، وفي تفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢ ضمير الشَّان محذوف... وكان وأسمها وخبرها في محل رفع خبر « إِنْ » المخففة..

(٣) الدر ٢/ ٢٥١، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٢.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب، والوجه الأول أظهر.

أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا: أَوْ لَمَّا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وجعلها ابن عطية^(١) للتقرير والتقريع، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أحد من قوله: « وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ » الآية/ ١٥٢، على نية التقديم على الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف^(٢) تقديره: أفعلتم كذا وقتلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود^(٣): الواو: للاستئناف. وَلَمَّا: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب « قُلْتُمْ ». أَصَبْتَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُصِيبَةً: فاعل مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. أَصَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مِثْلَهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا » في محل رفع صفة لـ « مُصِيبَةً ».

قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ: قُلْتُمْ: مثل « أَصَبْتُمْ ».

أَنَّ: اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم، وفي معناه ما يأتي:

(١) المحرر ٤١٠/٣، وانظر الكشف ٣٦٠/١، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/١.

(٢) قال أبو السعود: «الواو عاطفة لمدخولها على محذوف قبلها». انظر تفسيره ٤٤٢/١، وفتح القدير ٤٤١/١.

(٣) حاشية الجمل ٣٣٣/١.

١ - بمعنى « من أين » كما في قوله تعالى: « أَتَى لِلَّهِ هَذَا »^(١). وبهذا أخذ الزمخشري^(٢)، وعلى هذا فهو فيم حل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمعنى « كيف » وبه أخذ أبو حيان^(٣)، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدم.

هَذَا: الهاء للتنبيه، وذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِنْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنْفُسِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « أَتَى هَذَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بالخبر « قَدِيرٌ ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

(١) سورة آل عمران آية/٣٧.

(٢) الكشف ٣٦٠/١ وقال: « لقوله: « مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ »، وقوله: « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ».

(٣) البحر المحيط ١٠٧/٣ قال: « وأتى سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنى «أين» أو «متى»؛ لأن الاستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، إنما وقع عن الحال التي اقتضت لهم ذلك، سألوا عنها على سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ في قوله: « قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ». قال: والسؤال بـ « أَتَى » سؤال عن تعيين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: « مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ » يتضمن تعيين كيفية؛ لأنه بتعيين السبب تتعين كيفية من حيث المعنى... ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وَمَا: الواو استثنائية، و مَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

أَصَابَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَصَابَكُمْ ». التَّقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. الْجَمْعَانِ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَيَاذَنَ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط^(١)، يَاذَنَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف «هو» أو للمبتدأ « مَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليل. وَيَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره «هو». والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « يَاذَنَ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أي: وَلِيَعْلَمَ فعل ذلك، أي: أصابكم. والمتعلق الأول أولى. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا أَصَابَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « أَصَابَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « التَّقَى الْجَمْعَانِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هو ياذن الله » على تعليق « يَاذَنَ » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَا ».

* وجملة « يَعْلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ فَنِتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ
قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ
مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا: الواو: عاطفة، و لِيَعْلَمَ: مثل « لِيَعْلَمَ » في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنه معطوف عليه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « نَافَقُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ فَنِتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا: وقيل: الواو: عاطفة، أو أستئنافية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قيل ». تَعَالَوْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَنِتْلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « فَنِتْلُوا » أو بمحذوف حال من فاعل فَنِتْلُوا، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنى الواو؛ لأنه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. أَدْفَعُوا: مثل « فَنِتْلُوا ».

* وجملة « قِيلَ لَهُمْ . . . » لا محل لها^(١):

١ - معطوفة على جملة الصلة « نَافَقُوا ».

٢ - أو أستئنافية.

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٣، وفتح القدير ١/٤٤٢.

* وجملة « تَعَالَوْا . . . » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدر، أي: قيل القول.

* وجملة « فَتَتَلَوْا » فيها ما يأتي:

١ - / في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْا ».

٢ - في محل رفع معطوفة على جملة « تَعَالَوْا ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »^(١).

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء^(٢).

ورده السمين^(٢) فقال: « وَجَعَلَهُ « فَتَتَلَوْا » حالاً من « تَعَالَوْا » فاسد؛ لأن الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».

* وجملة « أَدْفَعُوا » معطوفة على جملة « فَتَتَلَوْا » فلها حكمها.

قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ: قَالُوا: مثل « نَافَقُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعْلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضى؛ لأن « لَوْ » تُخَلِّصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - للمضى^(٣). قِتَالًا: مفعول به منصوب، ونكر « قِتَالًا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما^(٤). لَاتَّبَعْنَكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » وَاتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ استئناف بياني.

* وجملة « لَوْ نَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) المعكبري ٣٠٨/١.

(٢) الدر ٢٥٣/٢.

(٣) الدر ٢٥٣/٢.

(٤) الدر ٢٥٣/٢.

* وجملة « أَتَّبَعْنَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ : هُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. لِلْكَفْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». يَوْمَئِذٍ : يَوْمٌ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَقْرَبُ »، وإذ : اسم في محل جر مضاف إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم.

أَقْرَبُ : خبر مرفوع. مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». لِلْإِيمَانِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ »^(١).

* وجملة « هُمْ... أَقْرَبُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِأَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَقُولُونَ »، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم : للجمع.

مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

(١) تعلق حرفا الجر وهما متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعال التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأعمل يدل على معنيين : أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر، فتقديره : يزيد قريهم إلى الكفر على قريهم إلى الإيمان. و « أَقْرَبُ » هنا من القُرْب الذي هو ضد البعد، ويتعدى بثلاثة أحرف. (اللام)، و(إلى)، و(من) تقول : قربت لك وإليك ومنك.

وحكى النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القَرَب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القَرَب : ليلة الورود، فالمعنى هم أطلب للكفر. انظر الدرّ المصون ٢/٢٥٣، والعكبري / ٣٠٨.

فِي قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَيْسَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، أو مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَعْلَمُ».

يَكْتُمُونَ: مثل «يَقُولُونَ».

* وجملة «يَقُولُونَ...»^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في «أَقْرَبُ»، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة.

* وجملة «لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...»:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت «مَا» نكرة موصوفة.

* وجملة «اللَّهُ أَعْلَمُ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «يَكْتُمُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

فائدة في «تعال»

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة «تعال» وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع^(٢)، وَرَجَّحَ أَبُو هِشَامٍ ذَلِكَ^(٣)، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعال يا محمد، وتعالني يا سعاد، وتعاليا يا محمدان، وتعالوا يا محمدون.

والجمهور على قراءة «تَعَالَوْا» بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالني، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العلُو، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيع (تعالوا) بضم اللام فعلى الشذوذ^(٤).

(١) انظر الدر ٣/٢٥٤، والفريد ١/٦٥٨، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٤.

(٢) الهمع ٢/٨٣.

(٣) شرح التصريح على التوضيح ١/٤١، والقطر ١/٤١.

(٤) معجم القراءات ١/٥١٠.

والراجع أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر. وقال ابن الأنباري: تعال بمعنى « أنزل » فهي إذن فعل^(١).

* * *

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا: الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(٢):

أ - رفع:

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.
- ٢ - بدل من واو « يَكْتُمُونَ ».
- ٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَادْرَءُوا »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فادروا.
- ٤ - نعت لـ « الَّذِينَ نَافَقُوا ».

ب - نصب:

- ١ - على الذم، أي: أذم الذين قالوا...
- ٢ - على تقدير « أعني ».
- ٣ - بدل من « الَّذِينَ نَافَقُوا ».
- ٤ - صفة لـ « الَّذِينَ نَافَقُوا ».

ج - جر:

- ١ - بدل من الضمير في « يَأْفَوْهُمْ ».

(١) البيان ٢/٢٦٧.

(٢) البحر ٣/١١١، والبيان ١/٢٣٠، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والدر ٢/٢٥٥، والفريد ١/٦٥٨، والعكبري ٣٠٨، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، والكشاف ١/٣٦٠، والمحرر ٣/٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٥، وفتح القدير ١/٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُوبِهِمْ ».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَاخَوْنِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُوا: الواو: حالية أو عاطفة، وَقَعَدُوا: مثل « قَالُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُوا »، وَنَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُوا: ما: نافية، قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « الَّذِينَ قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَقَعَدُوا »^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُوا » على تقدير «قد»، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضة بين « قَالُوا » ومعموليهما، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « نَعَالُوا ».

* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَأَدْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». فَأَدْرَأُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وَأَدْرَأُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَدْرَأُوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. الْمَوْتُ: مفعول به

(١) الدرر ٢٥٥/٢، والفريد ٦٥٨/١، والعكبري ٣٠٩، وحاشية الجمل ٣٣٤/١، والمحرر ٣/

٤١٦، والبحر ١١١/٣، وتفسير أبي السعود ٤٤٥/١.

- منصوب. إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع أسم « كان » والميم: للجمع. صَدِيقَيْنِ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « أَذْرَوْا » جواب شرط مقدر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فأدرؤوا...، وجملة الشرط المقدرة مقول القول.
- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَيْنِ » لا محل لها استئنافية. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

وَلَا: الواو: استئنافية، لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « قُتِلُوا » أو بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَاتًا: مفعول به ثان منصوب. بَلْ: للإضراب الانتقالي غير عاطفة. أَحْيَاءُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أحياء. عِنْدَ: ظرف مبني على الفتح متعلق^(١):

- ١ - بمحذوف خبر ثان لـ « هم » على قراءة الجمهور.
- ٢ - بـ « أَحْيَاءُ » لأن المعنى يحيون عند ربهم.
- ٣ - بـ « يُرْزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

(١) الدر المصون ٢/٢٥٧، والفريد ١/٦٥٩، والعكبري/٣٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، والبحر ٣/١١٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٦.

- ٤ - بمحذوف صفة لـ « أَحْيَاءٌ » .
- ٥ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَحْيَاءٌ » . فالمراد بالعندية المجاز عن قربهم بالكرمة .
- رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه . يُرْزَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل .
- * وجملة « وَلَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول .
- * وجملة « هم أحياء » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة « يُرْزَقُونَ » فيها ما يأتي^(١) :
- ١ - في محل رفع خبر ثالث لـ « هم » أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً .
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « أَحْيَاءٌ » ، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء على الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلى المفرد .
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير في « أَحْيَاءٌ » ، أي: يحيون مرزوقين .
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف .

فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: فَرِحِينَ: فيها ما يأتي^(٢) :

١ - حال من: أ - الضمير في « أَحْيَاءٌ » .

(١) البحر ١١٣/٣، والدرر المصنوع ٢/٢٥٧، والفريد ١/٦٥٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥ .

(٢) الدرر ٢/٢٥٧-٢٥٨، والفريد ١/٦٥٩، والقرطبي ٤/٢٧٤-٢٧٥، والعكبري/٣٠٩، والبحر ٣/١١٤، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، وفتح القدير ١/٤٤٥ .

ب - أو من الضمير في الظرف « عند » .

ج - أو من الضمير في « يُرْزَقُونَ » .

٢ - منصوب على المدح .

يَمَّا: الباء حرف جر، و مَأْ: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَرِحِينَ » . ءَاتَتْهُمْ: ءَاتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - بـ « ءَاتَتْهُمْ » وتكون « مِنْ » للسببية، أو لأبتداء الغاية .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد على الموصول، وتكون « مِنْ » للتبعية، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله .

* وجملة « ءَاتَتْهُمْ اللَّهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول .

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ :

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية، أو حالية. يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالَّذِينَ: الباء: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ » . لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَلْحَقُوا » أي: كائنين أو باقين من خلفهم. مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - « يَلْحَقُوا » على معنى أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموهم .

(١) البحر ١١٤/٣، والدر ٢٥٨/٢، والفريد ٦٥٩/١ .

(٢) الدر ٢٥٨/٢، وحاشية الجمل ٣٣٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/١ .

٢ - أو متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَلْحَقُوا »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم متخلفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً على « فَرِحِينَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.
- ٢ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم؛ لأن الأسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

* وجملة « هم يستبشرون » في محل نصب حال.

٤ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، على تقدير: وهم يستبشرون.

* وجملة « لَمْ يَلْحَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: أَلَّا: أَنْ: مخففة^(٢) من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن. و لَا: نافية مهيمنة، أو عاملة عمل «ليس».

خَوْفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد على نفي إذا كانت « لَا » نافية مهيمنة.

٢ - أو أسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل «ليس».

عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمْ: منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

(١) البحر ١١٥/٣، والدر المصون ٢/٢٥٨، والفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠، وحاشية الجمل ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمداني أن «أَنْ» مصدرية، والتقدير بأن «فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر على إرادته...». الفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والمحرر ٣/٤٢١.

رفع فاعل . والمصدر المؤول^(١) من « أَنْ » وما في حيزها :

١ - في محل جر بدلاً من « بِالَّذِينَ » بدل أشتمال، أي: يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة؛ لأن الذوات لا يُسْتَبْشَرُ بها.

٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأنهم لا خوف.

* وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

❁ يَسْتَبْشِرُونَ نِعْمَةً مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٧١)

يَسْتَبْشِرُونَ: مثله تقدّم في الآية السابقة. نِعْمَةً: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْتَبْشِرُونَ ». مِّنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ». وَفَضْلٍ: الواو: حرف عطف، و فَضْلٍ: معطوف على نعمة مجرور مثله.

وَأَنَّ: الواو عاطفة، وَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل^(٢). اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب. لَا يُضِيعُ: لَا : نافية لا عمل لها، يُضِيعُ: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره «هو». أَجْرٌ: مفعول به منصوب. الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » فيها ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٢/٢٥٩، والعكبري/٣١٠، والكشاف ١/٣٦١، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والمحمر ٤٢١/٣، والبحر ٣/١١٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٧، وفتح القدير ١/٤٤٥.

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) على الاستئناف، وقال الزمخشري: « إن قراءة الكسر اعتراض ». انظر معجم القراءات ١/٦٢١، والكشاف ١/٤٦٧.

(٣) الدر المصون ٢/٢٥٩-٢٦٠، والفريد ١/٦٦٠، والعكبري/٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١/٣٣٦، والبحر ٣/١١٦، وفتح القدير ١/٤٤٥.

- ١ - استثنائية بيانية لا محل لها، والاستثناء متعلق بهم أنفسهم دون « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ » لاختلاف متعلق البشارتين.
 - ٢ - تأكيد لـ « يَسْتَبْشِرُونَ » الأولى؛ لأنه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبشار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.
 - ٣ - بدل من الفعل الأول « يَسْتَبْشِرُونَ » ومعنى كونه بدلاً أنه لما كان متعلقه بياناً لمتعلق الأول حَسُنَ أن يقال: بدلاً منه، وإلا فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنى؟ وهذا في المعنى يؤول إلى وجه التأكيد.
 - ٤ - حال من فاعل « يَحْزَنُونَ » وأستبعده السمين.
- والمصدر المؤول من (أَنْ) وأسمها وخبرها في محل جر معطوف على نعمة.
- ومتعلق بما تعلق به. وعند الهمداني على تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.
- * وجملة « لَا يُضِيعُ » في محل رفع خبر (أَنْ).

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ
وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل (١):

- ١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ».
- ٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمرة أي: هم الذين.
- ٣ - نصب بإضمار « أعني ».
- ٤ - أو نصب على المدح.

(١) الدر ٢/٢٦٠، وانظر الفريد ١/٦٦٠-٦٦١، والعكبري ٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٦، والكشاف ١/٣٦٢، والقرطبي ٤/٢٧٧، والبحر ٣/١١٧، وإعراب النحاس ١/٣٧٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٨، وفتح القدير ١/٤٤٥.

- ٥ - جَرَّ بدل من « الْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة .
 ٦ - جَرَّ نعت لـ « الْمُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة .
 ٧ - بدل من « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ » قاله مكِّي^(١) .
 ٨ - نعت لقوله « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا » .

أَسْتَجَابُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ أَسْتَجَابُوا. وَالرَّسُولُ: الواو: عاطفة، وَالرَّسُولُ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ أَسْتَجَابُوا. مَا أَصَابَهُمْ: مَأْ: مصدرية، وَأَصَابَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. أَلْفَرَحَ: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « مَا أَصَابَهُمْ » في محل جر مضاف إليه. لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر. وَالَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَحَسَّنُوا: مثل « أَسْتَجَابُوا ». مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير في « أَحَسَّنُوا »، و مِنْ: تبيضية أو لبيان الجنس.

وَأَتَقَوْا: الواو حرف عطف، و أَتَقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « أَجْرٌ » مرفوعة مثله.

- * وجملة « أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
 * وجملة « أَصَابَهُمْ أَلْفَرَحٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « مَا ».
 * وجملة « أَحَسَّنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
 * وجملة « أَتَقَوْا »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسَّنُوا ».
 * وجملة « لِلَّذِينَ أَحَسَّنُوا... أَجْرٌ » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - لا محل لها؛ استئناف بياني إن لم نعرب « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ.
 ٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ.
 ٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا » مبتدأ.

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٦٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٧.

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ :

الَّذِينَ: اسم موصول فيه من الأوجه^(١) ما تقدم في « الَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: « أعني »، أو « أمدح ». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ». النَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

النَّاسُ: اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَمَعُوا ».

فَاخْشَوْهُمْ: الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب، وأخشَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ لَهُمُ النَّاسُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ » في محل نصب مفعول القول.

* وجملة « جَمَعُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « أَخْشَوْهُمْ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « جَمَعُوا »، وجاز عطف الإنشاء على الخبر لرباط السببية.

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، وَزَادَ: مثل « قَالَ » والهاء: في محل نصب مفعول به أول. وفي فاعل « زَادَ » ما يأتي^(٢):

(١) انظر الدر ٢/٢٦٠، والفريد ١/٦٦١، والعكبري ٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/٢٦٠، والكشاف ١/٤٦٩، والعكبري ٣١٠، وانظر البحر المحيط ٤/

١١٨ فيه تفصيل، والفريد ١/٦٦١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٨، وفتح القدير ١/٤٤٦.

١ - أنه ضمير يعود على المصدر المفهوم من « قَالَ »، أي: فزادهم القول بكيت وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود على المقول الذي هو « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود على « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نُقِلَ في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيْمَانًا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُوا: الواو: عاطفة، قَالُوا: مثل: « جَعَلُوا ». حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنى اسم الفاعل أي: (مُحْسِب) بمعنى الكافي. وَنَا: في محل جر مضاف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضاف محذوف أي: عَوْنُ اللَّهِ. وَيَنْعَمُ: الواو: عاطفة أو أَسْتَنْفَافِيَّة، وَنِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَلْوَكِيلٌ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « اللَّهُ ».

- * وجملة « زَادَهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
- * وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادَهُمْ ».
- * وجملة « حَسْبُنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « نِعْمَ أَلْوَكِيلٌ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « حَسْبُنَا اللَّهُ » أو أَسْتَنْفَافِيَّة لا محل لها.

فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

فَأَنْقَلَبُوا: الفاء: عاطفة، وَأَنْقَلَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعْمَةٍ: جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان^(١):

١ - بالفعل « أَنْقَلَبُوا »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعْمَةٍ » مفعولاً به.

(١) العكبري/٣١١، والفريد/١/٦٦٢، والدر/٢/٢٦١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩.

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « أَنْقَلَبُوا »، والباء للمصاحبة.

مَنْ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٍ ».

وَفَضِّلَ: الواو: عاطفة، و فَضِّلَ: اسم معطوف على « نِعْمَةٍ » مجرور مثلها.
لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.

وَأَتَّبَعُوا: الواو: عاطفة أو حالية، وَأَتَّبَعُوا: مثل « أَنْقَلَبُوا ». رِضْوَانٌ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: أَسْتِثْنَايَةٌ، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. دُو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة. فَضِّلَ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٌ: صفة لـ « فَضِّلَ » مجرورة مثله.

* وجملة « أَنْقَلَبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١) « وَقَالُوا » في الآية السابقة.

* وجملة « لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ » في محل نصب حال من فاعل « أَنْقَلَبُوا »، أي: أنقلبوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكن في « يَنْعَمِ » إذا كانت حالاً، أي: فأنقلبوا منعمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان^(٢).

* وجملة « أَتَّبَعُوا » يجوز فيها وجهان^(٣):

١ - العطف على « أَنْقَلَبُوا » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « أَنْقَلَبُوا » أيضاً، ويكون على إضمار «قد»، أي: وقد أتبعوا.

* وجملة « وَاللَّهُ دُو فَضِّلٍ... » لا محل لها؛ أَسْتِثْنَايَةٌ.

(١) في حاشية الجمل ٣٣٨/١ « معطوف على مقدر دل عليه السياق قدره الشارع بقوله: خرجوا

مع النبي إلخ »، وفي تفسير أبي السعود كذلك ٤٤٩/١، وفتح القدير ٤٤٦/١.

(٢) الدر المصون ٢٦١/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/١.

(٣) العكبري/٣١١، والفريد ٦٦٢/١، وحاشية الجمل ٣٣٨/١، والدرز ٢٦٢/٢.

فائدة^(١)

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالى: « أَوْ قَالَ أُوْحَىٰ إِلَىٰ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ »^(٢).
وقول كعب^(٣):

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ أَذْنُبْ وَإِنْ كُثِرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
ومن الثاني الآية السابقة وقوله: « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَأْلُوا خَيْرًا »^(٤).
وقول قيس بن الأسلت^(٥):

وَأَضْرَبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعَىٰ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْضُرْ بِهِ بَاعِي

* * *

إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

إنما: كافة ومكفوفة مهملة. ذَلِكُمْ: ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. الشَّيْطَانُ: فيه ما يأتي^(٦):

- ١ - خبر « ذَلِكُمْ » مرفوع.
- ٢ - بدل من « ذَلِكُمْ ».
- ٣ - عطف بيان على « ذَلِكُمْ ».

(١) الدرّ المصون ٢/ ٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات/ ٢٨٦، والبحر ٣/ ١١٩.

(٦) البحر ٣/ ١٢٠، والعكبري / ٣١١، والفريد/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٣٨، والكشاف البحر ١/ ٣٦٣، والمحزر ٣/ ٤٢٨، والدرّ ٢/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٤٩، وفتح القدير ١/ ٤٤٦.

٤ - نعت لـ « ذَلِكُمْ » على أن يراد بالشیطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يَخَوْفُ ».

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، والتضعيف للتعدية. أَوْلِيَاءُ: فيه ما يأتي^(١).

١ - مفعول به ثان، والمفعول الأول محذوف، أي: يخوفكم أوليائه.

٢ - مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: يخوف أوليائه شرّ الكفار.

٣ - منصوب على نزع حرف الجر، والمفعولان محذوفان، والتقدير: يخوفكم الشرّ بأوليائه، وتكون الباء سببية، أي: بسبب أوليائه، فيكونون هم آلة التخويف.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. وَلَا: ناهية جازمة. تَخَافُوهُمْ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه^(٢):

١ - أظهرها: أنه يعود على « أوليائه » أي: فلا تخافوا أولياء الشيطان.

٢ - والثاني: أنه يعود على « النَّاسَ » من قوله: « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ».

٣ - والثالث: أن يعود على « الشَّيْطَانُ » على المعنى.

وَخَافُونَ: الواو: عاطفة، و خَافُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به. إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إن » والتاء: في محل رفع اسمه. مُؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، وجواب الشرط محذوف، أو متقدّم عند من يرى ذلك.

(١) البحر ٣/١٢٠، انظر البيان ١/٢٣١، والفريد/٦٦٢، وحاشية الجمل ١/٣٣٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩، وفتح القدير ١/٤٤٦.

(٢) الدرّ المصون ٢/٢٦٣، والفريد ٦٦٢.

* وجملة « ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » خبراً، والعامل الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.

٣ - لا محل لها استئنافية على رأي من قال إنّ « ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ » ابتداء وخبر، والاستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المشط للمؤمنين^(٢).

٤ - في محل رفع خبر إذا أعربنا « الشَّيْطَانُ » مبتدأ ثانياً، و« الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَلِكُمُ ». قاله ابن عطية^(٣).

* وجملة « لَا تَخَافُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.

* وجملة « خَافُونَ » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافُوهُمْ ».

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ:

وَلَا : الواو: استئنافية، و لَا : ناهية جازمة. يَحْزُنُكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسْرِعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) العكبري/٣١١، والفريد ٦٦٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/١، والكشاف ٣٦٣/١، وتفسير أبي السعود ٤٤٩/١، وفتح القدير ٤٤٦/١.

(٢) الدرّ المصون ٢٦٢/٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط ١٢١/٣ فيه ردّ ونقاش لهذه المسألة.

فِي الْكُفْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسْرِعُونَ ». أو بالفعل « يُسْرِعُونَ » على تضمينه معنى: « يقعون فيه ».

* وجملة « وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُسْرِعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّهُمْ لَن يَصْرُوا اللَّهَ شَيْئًا: إِنَّهُمْ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع.
لن: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَصْرُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْئًا: فيه وجهان^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

* وجملة « إِنَّهُمْ لَن يَصْرُوا... » لا محل لها؛ تعليلية. أو استئناف بياني.

* وجملة « لَن يَصْرُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَّا: (أَنْ لَا): أَنْ: حرف مصدرى ونصب، و لَا: نافية. يَجْعَلَ: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «هو». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَجْعَلَ ». حَظًّا: مفعول به منصوب. فِي الْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَظًّا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ ». وَلَهُمْ: الواو: عاطفة. وَلَهُمْ: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم لـ « عَذَابٌ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر

(١) العكبري/٣١٢، والفريد/٦٦٣، وحاشية الجمل/٣٣٨/١، والكشاف/٣٦٣/١، والدر/٢/٢٦٤، وتفسير أبي السعود/١/٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

* وجملة « يُرِيدُ اللَّهُ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية أو اعتراضية.

* وجملة « يَجْعَلُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوا ».



إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب أسم
« إِنَّ »: اشْتَرَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْكُفْرَ: مفعول به منصوب.
بِالْإِيمَانِ: جار ومجرور متعلقان بـ « اشْتَرَوْا » بتضمينه معنى « بدلوا » والباء: بدلية
تدخل على المتروك. لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » إعرابها كإعراب « لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ » في الآية السابقة.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « اشْتَرَوْا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة على جملة « لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا ».

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا



إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ:

وَلَا: الواو: استثنائية، وَلَا: ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح
لأتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا^(١): أَنْ: حرف مشبّه بالفعل، و مَا^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب أسم « أَنْ ».

٢ - أو حرف مصدري يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب أسم « أَنْ ».

نُملِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُملِي ». خَيْرٌ: خبر « أَنْ » مرفوع. لِأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و« أَنَّمَا نُملِي... خَيْرٌ »^(٣) المصدر المؤول « أَنَّمَا نُملِي لَهُمْ خَيْرٌ » سدّ مسدّ مفعولي يَحْسَبَنَّ عند سيويه، وسدّ مسدّ أحدهما والآخر محذوف عند الأخفش.

* وجملة « وَلَا يَحْسَبَنَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « نُملِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا نُملِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نُملِي لَهُمْ: مثل ما تقدم. لِيَزْدَادُوا^(٤): اللام: للتعليل

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « أَنَّمَا »، ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أَنْ ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكبري/٣١٣، والقرطبي/٤/٢٨٧، والكشاف/١/٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤٥٢/١.

(٣) انظر البيان/١/٢٣٢، والفريد/١/٦٦٤، وحاشية الجمل/١/٣٣٨، والقرطبي/٤/٢٨٧، والكشاف/١/٣٦٣، والمحرر/٣/٤٣١، والدر/٢/٢٦٤، والإبانة/١٠٦.

(٤) أصل « لِيَزْدَادُوا » ليزدادوا بالتاء؛ لأنه أفتعال من الزيادة، ولكن تاء الأفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الزاي والذال والذال نحو: اذكر، وإذآن. والفعل هنا متعدّ لواحد وكان الأصل متعدياً لأثنين نحو: « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » البقرة/١٠، ولكنه بالأفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (أفتعل) للمطاوعة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاوعة نحو: «مددت الحبل فأمّدت»، وإن كان متعدياً لأثنين صار بعد الأفتعال متعدياً لواحد كهذه الآية.

أو للصيرورة، و يَزْدَادُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِثْمًا: فيه إعرابان^(١):

أ - مفعول به إذا كان « ازداد » متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَلَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال^(٢)، « وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » مرّ إعراب نظيرها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ » لا محل لها؛ استثنائية تعليل للجملة قبلها.

* وجملة « يَزْدَادُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُكَلِّمُ » الثانية.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُكَلِّمُ » الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ:

مَا كَانَ : مَا: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع. وخبر « كَانَ » محذوف عند البصريين، أي: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي^(٣):

(١) الفريد ١/٦٦٥.

(٢) انظر الدر ٢/٢٦٩.

(٣) انظر الدر ٢/٢٧٠، ومغني اللبيب ٣/١٦٤.

- ١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.
 ٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.
 و « يَذَرُ » : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود^(١) والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة « يَذَرُ » هي الخبر عند الكوفيين.

الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. عَلَى : حرف جر. مَأَ : اسم موصول مبني في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَذَرُ ». أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عَلَيْهِ : عَلَى : حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « أَنْتُمْ ». حَتَّى : حرف غاية وجر بمعنى (إلى)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيزُ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». الْحَيِّثُ : مفعول به منصوب.
 مِنْ الطَّيِّبِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَمِيزُ ».

* وجملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ... » لا محل لها؛ استئنافية. والمصدر المؤول من (أَنْ يَذَرُ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف، أي: ما كان الله مريداً لأن يذر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أَنْ)، والتقدير عندهم: ما كان الله يذر المؤمنين^(٢).

* وجملة « يَذَرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، وعند أهل الكوفة في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « أَنْتُمْ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».

* وجملة « يَمِيزُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من (أَنْ يميز) في محل جر بـ حَتَّى . والجار والمجرور متعلقان بـ « يَذَرُ ».

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود على المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.
 (٢) انظر الدر المصون ٢/٢٧٠، والعكبري ١/٣١٤ ففيهما تفصيل وردّ على الكوفيين.

وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ:

وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ: الواو: عاطفة. و«مَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ» مثل «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ»، والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْغَيْبِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يطلع». وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة. وَلَكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل للاستدراك^(١). اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «لَكِنَّ» منصوب. يَجْتَبِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره «هو». مِنْ رُسُلِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ«يَجْتَبِي»^(٢) والهاء: في محل جر مضاف إليه. مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «هو»، ومفعول «يَشَاءُ» محذوف أي: من يشاء إطلاعه على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

* وجملة «وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ...» وعند القرطبي^(٣): كلام مستأنف.

* وجملة «يُطْلِعُكُمْ» لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر عند الكوفيين.

* وجملة «لَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «وَمَا كَانَ...».

* وجملة «يَجْتَبِي» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* وجملة «يَشَاءُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ:

فَتَأْمِنُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبي من الله فآمنوا به.

(١) هذا الاستدراك من معنى الكلام المتقدم؛ لأنه لما قال تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ» توهم أنه لا يُطلع أحداً على غيبه لعموم الخطاب فأستدرك الرسل، والمعنى: (ولكن الله يجتبي - أي: يصطفي - من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب)، فهو ضد لما قبله في المعنى، ف (لكن) تقع بين ضدين ونقيضين، وفي ذلك خلاف يُرْجَع فيه إلى المطولات.

(٢) أي: يصطفي ويختار، و«يَجْتَبِي»، يَفْتَعِل من جبوت المال والماء وجبيتهما، لغتان فالياء في «يَجْتَبِي» يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لأنكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٢٨٩/٤.

وَأَمِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَمِنُوا». وَرُسُلِهِ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِنْ: الواو: استئنافية. وَإِنْ: حرف شرط جازم. تُؤْمِنُوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عطف، تَتَّقُوا: مضارع مجزوم معطوف على «تُؤْمِنُوا» والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «أَجْرٌ». أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

* وجملة «أَمِنُوا بِاللَّهِ...» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة «وَإِنْ تُؤْمِنُوا...فَلَكُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «وَتَتَّقُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «تُؤْمِنُوا».

* وجملة «لَكُمْ أَجْرٌ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ



وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ:

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ: الواو: عاطفة أو استئنافية، و«لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ» سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبْخُلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «يَبْخُلُونَ». ءَاتَاهُمْ: ءَاتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللَّهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِنْ فَضْلِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ «ءَاتَاهُمْ»،

والهاء: في محل جر مضاف إليه. هُوَ: ضمير فصل^(١) بين معمولي «يَحْسَبَنَّ». خَيْرًا: مفعول به ثانٍ لـ «يَحْسَبَنَّ» والمفعول الأول محذوف، أي: ولا يحسبن الرسول أو أحدٌ بخل الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسبن الباخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محذوفاً، وتكون «الَّذِينَ» في محل نصب مفعول به على تقدير حذف مضاف. هُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «خَيْرًا».

* وجملة «لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» أو استئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين اعتراض.

* جملة «يَبْخُلُونَ» لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

* وجملة «ءَاتَلَهُمُ اللَّهُ» لا محل لها صلة الموصول الاسمي.

بَلْ هُوَ شَرُّ هُمُ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. شَرُّ: خبر مرفوع. هُمُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «شَرُّ»:

* وجملة «هُوَ شَرُّ» لا محل لها؛ استئنافية.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: سَيُطَوَّقُونَ:

السين: للاستقبال، و يُطَوَّقُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ. بَخُلُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «بَخُلُوا». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُطَوَّقُونَ».

(١) قال أبو البقاء: إن «هُوَ» هو ضمير البخل الذي دلَّ عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محذوف و«هُوَ» على هذا فُضِّل. انظر التبيان ١/٣١٥، وفي القرطبي ٤/٢٩٠ «وهي العماد عند الكوفيين»، البيان ١/٢٣٣، معاني الزجاج ١/٤٩٢، وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ١/٣٤٠، وذهب العكبري/إلى أنه تأكيد أيضاً، ورَدَّ عليه بأن المُضْمَر لا يؤكد المُظْهَر. انظر الدر ٢/٢٧١.

الْفَيْكَمَةُ: مضاف إليه مجرور .

* وجملة « سَيَطُوفُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية .

* وجملة « يَخْلُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي .

وَاللَّهُ مِيرْثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
مِيرْثُ: مبتدأ مرفوع مؤخر. السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: الواو: عاطفة،
وَالْأَرْضِ: اسم معطوف على مجرور مجرور مثله. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ
الجلالة مبتدأ مرفوع. يَخْلُوْا: حرف جر، وَمَا: اسم موصول في محل جر، أو
مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَيْرٌ » .
تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرٌ: خبر مرفوع .

* وجملة « وَاللَّهُ مِيرْثُ... » لا محل لها؛ اعتراضية .

* وجملة « الله... خَيْرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سَيَطُوفُونَ » .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ :

لَقَدْ: اللام: لام قسم مقدر، قَدْ: حرف تحقيق. سَمِعَ: فعل ماض مبني على
الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. قَوْلَ: مفعول به منصوب .

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. قَالُوا: فعل ماض مبني
على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.
اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. فَقِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع .

وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، وَنَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

أَغْنِيَاءُ: خبر مرفوع، ممنوع من التنوين لإلحاقه بالأسماء المؤنثة الممدودة.

* وجملة « سَمِعَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ فَكِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوا ».

وقال أبو البقاء^(١): « ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛

وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنّ الثاني فعل، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ».

* وجملة « نَحْنُ أَغْنِيَاءُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْخَرْقِ:

سَنَكْتُبُ: السين: للاستقبال، و نَكْتُبُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن » للتعظيم. ما^(٢):

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل نصب

مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطف

المصدر الصريح (قَتَلَ) على المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف،

أي: قالوه.

قَالُوا: مثل « قَالُوا » الأولى. وَقَتْلَهُمُ: الواو: عاطفة، و قَتَلَ: اسم معطوف

على منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه،

والميم: للجمع. الْأُنْبِيَاءَ: مفعول به للمصدر « قَتَلَ » منصوب.

بِغَيْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « قَتْلَهُمْ ».

(١) التبيان/٣١٥.

(٢) الدر ٢/٢٧٣، والفريد ١/٦٦٨، والعكبري/٣١٥.

- حَقٍّ: مضاف إليه مجرور. وَنَقُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». ذُوْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابٌ: مفعول به منصوب. الْحَرِيقُ: مضاف إليه مجرور.
- * وجملة «سَنَكْتُبُ» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «قَالُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.
- * وجملة «نَقُولُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «سَنَكْتُبُ».
- * وجملة «ذُوْقُوا» في محل نصب مقول القول.



ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

- ذَٰلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها^(١):
- ١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ذَٰلِكَ».
- ٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من «مَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «ذَٰلِكَ»، والباء: سببية.
- ٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.
- قَدَّمْتُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وَأَنَّ: حرف مشبه بالفعل للتوكيد. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص جامد، وأسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٦٦٨.

يَظْلَامُ^(١): الباء: حرف جر زائد، و ظَلَامٌ: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «لَيْسَ». لِقَعِيدٍ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلقان بـ «ظَلَامٌ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة «ظَلَامٌ».

* وجملة «ذَلِكَ...» يجوز فيها^(٢):

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً على «ذُوْقُوا» كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدّمت أيديكم.

٢ - استئنافية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

* وجملة «قدّمت» فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

- أو في محل جر صفة إذا كانت «ما» نكرة موصوفة.

* و «وَأَنَّ اللَّهَ...» في تأويل مصدر^(٣):

١ - في محل جر؛ معطوفة على المصدر المؤول «مَا قَدّمت». أو على «مَا» الاسمية.

(١) في تخريج استخدام المبالغة «ظَلَامٌ» هنا أوجه:

أ - أن «فعلاً» قد لا يراد به الكثير.

ب - أنه للكثرة، «عباد» الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.

ج - نفي الظلم الكثير بنفي الظلم القليل ضرورة.

د - أن يكون على النسب، أي: لا ينسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.

انظر الدر ٢٧٤/٢، والعكبري... وتفسير أبيا لسعود ٤٥٧/١، وفتح القدير ٤٥٣/١.

(٢) الدر المصون ٢٧٤/٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤٥٧/١، وفتح القدير ٤٥٣/١، والدر ٢٧٤/٢.

- ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أن الله...
 * وجملة « الأمر أن الله... » على الوجه الثاني أعترض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها.
 * وجملة « لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٣﴾

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ:
 الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(١):

- ١ - جر صفة لـ « الَّذِينَ » في الآية/ ١٨١، أو بدل منه، أو صفة لـ « العبيد » في الآية/ ٨٢.

٢ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٣ - نصب مفعوب به لفعل محذوف، أي: أذم الذين.

٤ - نصب على تقدير « أعني ».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ « إِنَّ » منصوب. عَهِدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْنَا: إلى: حرف جر، و نَا: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « عَهِدَ ». أَلاَّ: حرف مصدري ونصب، و لَا: نافية. نُؤْمِنُ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرَسُولٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نُؤْمِنُ »، وتعدى « نُؤْمِنُ » باللام لتضمنه معنى الاعتراف. حَتَّى: حرف غاية وجر. يَأْتِينَا: فعل مضارع منصوب

(١) الدر ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ٤/ ٢٩٥، والفريد ١/ ٦٦٩، والعكبري ٣١٦، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٢، وفتح القدير ١/ ٤٥٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٥٨.

بـ «أَنْ» مضمرة بعد «حَقٌّ» و نَا : ضمير في محل نصب مفعول به . والفاعل مستتر تقديره (هو). يَقْرَبَانِ^(١): جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتِينَا». تَأْكُلُهُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَلْتَأَرَّ: فاعل مرفوع.

* وجملة «قَالُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «عَهْدٌ إِلَيْنَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «أَلَّا تُؤْمِنَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من «أَلَّا تُؤْمِنَ» فيه وجهان^(٢):

١ - على حذف حرف جر، أي: في أن تؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول

في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين «عَهْدٌ» معنى (أَلَزَمَ)، تقول:

عهدت إليه كذا، أي: ألزمته إياه.

* وجملة «تَأْكُلُهُ أَلْتَأَرَّ» في محل جر صفة لـ «قربان».

قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَاللَّذِي قُلْتُمْ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل «أنت». قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض،

والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رُسُلٌ: فاعل مرفوع.

مِّن قَبْلِي: جار ومجرور متعلقان بـ «جَاءَكُمْ»، أو بمحذوف صفة لـ «رُسُلٌ»

والياء: في محل جر مضاف إليه. بِالْبَيِّنَاتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «جَاءَكُمْ»، أو

بمحطوف حال من «رُسُلٌ»، والباء: تحتمل المعية والتعدي، أي: مصاحبين

للآيات. وَاللَّذِي: الواو: عاطفة، والباء: حرف جر، واللَّذِي: اسم موصول مبني في

محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «جَاءَكُمْ» وهو معطوف على «الْبَيِّنَاتِ»

(١) «الْقُرْبَانِ في الأصل مصدر، ثم سمي به المفعول كالرهن فإنه في الأصل مصدر ولا حاجة

إلى حذف مضاف، وزعم أبو البقاء أنه على حذف مضاف، أي: بتقريب قربان» الدر

المصون ٢/٢٧٦، والعكبري/٣١٧.

(٢) الدر المصون ٢/٢٧٥، والفريد ١/٦٦٩، والعكبري/٣١٧.

بإعادة الجار. قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: فَلَمَّ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، واللام: حرف جر، وما: اسم استفهام مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفت ألف « مَا » مع حرف الجر مثل: عَمَّ، بَمَّ، مِمَّ. قَتَلْتُمُوهُمْ: قَتَلْتُمْ: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع الضمة في الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. إِنَّ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنَّ »، والتاء: في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين فلم قتلتموهم.

* وجملة « كُنْتُمْ صَادِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

الْمُنِيرِ (١٨٤)

فَإِنْ: الفاء: عاطفة، وإن: حرف شرط جازم. كَذَّبُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قَدْ: حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض مبني للمفعول. رَسُولٌ: نائب فاعل مرفوع. مِّنْ قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَذَّبَ »^(١).

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة « رُسُلٌ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه. جَاءُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يَأْتِيَنَّ: جار ومجرور متعلقان بـ « جَاءُوا » أو بمحذوف حال من الفاعل في « جَاءُوا »، والباء: للمعية أو التعدية. وَالزُّبُرُ: الواو: عاطفة. وَالزُّبُرُ^(١): اسم معطوف على « أَلْبَيَّنَّتِ ». وَالْكَتَبِ: مثل « وَالزُّبُرِ ». الْمُنِيرِ: صفة لـ « أَلْكَتَبِ » مجرورة مثله.

* وجملة « إِنْ كَذَّبُوكَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة تقديرها^(٢): فتسلّ، أو فأصبر كما صبر رسل من قبلك^(٣).

* وجملة « قَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ » لا محل لها؛ دليل وتعليل للمقدر؛ لأنّ الفعل ماضٍ لفظاً ومعنى.

* وجملة « جَاءُوا » في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ ».

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿١٨٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الابتداء بالنكرة العموم أو الإضافة. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور. ذَائِقَةُ: خبر مرفوع. الْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الانفصال.

(١) الزُّبُرُ: جمع زُبُور بالفتح، ويقال: زُبُور بالضم أيضاً، وأشتقاق اللفظة من « زَبَرْتُ »، أي: كتبت، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسُمِّي الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلى الحق. و « زَبُور » بالفتح: فَعُول بمعنى مفعول كالزُّكُوب بمعنى المركوب. وقيل: أشتقاق اللفظ من الزُّبْرَة، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس « فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ ». انظر إعراب النحاس ١/٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ١/٤٥٨.

(٣) الدر ٢/٢٧٦.

* وجملة « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ » لا محل لها؛ استثنائية.

وَأِنَّمَا تُوقَنُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمَةِ: وَإِنَّمَا: الواو: عاطفة، وَإِنَّمَا: كافة ومكفوفة. تُوقَنُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أَجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تُوقَنُ ». الْفَيْكَمَةُ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُوقَنُ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنائية قبلها.

فَمَنْ رُحِّجَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ: فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وَمَنْ:

١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

رُحِّجَ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ النَّكَارِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رُحِّجَ ». وَأُدْخِلَ: الواو: عاطفة. أُدْخِلَ: مثل « رُحِّجَ ». الْجَنَّةَ: مفعول به ثان منصوب^(١). فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وَقَدْ: حرف تحقيق. فَازَ: فعل ماض، والفاعل تقديره « هو ».

* وجملة « مَنْ رُحِّجَ... » لا محل لها معطوفة على الاستثنائية.

* وجملة « رُحِّجَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت شرطية على رأي من قال إن

فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر على رأي من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

(١) الأصل في الفعل « وَأُدْخِلَ » أن يتعدى بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعدية بحرف الجر (إلى)، ثم حذف الجار لكثرة الاستعمال، أو للسعة، وأصبح الأسم « الْجَنَّةَ » منصوباً على المفعولية.

* وجملة « أَذْخَلَ الْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة على جملة « رُحِّحَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رُحِّحَ » إن كانت صلة.

* وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت موصولة.

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ: وَمَا: الواو: استئنافية. مَا: نافية لا عمل لها.
الْحَيَوةُ: مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَوةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة
المقدّرة للتعذر. إِلَّا: أداة حصر. مَتَاعُ: خبر مرفوع. الْغُرُورِ: مضاف إليه مجرور^(١).

* وجملة « الْحَيَوةُ ... مَتَاعُ » لا محل لها؛ استئنافية.

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ^(٢):

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، وَتُبْلَوُنَّ: فعل مضارع مبني للمفعول
مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل
رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِي أَمْوَالِكُمْ: جار ومجرور متعلقان

(١) الغرور: يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسر
بالشيطان، ويجوز أن يكون فعولاً بمعنى مفعول أي: متاع المغرور، أي: المخدوع، وأصل
الغرر: الخدع. انظر الدرر المصون ٢/٢٧٨.

(٢) أصله: لَتُبْلَوُونَنَّ، فالنون الأولى للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام
الكلمة وأنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لثلاث
يلتقيا، وضمت الواو دلالة على المحذوف. وانظر الدرر ٢/٢٧٨.

بـ « تُبْلَوْنَ » والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنْفُسُكُمْ: الواو: عاطفة، أَنْفُسُ: معطوف على أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُبْلَوْنَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

وَلَسَّمْعُنْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً: وَلَسَّمْعُنْ^(١): الواو: عاطفة، وَتَسْمَعُنْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. مِنْ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَسْمَعُنْ ». أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَمِنَ الَّذِينَ: الواو: عاطفة،

مِنَ الَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَذًى: مفعول به لـ « تَسْمَعُنْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً للتعذر، كَثِيراً: صفة لـ « أَذًى » منصوبة مثله.

* وجملة « تَسْمَعُنْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُبْلَوْنَ ».

* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَشْرَكُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ:

وَإِنْ: الواو: استئنافية وِإِنْ: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة. تَتَّقُوا: مثل « تَصْبِرُوا » معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

(١) أصل: « لَسَّمْعُنْ »: تسمعونن، وفعل فيه ما فعل بـ « تُبْلَوْنَ » إلا أنه هنا حذفت واو الضمير؛ لأن قبلها حرفاً صحيحاً.

إِنَّ : حرف مشبّه بالفعل. ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ » ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. مِنْ عَزْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » . الْأُمُورُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ تَصِيرُوا... فَإِنَّ... » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَصِيرُوا » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَصِيرُوا » .

* وجملة « إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمٍ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ، ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُشِّرُوا مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

وَإِذْ : الواو : استئنافية. إِذْ : اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذكر». أَخَذَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِيثَاقٌ : مفعول به منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو : في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابُ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أَخَذَ اللَّهُ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ : لَتُبَيِّنُنَّهُ :

اللام : للقسم، وَ تَبَيَّنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو : المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون : للتوكيد، والهاء : في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَيَّنَ » . وَلَا : الواو : عاطفة أو حالية. لَا : نافية. تَكْتُمُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَبَيَّنَتْهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَكْتُمُونَهُ »^(١):

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « أنتم ». والجملة الاسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرَوْا بِهِ تَمَتًّا قَلِيلًا فَيُسَّ مَا يَشْتَرُونَ:

فَنَبَذُوهُ: الفاء: عاطفة، وَنَبَذُوهُ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرَاءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَبَذُوهُ ». ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأَشْتَرَوْا: الواو: عاطفة وَأَشْتَرَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْتَرَوْا ». تَمَتًّا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: صفة لـ « تَمَتًّا » منصوبة. فَيُسَّ: الفاء: استئنافية، وَيُسَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره « هو ». ما^(٢):

١ - نكرة موصوفة، في محل نصب تمييز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل نصب تمييز للضمير المستتر، أي: بئس « هو » شراء هذا الشراء.

٣ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا الشراء.

يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَبَذُوهُ » في محل جر معطوفة على جملة « أَخَذَ اللَّهُ ».

(١) المحيط ٣/١٣٦، والدر ٢/٢٧٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٠.

(٢) الفريد ١/٦٧٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٦١، والإبانة/١١٠.

- * وجملة « وَاشْتَرَوْا » في محل جر معطوفة على جملة « نَبْدُوهُ » .
- * وجملة « بِشَسْ مَا يَشْتَرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « يَشْتَرُونَ » :

- ١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة .
- ٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولية .

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا:

لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره «أنت». الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف دلّ عليه «بِمَفَازَةٍ». يَفْرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا^(١):

- ١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء.
- ٢ - أو مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ »

أَتَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. وَيُجِبُّونَ: الواو: عاطفة. وَيُجِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ ». أن: حرف مصدري ونصب. يُحْمَدُوا: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُجِبُّونَ ». بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا :

- ١ - اسم موصول في محل جر.

(١) انظر الفريد ١/ ٦٧٤.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَمَّدُوا ».
 لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « يَفْرَحُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « أَتَوْا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « يُجِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَفْرَحُونَ » فلا محل لها.
- * وجملة « يُحَمَّدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * وجملة « لَمْ يَفْعَلُوا »:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » اسماً موصولاً.
- ٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيء لم يفعلوه.
 فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:
 فلا: الفاء: زائدة^(١)، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي استثنائية،
 و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.
 بِمَفَازَةٍ^(٢): جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَنَّاهُمْ ». مِّنَ
 الْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ^(٣):

- ١ - « مَفَازَةٌ » إذا كانت مصدرأ.
- ٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٌ » إذا كانت أسم مكان^(٤).

(١) الدر ٢/٢٨١، والعكبري . . .

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز باب نصر، وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث، ويجوز أن يكون أسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبنهم فائزين. والمصدر في موضع أسم الفاعل. نظر الدر ٢/٢٨٢، والفريد ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل ».
 يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف على أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

وَلَهُمْ: الواو: استئنافية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام،
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.
أَلِيٍّ: صفة لـ «عَذَابٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «لَا تَحْسَبَنَّاهُمْ» لا محل لها؛ استئنافية.

وذهب^(١) بعض المعربين إلى أن «لَا تَحْسَبَنَّاهُمْ» بدل من «لَا تَحْسَبَنَّ» الأولى،
وأن الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً.

* وجملة «وَلَهُمْ عَذَابٌ» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾

وَلِلَّهِ: الواو: استئنافية، و الله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
مُلْكٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: الواو: عاطفة،
وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ
الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «قَدِيرٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه
مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة «وَلِلَّهِ مُلْكٌ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «الله... قَدِيرٌ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. فِي خَلْقٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدر ذلك المحذوف الذي يتعلق به الجار
شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر
المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصون ٢/٢٨٢، والعكبري ١/٣٢٠، وتفسير
أبي السعود ١/٤٦٢.

(١) انظر معاني الأخفش ٢٢٢، وراجع الدر المصون ٢/٢٨١، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٢،
وفتح القدير ١/٤٥٦.

لـ « إِنْ » . أَلَسَمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على « أَلَسَمَوَاتِ » مجرور مثله . وَأَخْتَلَفَ : معطوف على « خَلَقَ » مجرور مثله . أَلَيْلٍ : مضاف إليه مجرور . وَالنَّهَارِ : معطوف على « أَلَيْلٍ » مجرور مثله . لَأَيَّتِ : اللام : للتوكيد ، وءَايَّتِ : اسم « إِنْ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم . لِأُولَى^(١) : اللام : حرف جر ، أُولَى : اسم مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَّتِ » . أَلَلْبَبِ : مضاف إليه مجرور . والتقدير : إِنَّ آيَاتِ أُولَى الْأَبَابِ لَكائنة في خلق . . . * وجملة « إِنْ فِي خَلْقٍ . . . لَأَيَّتِ » لا محل لها ؛ استئنافية .

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ : الَّذِينَ : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - نعت لـ « أُولَى » ؛ فهي في محل جر . وهذا الوجه هو الأقوى ، وهو الأحسن عند السمين .
- ٢ - خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هم الذين ؛ فهي في محل رفع .
- ٣ - في محل نصب مفعول به بإضمار « أعني » .
- ٤ - في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره : يقولون : رَبَّنَا . قاله أبو البقاء .
- ٥ - بدل من « أُولَى » ، ذكره مكي .

يَذْكُرُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .
اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . قِيَمًا : حال منصوبة . وَقُعُودًا : معطوف بالواو

(١) « زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلى » إعراب النحاس ١/ ٣٨٥ .

(٢) العكبري ١/ ٣٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٧١ ، والدرّ المصون ٢/ ٢٨٢ ، والفريد ١/

٦٧٤ ، والبيان ١/ ٢٣٥ ، والمحرر ٣/ ٤٥٩ ، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٥ ، وتفسير أبي السعود

١/ ٤٦٥ ، وفتح القدير ١/ ٤٥٨ .

على « قِيَمًا » منصوب مثله. و « قِيَمًا وَقُعُودًا: جمعان لـ (قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان على معنى ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلى هذا»^(١). وَعَلَى جُنُوبِهِمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَذْكُرُونَ » وهو معطوف على الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائنين على جنوبهم^(٢). والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ: وَيَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، وَيَتَفَكَّرُونَ: مثل « يَذْكُرُونَ ». فِي خَلْقِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَفَكَّرُونَ ». السَّمَوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف بالواو على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. رَبَّنَا: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب و نَا: في محل جر مضاف إليه. مَا خَلَقْتَ: مَا: نافية. خَلَقْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. هَذَا: الهاء: للتنبيه، و ذَا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به^(٣). بَطْلًا: في نصبه خمسة أوجه^(٤):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ على رأي سيبويه.

(١) الدر ٢/٢٨٣.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤولة على الصريحة، عكس الآية في سورة يونس ١٢/ وهي قوله: « دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَالِمًا » حيث عطف الصريحة على المؤولة. وانظر القرطبي ٤/٣١١، الفريد ١/٦٧٤، والعكبري/٣٢٠، والمحرر ٣/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٣٤٦، والبيان ٢٣٥، والكشاف ١/٣٦٨، ومعاني الزجاج ١/٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٦.

(٣) « هَذَا » إشارة إلى الخلق إن أريد به المخلوق، وأجاز أبو البقاء حال الإشارة إليه بـ « هَذَا » أن يكون مصدرًا على حاله لا بمعنى المخلوق. وفيه نظر، أو إلى السموات والأرض، وإن كانا شيئين كل منهما جمع؛ لأنهما يتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنى الجمع فأشير إليهما كما يُشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصون ٢/٢٨٣، والعكبري/٣٢١.

(٤) الدر ٢/٢٨٣، ٢٨٤، والقرطبي ٤/٣١٦، والفريد ١/٦٧٥، والعكبري/٣٢٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٧.

- ٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت .
- ٤ - أنه على إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهما بباطل بل بحق وقدرة .
- ٥ - أنه مفعول من أجله . وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعِل » قد يجيء مصدرًا كالعاقبة والعافية .
- ٦ - أنه مفعول ثان بـ « خَلَقَ » إذا كانت بمعنى « جعل » . وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنى « خَلَقَ » تعدت لواحد فقط .
- وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »^(١) وهو الوجه الثالث:
- سُبْحَنَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. فَقِنَا: الفاء: فيها ما يأتي^(٢):
- ١ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا نَزَّهْنَاكَ أو وَحَّدْنَاكَ فَقِنَا .
- ٢ - لربط السبب بالمسبب، فقد تسبب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَنَكَ » طلبهم وقاية النار .
- ٣ - لترتيب السؤال على ما تضمنه « سُبْحَانَ » من معنى الفعل . أي: « سُبْحَنَكَ فَقِنَا » . وتكون للعطف على هذا . قال أبو السعود: «فالفاء لترتيب الدعاء على ما ذكر»، وقال: «فالفاء لترتيب المدعو»، وأبعد مَنْ ذهب إلى أنها للترتيب على ما تضمنه النداء .
- قِنَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، و نَا : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره «أنت». عَذَابٌ: مفعول به ثان منصوب .

(١) وهذه الحال لا يستغنى عنها نحو قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينًا » الأنبياء الآية/١٦ .

(٢) التبيان ١/٣٢١، وانظر الدر ٢/٢٨٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٨، وفتح القدير ١/٤٥٨ .

النَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان^(١):

- ١ - أظهرهما: أنها معطوفة على الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محل لها.
- ٢ - والثاني: في محل نصب على الحال عطفاً على « قِيَمًا »، أي: يذكرونه متفكرين.

* وجملة النداء^(٢) « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محذوف تقديره: يقولون.

* وجملة القول هذه:

- ١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتفكرون قائلين: ربنا.
- ٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » إذا أعربنا « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « مَا خَلَقْتَ... » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وجملة « سُبْحَانَكَ » لا محل لها؛ اعتراضية دعائية، والاعتراض بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

* وجملة « قِنَا عَذَابَ النَّارِ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، على إعراب الفاء: رابطة للجواب.
- ٢ - معطوفة على جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، على إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالمسبب أو للترتيب.



رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

رَبَّنَا: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

(١) الدر ٢٨٣/٢، والقرطبي ٣١٤/٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف على الحال] أشبه » ويعني بالانقطاع الاستئناف. حاشية الجمل ٣٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٨/١، وفتح القدير ٤٥٨/١.

(٢) الدر ٢٨٣/٢، وحاشية الجمل ٣٤٦/١.

إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَنْ: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدّم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام^(١). تُدْخِلُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره «أنت». النَّارُ: مفعول به ثان منصوب^(٢). فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَقَدْ: حرف تحقيق. أَخْزَيْتُهُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا: الواو: استئنافية، وَمَا: نافية. لِلظَّالِمِينَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «أَنْصَارٍ»، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنْصَارٍ:

- ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.
- ٢ - أو فاعل بالجار قبله لأعماده على النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.
- * وجملة «رَبَّنَا» لا محل لها؛ استئنافية، أو اعتراضية استرحامية.
- * وجملة إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ.. استئنافية لا محل لها.
- * وجملة «مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * وجملة «قد أخزيت» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
- * وجملة «وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ» لا محل لها؛ استئنافية. ولا يبعد أن تكون حالية.

(١) يقول أبو البقاء: «وأجاز قوم أن يكون «مَنْ» منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو «فَقَدْ أَخْزَيْتُهُ»، وأجاز قوم أن يكون «مَنْ» مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر «العكبري ١/ ٣٢١». وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأن من شرط الاشتغال صحة تسلط ما يفسر على ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنه لا يتقدم على الشرط. والوجه الثاني غلط أيضاً لأن المعنى لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصون ٢/ ٢٨٤.

(٢) وفي الفريد ١/ ٦٧٦ «وأحد مفعولي تدخل محذوف...» فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب «مَنْ» في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر «إِنَّ».

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا :

رَبَّنَا : سبق إعرابه . إِنَّا : إن : حرف مشبّه بالفعل ونَا : في محل نصبه أسمه .
سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، ونَا : في محل رفع فاعل^(١) . مُنَادِيًا : مفعول به
منصوب . وفي الكلام حذف مضاف : أي : نداء منادٍ . يُنَادِي : مضارع مرفوع ،
وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل مستتر «هو» ، والمفعول به محذوف ، أي :
ينادي الناس . لِلْإِيمَنِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُنَادِي »^(٢) . أَنْ^(٣) : تفسيرية ، أو
مصدرية . ولم يذكر ابن عطية فيها غير التفسير . ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف
النون ، والواو : في محل رفع فاعل . بِرَبِّكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامِنُوا » ،
والكاف : في محل جر مضاف إليه . فَآمَنَّا : الفاء : عاطفة لربط المسبب بالسبب ،

(١) (سمع) إن دخلت على ما يصح أن يسمع نحو : « سمعت كلامك وقراءتك » تعدت لواحد ،
وإن دخلت على ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الأقتصار عليه وحده ، بل لا بد من
الدلالة على شيء يسمع نحو : « سمعت رجلاً يقول كذا ، وسمعت زيارداً يتكلم » ، وللنحوين
في هذه المسألة قولان :

١ - أحدهما : أنها تتعدى فيه أيضاً إلى مفعول واحد ، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن
كان قبلها نكرة ، وحالاً إن كان معرفة .

٢ - والثاني : وهو قول الفارسي وجماعة - تتعدى لاثنتين الجملة في محل الثاني منهما .
فعلى قول الجمهور يكون « يُنَادِي » في محل نصب ؛ لأنه صفة لمنصوب قبله ، وعلى قول
الفارسي يكون في محل نصب على أنه مفعول ثان .

«ولك أن تجعل منادياً مفعولاً أول ، وينادي ثانياً» الفريد ١/٦٧٦ ، وانظر الدر المصون ٢/
٢٨٥ ، والكشاف ١/٤٨٤ ، والعكبري/٣٢١ ، والبحر ٣/١٤١ للاستزادة .

(٢) (نادى) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلى) أخرى ، وكذلك (ندب) .
قال الزمخشري : « وذلك أن معنى أنتهاء الغاية ومعنى الاختصاص واقعان جميعاً » ، فاللام في
موضعها ، ولا حاجة إلى أن يقال : إنها بمعنى (إلى) ، ولا بمعنى (الباء) ، أو لام العلة . انظر
الكشاف/٣٦٩ .

تفسير أبي السعود ١/٤٦٩ ، وفتح القدير ١/٤٥٩ ، والدر ٢/٢٨٦ .

والعطف بالفاء مؤذن بتعجيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة.
ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نا »، والضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « رَبَّنَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية مكررة للاسترحام.

* وجملة « إِنَّا سَمِعْنَا . . . » لا محل لها؛ أو استئنافية.

* وجملة « سَمِعْنَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « يُنَادِي » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب صفة لـ « مُنَادِيًا ». وهذا رأي الجمهور.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.

والأول أرجح والله أعلم.

٣ - وأجاز أبو البقاء في « يُنَادِي » أن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « مُنَادِيًا ».

* جملة « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.

* جملة « ءَامَنَّا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنُوا ». وذكر السمين^(٢) أنها معطوفة على جملة « سَمِعْنَا ».

والمصدر المؤول^(٣) من « أَنْ ءَامِنُوا » على صحة جوازه في محل جر بالباء.
أي: بأن آمنوا، والجار متعلق بـ « يُنَادِي » أو أَنَّ المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَاعْفِرْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، وَأَعْفِرْ: فعل

(١) العكبري ٣٢١/١، والدر ٢/٢٨٥، والفريد ١/٦٧٦، والبيان ١/٢٣٦.

(٢) الدر ٢/٢٨٦.

(٣) الدر ٢/٢٨٦، وانظر القرطبي ٤/٣١٧، والفريد ١/٦٧٦، وحاشية الجمل ١/٣٤٧، والكشاف ١/٣٦٩، وإعراب النحاس ١/٣٨٦.

دعاء مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره « أنت ». لَنَا: اللام: حرف جر، و نَا: ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَغْفِرْ ». دُئِبْنَا: مفعول به منصوب، ونا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا: مثل « أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا » والواو: عاطفة، والجار والمجرور « عَنَّا » متعلقان بـ « وَكَفِّرَ ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وَتَوَفَّ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، ونا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». مَعَ:

١ - ظرف مكان متعلق^(١) بـ « وَتَوَفَّنَا »، أي: توفنا معدودين في صحبتهم. وقيل: تُجَوِّزُ به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكّي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و« أبراراً » على هذا حال كقوله:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يَقْعَقُعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنٍّ
أي: كأنك جمل من جمال.

الْأَبْرَارِ: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (بَرٍّ) بزنة (كَتِف) نحو: كَتِفٌ وَأَكْتافٌ.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية أستر حامية.

* وجملة « أَغْفِرْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامِنَّا »، أو استئنافية.

* وجملة « وَكَفِّرَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَغْفِرْ ».

* وجملة « تَوَفَّنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَغْفِرْ ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٧٣، والعكبري ١/٣٢٢، والدر ٢/٢٨٦، والفريد ١/٦٧٦.

رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

رَبَّنَا: سبق إعرابه. وَءَاثِنَا: الواو: عاطفة. ءَاثِنَا: مثل «تَوْفَّنَا» في الآية السابقة. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك على حذف مضاف، أي: أَثَّرَ وَعَدُكَ. وَعَدْتَنَا: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، وْنَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلقان بـ^(١).

١ - «وَعَدْتَنَا».

قال الزمخشري: «عَلَى» هذه صلة للوعد في قولك: «وعد الله الجنة على الطاعة». والمعنى: ما وعدتنا في تصديق رسلك.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدره الزمخشري بقوله: «منزلاً على رسلك، أو محمولاً على رسلك؛ لأن الرسل محمّلون ذلك».

٣ - «وَأَاثِنَا».

ذكره أبو البقاء وقدر مضافاً محذوفاً، فقال: «على السنة رسلك»، وهو حسن. ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُخْزِنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «أنت» وْنَا: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق^(٢) بـ «لَا تُخْزِنَا»، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

(١) الكشف ٤٨٤/١، والبيان ٢٣٦/١، والدر ٢٨٦/٢، والفريد ٦٧٧/١، والعكبري ٣٢٢/١. ردّ أبو حيان في البحر المحيط ١٤٢/٣ على الزمخشري بأن الذي قدره محذوفاً كون مقيد، وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلّقاً بكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدر متعلّقه (منزّل) أو (محمول)؟ ثم يحذفه؛ فإنه إذا كان مقيداً لأبد من ذكره.

(٢) البحر المحيط ١٤٣/٣، الدر ٢٨٦/٢.

الإعمال؛ إذ يصلح أن يكون منصوباً بـ « وَلَا تُحْزِنَا » و « آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا » إذا كان الموعود به الجنة. الْقِيَمَةُ: مضاف إليه مجرور. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَا تُخْلِفُ: لَا: نافية، وَتُخْلِفُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». أَلْيَعَادَ: مفعول به منصوب، والميعاد أسم مصدر بمعنى الوعد.

* وجملة « رَبَّنَا » لا محل لها؛ اعتراضية.

- * وجملة « آتِنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوْفَّنَا » في الآية السابقة.
- * وجملة « وَعَدْتَنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي « مَا ».
- * وجملة « لَا تُحْزِنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتِنَا ».
- * وجملة « إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ أَلْيَعَادَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * جملة « لَا تُخْلِفُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بُعِثْتُمْ مِّنْ
بَعْضِ الْآلِذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا
لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ:

فَاسْتَجَابَ: الفاء: استثنائية، اسْتَجَابَ: فعل ماضٍ، والمفعول^(١) محذوف،
أي: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دَعَاءَهُمْ. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر
باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « اسْتَجَابَ ». رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في
محل جر مضاف إليه. أَنِّي: أن^(٢): حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) « اسْتَجَابَ » بمعنى (أجاب)، ويتعدى بنفسه وباللام، وقال بعضهم: إن (أجاب) عام،
و « اسْتَجَابَ » خاص في حصول المطلوب. الفريد ٦٧٨/١، وانظر حاشية الجمل ٣٤٧/١.

(٢) في المحرر ٤٦٧/٣ « أَنِّي: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنى أي ».

قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من أبن عطية رحمه الله.

أسمه. لَا أَضِيعُ: لَا: نافية، وأُضِيعُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره «أنا». والهمزة فيه للنقل. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بأنّي، والجار والمجرور متعلقان بـ «أستجاب». عَمَلٌ: مفعول به منصوب. عَمِلَ: مضاف إليه مجرور. مَنكُم: من حرف جر، والكاف: في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «عَمِلَ»، أي: كائن منكم. مَن ذَكَرَ: فيه الأوجه الآتية^(١):

١ - مَن: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثى.

٢ - مَن: زائدة لتقدم النفي في الكلام، وعلى هذا يكون «ذَكَرَ» بدلاً من نفس «عَمِلَ» كأنه قيل: عاملٍ ذكرٍ أو أنثى. وفي ذلك نظر؛ لأن البدل لا يزداد فيه «مَن».

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في «مَنكُم» لأنه لما وقع صفة تحمّل ضميراً، والعامل في الحال في «مَنكُم» أي: عاملٍ كائن منكم كائناً من ذكر.

٤ - أن يكون «مَن ذَكَرَ» بدلاً من «مَنكُم». قال أبو البقاء: «وهو بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة»، أي: فيكون بدلاً تفصيلياً بإعادة العامل، وفيه إشكال من وجهين:

أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش، وقيد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة.

ب - أن البدل التفصيلي لا يكون بـ «أَوْ»، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع، ويُجاب عن ذلك بأن «أَوْ» قد تأتي بمعنى «الواو».

٥ - أن يكون «مَن ذَكَرَ» صفة ثانية لـ «عَمِلَ» قصّد بها التوضيح، فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها.

(١) العكبري ١/٣٢٢، والدر المصون ٢/٢٨٧، ٢٨٨، والقرطبي ٤/٣١٨، والفريد ١/٦٧٨، وحاشية الجمل ١/٣٤٨.

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِّن » للتفسير، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ: حرف عطف. أُنْثِيَ: معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة واحدة.

* وجملة « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ... »: لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا أَصِيعُ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: بَعْضُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنْ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْضٍ ».

فَالَّذِينَ: الفاء: استئنافية، وأسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُوا: الواو: عاطفة. أُخْرِجُوا: ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مِّن دِيَارِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « أُخْرِجُوا » والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَأُودُوا: الواو: عاطفة. أُودُوا: مثل « أُخْرِجُوا ». فِي سَبِيلِي: جار ومجرور متعلقان بـ « أُودُوا »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَقَتَلُوا: الواو: عاطفة، قَتَلُوا: مثل « هَاجَرُوا ». وَقُتِلُوا: الواو: عاطفة، و« قَتَلُوا »: مثل « أُخْرِجُوا ».

لَا كُفْرَنَ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. وَاُكْفَرَنَ: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل: مستتر تقديره « أنا ». عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أُكْفَرَنَ ».

سَيِّئَاتِهِمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ » فيها ما يأتي^(١):

(١) الكشف ١/ ٣٧٠، والعكبري ١/ ٣٢٢، والدر ٢/ ٢٨٨، والفريد ١/ ٦٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧١، وفتح القدير ١/ ٤٦١.

- ١ - استثنائية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.
- ٢ - معترضة لا محل لها.
- قال الزمخشري: « وهذه جملة معترضة بُيِّنَتْ بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والأعراض بين « عَمَلٍ عَمِلَ » وبين ما فصل به عمل العامل من قوله: « فَأَلْذِينَ هَاجَرُوا... ».
- ٣ - في محل جر صفة لـ « عَمِلَ ».
- ٤ - في محل نصب حال من « عَمِلَ ».
- والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.
- * وجملة « أَلْذِينَ هَاجَرُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « هَاجَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « أُخْرِجُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا »^(١).
- * وجملة « أَوْدُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « قَتَلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « أَكْفَرْنَ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « أَلْذِينَ ».
- وَلَاذْخُلْنَهُمْ جَنَّتِ بَحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ:
- وَلَاذْخُلْنَهُمْ: الواو: عاطفة، وَلَاذْخُلْنَ: مثل « لَأُكْفِرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتِ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.
- بَحْرِيٍّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجمل التي بعد الموصول كلها صلوات له، فلا يكون الخبر إلا لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك على التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنى، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَأُكْفِرَنَّ » عَمَّنْ أتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصون ٢/٢٨٩.

مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الْأَنْهَرُ»، وها: في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَرُ: فاعل مرفوع. ثَوَابًا: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول مطلق مؤكد؛ فهو أسم مصدر، ومعنى الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكد لما قبله. والتقدير: لأثبتهم إثابة أو تثويباً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أَوْجَهُ الأوجه عند ابن الأنباري، ولم يذكر غيره ابن عطية.

٢ - حال من «جَنَّتِ»، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لتخصصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مثابين.

٤ - حال من الضمير في «بَجَرِي» العائد على «جَنَّتِ»^(٢).

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطيهم ثواباً.

٦ - بَدَل من «جَنَّتِ»، وقالوا: على تضمين «لَاذْخِلْنَهُمْ»، أي: لأعطينهم لما رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه أحتاجوا إلى ذلك. ولقائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: «تَبَوَّؤُ الدَّارَ وَالْإِيمَنَ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب على القطع، وهو مذهب الكسائي، إلا أن مكياً لما نقل هذا عن الكسائي فسر القطع بكونه على الحال.

(١) البيان ٢٣٧/١، والكشاف ٣٧٠/١، والمحزر ٤٧٠/٣، والدر ٢٩٠/٢، والفريد ٦٧٨/١، ومعاني الفراء ٢٥٠/١، والعكبري ٣٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١٧٤/١، وحاشية الجمل ٣٤٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٧٢/١، وفتح القدير ٤٦١/١.

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً بجعله بمعنى الشيء المثاب به. قال: «وقد يقع بمعنى الشيء المثاب به كقولك: «هذا الدرهم ثوابك»، فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في «لَاذْخِلْنَهُمْ» انظر التبيان ٣٢٣/١.

مَنْ عِنْدَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «تَوَابًا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِنْدَهُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

- ١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلق بخبره المحذوف.
 - ٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لأعماده على المبتدأ قبله، والتقدير: والله أستقر عنده حسن الثواب.
- والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

- * وجملة «أَدْخَلْنَهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.
- * وجملة «تَجَرَّى» في محل نصب صفة لـ «جَنَّتِ».
- * وجملة «وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

لَا يَعْرِزُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْإِلْدِ

لَا يَعْرِزُّكَ: لا: ناهية جازمة، وَيَعْرِزُّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقَلُّبُ: فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْإِلْدِ: جار ومجرور متعلقان بـ «تَقَلُّبُ».

- * وجملة «لَا يَعْرِزُّكَ تَقَلُّبُ...» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «كَفَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَتَّعٌ: خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام تقديره^(١): تَقْلَبُهُمْ أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٌ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأْوَاهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع. وَيُسَّ: الواو: استئنافية، و يُسَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة « [تَقْلَبُهُمْ] مَتَّعٌ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

* وجملة « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « وَيُسَّ الْمَهَادُ » لا محل لها؛ استئنافية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَكِنَّ^(٢): بالتخفيف على قراءة الجمهور حرف استدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جَنَّاتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٤٤٤، ٤٤٥، وانظر حذف المبتدأ في ٦/٤٤٠ - ٤٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣.

(٢) وقعت « لَكِنَّ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضدّين: وذلك أن معنى الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلى تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الاستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة نفع تَقْلَبُهُمْ في التجارة وتصرفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهم متوهم أن التجارة من حيث هي متصفة بذلك فاستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرهم ذلك، وأن لهم ما وعدهم به. انظر السمين ٢/٢٩١، وحاشية الجمل ١/٣٤٩.

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: ورد إعرابها في الآية / ١٩٥ / فانظرها ثمة.

خَلِيدٍ: حال من الضمير في « هُمْ » وعلامة نصبه الياء. فيها: في حرف جر، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدٍ ». نُزِّلَا^(١) وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مفعول مطلق مؤكد؛ لأن معنى « هُمْ جَنَّتْ » نزلهم جنات نزلاً، وقدره الزمخشري بقوله: « رزقاً وعطاء من عند الله ».
 - ٢ - منصوب بفعل مضمر، أي: جعلها لهم نزلاً.
 - ٣ - حال من « جَنَّتْ »؛ لأنها تخصصت بالوصف.
 - ٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي: منزلة إذا قيل: إن « نُزِّلَا » مصدر بمعنى المفعول. نقله أبو البقاء.
 - ٥ - حال من الضمير المستكن في « خَلِيدٍ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة.
 - ٦ - تمييز، كما تقول: « هو لك هبةً وبيعاً وصدقةً ». وهذا قول الفراء، وسماه مفسراً، وهو مصطلح أهل الكوفة.
- والوجه الراجح عندنا الأول.
- مِنْ عِنْدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ^(٣):
- ١ - بمحذوف صفة لـ « نُزِّلَا » إن كان « نُزِّلَا » مصدرأ، أي: نزلاً كائناً من عند الله.
 - ٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره: نزلاً إياها.

(١) النزول: ما يهبط للنزول وهو الضيف، هذا أصله، ثم اتسع فيه فأطلق على الرزق والغذاء، وإن لم يكن لضيف، وفيه قولان: هل هو مصدر أو جمع نازل؟

(٢) الكشف ١/ ٣٧١، والقرطبي ٤/ ٣٢١، والفريد ١/ ٦٨٠، والعكبري ١/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٣٤٩، ومعاني القرآن ١/ ٢٥١، والمحزر ٣/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٣٨٨، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٣.

(٣) الدر ٢/ ٢٩٢.

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران على جعل « نَزَلَا » جمع (نازل).

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَا: الواو: استئنافية، وَمَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ^(١): خبر مرفوع.

لِلْأَبْرَارِ: جار ومجرور متعلقان^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

٢ - بـ « خَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و« خَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.

وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره، والفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الاختيار ».

* وجملة « الَّذِينَ اتَّقَوْا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « اتَّقَوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّاتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

* وجملة « تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »:

(١) خَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنى: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلب فيه الكفار من المتاع القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ٣/١٤٨، والدر المصون ٢/٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٣.

قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و« خَيْرٌ » على هذا خبر ثان. التبيان/٣٢٤.

وعلق السمين في الدر المصون ١/٢٩٢ على ذلك فقال: « وفي أدعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالاسم الصريح، فإذا اجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقعا في الآية على الترتيب المذكور فكيف يدعى فيهما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتْ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكن في « هُمْ » .

قال مكي: « وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في « هُمْ » إذ هو كالفاعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّتْ » بالابتداء، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في « هُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كالفاعل المتقدم على فاعله، فأفهمه ^(١) .

* وجملة « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ : الواو: استئنافية. و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » . الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور. لَمَنْ : اللام: لام الابتداء وتفيد التوكيد، ودخلت على أسم « إِنَّ » . و « مِنْ » ^(٢) :

١ - يجوز أن تكون اسماً موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمداني غيره .

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب أسم « إِنَّ » .

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول. بِاللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » . وَمَا : الواو: عاطفة، مَا : اسم موصول مبني في محل جر؛ معطوف على لفظ الجلالة. أُنْزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ : إلى : حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إلى » ،

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٧٤ .

(٢) الدر ٢/ ٢٩٣، والفريد ١/ ٦٨١ .

والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ » . وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ : مثل « وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم » .
خَشِعِينَ فيه ما يأتي ^(١) :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤْمِنُ » وَجَمَعَهُ حَمَلًا عَلَى معنى « مَنْ » كما جَمَعَ في قوله : « إِلَيْهِمْ » ، وبدأ بالحمل على اللفظ في « يُؤْمِنُ » فأفرد، لأنه الأولى. كذا عند أبي حيان. وإذا اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فالأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ.

ب - من الضمير في « إِلَيْهِمْ » ، فالعامل فيه « أَنْزَلَ » ، أو من الضمير في إليكم.

ج - من الضمير في « يَسْتَرْوْنَ » ، وتقديم ما في حيز « لَا » عليها جائز على الصحيح.

٢ - صفة لـ « مَنْ » إذا قلنا إنها نكرة موصوفة .

لله : جار ومجرور متعلقان ^(٢) بـ :

١ - خَشِعِينَ ، أي : لأجل الله .

٢ - لَا يَسْتَرْوْنَ . ذكره أبو البقاء ، وقال : « وهو في نية التأخير ، أي : لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لأجل الله » .

* وجملة « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ » لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول .

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَنْ » نكرة موصوفة .

(١) الدر ٢/٢٩٣ ، والقرطبي ٤/٣٢٢ ، والفريد ١/٦٨١ ، والبيان ١/٢٣٨ ، والكشاف ١/٣٧١ ،

والمحرر ٣/٤٧٤ ، والبحر ٣/١٤٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٤ .

(٢) الدر ٢/٢٩٣ ، والعكبري ١/٣٢٥ .

* وجملة « أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.

* وجملة « أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.

لَا يَشْتَرُونَ بِكَائِدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا: لَا: نافية، يَشْتَرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِكَائِدِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَشْتَرُونَ » بتضمينه معنى « يستبدلون ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة مثلها.

* وجملة « لَا يَشْتَرُونَ » في محل نصب حال من^(١):

١ - الضمير في « يُؤْمِنُ ».

٢ - الضمير المستكن في « خَشِعِينَ »، أي: غير مشترين.

وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَشِعِينَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشْتَرُونَ » لتعذره.

أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ:

أُولَئِكَ: أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق^(٢):

١ - بـ « أَجْرُهُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجْرُهُمْ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيويه.

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.

٤ - بمحذوف خبر « أَجْرُهُمْ »، وتعلق « لَهُمْ » حينئذ بما تعلق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

(١) الدر ٢/٢٩٣، والفريد ١/٦٨١.

(٢) الدر ٢/٢٩٣، والفريد ١/٦٨٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٤.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِنْكَ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنْكَ » منصوب. سَرِيعُ: خبر « إِنْكَ » مرفوع. الْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « إِنْكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُقْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. أَصْبِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا: الواو: عاطفة، والأفعال مثل « أَصْبِرُوا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به لـ « اتَّقُوا ». لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُقْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ .. » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَصْبِرُوا » لا محل لها؛ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* والجمل « صَابِرُوا »، « رَابِطُوا »، « اتَّقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الاستئناف.

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « تُقْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣

إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُولُ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُولُ اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُولُ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ: تقدم، وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١ في الجزء الأول. أَتَقُولُ: فعل
أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وتقدم مثله في الآية / ٢٤
من سورة البقرة. رَبِّكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير في محل جر مضاف
إليه. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبِّكُمْ ». خَلَقَكُمْ: فعل ماضٍ،
والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره «هو»، وهو عائد
الموصول. مِنْ نَفْسٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ ». و« مِنْ »: لأبتداء الغاية.
وَاحِدَةٍ: صفة لـ « نَفْسٍ » مجرورة مثلها. وَخَلَقَ: الواو: عاطفة، وَخَلَقَ: فعل ماضٍ،
والفاعل «هو». مِنْهَا: مِنْ: حرف جر لأبتداء الغاية، وها: في محل جر بـ « مِنْ »،
والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلَقَ ». زَوْجَهَا: مفعول به منصوب، وها: في محل
جر مضاف إليه. وَبَثَّ: الواو: عاطفة، وَبَثَّ: مثل: « خَلَقَ ». مِنْهُمَا: مثل « مِنْهَا »
متعلقان بـ « بَثَّ ». رِجَالًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: فيه ما يأتي^(١):

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله^(٢). ورجحه السمين.

(١) الكتاب ١/ ١١٦، والدر ١/ ٢٩٦، والعكبري/ ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٦، وفتح
القدير ١/ ٤٦٦.

(٢) قال أبو البقاء: «ولم يؤنثه حملاً على المعنى ؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع». التبيان ١/
٣٢٦، والفريد ١/ ٦٨٣، وقال أبو السعود ١/ ٤٧٦: «والإفراد بأعتبار معنى الجمع أو العدد».

- ٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منهما بثاً كثيراً.
- ٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيويه.
- وَنِسَاءً: الواو: عاطفة، و نِسَاءً: معطوف على « رِجَالًا » منصوب مثله.
- * وجملة النداء « يَا أَيُّهَا النَّاسُ... » لا محل لها؛ ابتدائية.
- * وجملة « اتَّقُوا » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « خَلَقَ »: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - عطف على معنى « وَحَدَّ » لما فيه من معنى الفعل، كأنه قيل: « من نفس وَحَدَّ »، أي: انفردت، يقال: « وَحَدَّ، يَحْدُ، وَحْدًا، وَحْدَةً »، بمعنى أنفرد.
- ٢ - عطف على محذوف.
- قال الزمخشري: « كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو أبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذِفَ لدلالة المعنى عليه، والمعنى: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها ».
- وعلق على ذلك السمين الحلبي^(٢) قائلاً: « بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والقائل الذي قبله على ذلك مراعاةً للترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المعبر عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلى ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، على الصحيح ».
- ٣ - عطف على « خَلَقَكُمْ » فهو داخل في حيز الصلة، والواو لا يُبالى بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.
- * وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.
- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا:
- وَاتَّقُوا اللَّهَ: الواو: عاطفة، وَاتَّقُوا اللَّهَ: مثل « اتَّقُوا رَبَّكُمْ ». الَّذِي: اسم موصول

(١) الكشف ١/٣٧٢.

(٢) الدر المصون ٢/٢٩٥، الكشف ١/٣٧٢، والفريد ١/٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « اللَّهِ ». سَاءَ لُونُ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يء: مثل « مِنْهَا » متعلقان بـ « سَاءَ لُونُ ». وَالْأَرْحَامُ: الواو: عاطفة. الْأَرْحَامُ: فيه وجهان^(٢):

١ - العطف على لفظ الجلالة، أي: وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ، أي: لا تقطعوها. وقدر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص على العام، وذلك أن معنى اتَّقُوا اللَّهَ: اتَّقُوا مخالفتَه، وقطع الأرحام مندرج فيها ».

٢ - العطف على محل المجرور في « يء » نحو: مررت بزيد وعمراً، لما لم يشركه في الإتيان على اللفظ تبعه على الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَيْكُمْ: على حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَقِيبًا ». رَقِيبًا: خبر « كان » منصوب.

- * وجملة « اتَّقُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اتَّقُوا رَبَّكُمْ ».
- * وجملة « سَاءَ لُونُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.
- * وجملة « كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

(١) على حذف التاء الأولى أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش على حذف الثانية. معاني القرآن/ ٢٢٤، ومثله في الفريد ١/ ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، « فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولى » وانظر معاني الزجاج ٢/ ٦، والمحرر ٣/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ١/ ٣٥١. وفي البحر ٣/ ١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولى، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر ٢/ ٢٩٦، والبحر ٣/ ١٥٧، والعكبري/ ٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٧، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٧٧.

وَأَتَوْا أَلْيَنَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

وَأَتَوْا: الواو: عاطفة، وءَاتَوْا: مثل « أَتَقُوا » في الآية السابقة. أَلْيَنَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أَمْوَالَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تَبَدَّلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْخَيْثَ: مفعول به منصوب. بِالطَّيِّبِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَبَدَّلُوا » وهو المفعول الثاني لـ « تَبَدَّلُوا »^(١). وَلَا تَأْكُلُوا: مثل « وَلَا تَبَدَّلُوا ». أَمْوَالَهُمْ: مثل الأول. إِلَى أَمْوَالِكُمْ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - « إِلَى » بمعنى « مع » كقوله: « إِلَى الْمَرَافِقِ » [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي على بابها « لانتها الغاية »، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف حال من « أَمْوَالَهُمْ »، أي: مضمومة أو مضافة إلى أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَأْكُلُوا » على تضمينه معنى « تَضَمُّوا »، كأنه قيل: ولا تَضَمُّوها إلى أموالكم آكلين، فيكون مفعولاً به في المعنى، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِنَّهُ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من « لَا تَأْكُلُوا ».

ب - التبدل المفهوم من « لَا تَبَدَّلُوا ».

ج - الأكل والتبدل معاً.

(١) المجرور بالباء هو المتروك « بِالطَّيِّبِ »، والمنصوب هو الحاصل « الْخَيْثَ »، وتفعل هنا بمعنى أستفعل وهو كثير، نحو: تعجل وتأخر بمعنى أستعجل وأستأخر.

(٢) العكبري/٣٢٧، والفريد/٦٨٦، وحاشية الشهاب ١٠٠/٣، ومغني اللبيب ٦٧١/٦، وحاشية الجمل ٣٥٢/١، والدر ٢٩٩/٢.

والوجه الأول أُولَى؛ لأنه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو ». « حُبًّا ^(١) : خبر « كَانَ » منصوب. كَيْبَرًا: صفة لـ « حُبًّا » منصوب مثله.

* وجملة « أَتُوا النَّيْنَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَبَدَّلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتُوا النَّيْنَ... ».

* وجملة « تَأْكُلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتُوا النَّيْنَ... ».

* وجملة « إِنَّهُ كَانَ... » لا محل لها؛ استئناف تعليلي أو بياني.

* وجملة « كَانَ حُبًّا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النَّيْنِ فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النَّيْنِ فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبْعَ:

وَإِنْ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط جازم. خِفْتُمْ ^(٢): فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنَّ »، والتاء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان ^(٣):

- ١ - فَانْكَحُوا، أي: إن خفتم من الجور في حقوق اليتامى فخافوا أيضاً من الجور في حقوق النساء، فانكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تفضي إلى الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله.
- ٢ - فَوَاحِدَةً، أي: إن خفتم من نكاح النساء اليتامى فانكحوا ما طاب من

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو أسم مصدر. العكبري/٣٢٧، والفريد ٦٨٦/١، وحاشية الجمل ٣٥٢/١، والدر ٢٩٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤٧٩/١.

(٢) الخوف هنا على بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنى اليقين. الدر ٢٩٩/٢.

(٣) الدر ٢٩٩/٢، والعكبري/٣٢٧، ٣٢٨، وحاشية الشهاب ١٠٠/٣، وحاشية الجمل ٣٥٤/١.

الأجنبيات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلى هذا يحتاج إلى تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامى النساء.

فإن قيل: «فَوَجَدَ» جواب لقوله: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نَعْدِلُوا» فكيف يكون جواباً للأول؟ أجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنه كالأول في المعنى، لما طال الفصل بين الأول وجوابه.

ألاً: أَنْ: مصدرية وناصبة، لآ: نافية. نُقْسِطُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَّا نُقْسِطُوا» إن قدرنا أنه على حذف حرف جر، أي: من (أَنْ لا...) ففيه الخلاف المشهور: أهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأئنا قلنا: (فإن حذرتم) فهو في محل نصب فقط. فِي أَيْلَنَيْ: جار ومجرور متعلقان بـ «نُقْسِطُوا»، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح اليتامى. فَأَنْكِحُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنْكِحُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - بمعنى «الذي»، وذلك عند من يرى أَنَّ «مَا» تكون للعاقل.
 - ٢ - نكرة موصوفة، أي: أنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.
 - ٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع أسم الفاعل تقديره: فأنكحوا الطيب. وهذا للفراء.
- قال أبو حيان: «والمصدر مقدر هنا باسم الفاعل، والمعنى: فأنكحوا النكاح الذي طاب لكم».
- وعلى الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ «أَنْكِحُوا»،

(١) الدر ٢/٣٠٠، والعكبري/٣٢٨، والفريد ١/٦٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٤، وتفسير أبي

السعود ١/٤٨٠، والإبانة/١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولية والموصوفة.

قال بعضهم: «وحسن وقوعها هنا أنها واقعة على النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء». البحر المحيط ٣/١٦٢.

وعلى الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به .

٤ - ظرفية، أي: فأنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم .

طَابَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « طَابَ » .

مِنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ »
و « مِّنَ »^(١): لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثَبِّتُ لها ذلك، أو أنها
تبعيضية، أي: بعض النساء. مَثْنً^(١):

١ - حال منصوبة من « مَا » .

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « النِّسَاءِ » .

٣ - وأجاز هو وأبن عطية أن يكون بدلاً من « مَا » .

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحدث عنه إنما هو الموصول، وأتى بقوله: « مِّنَ النِّسَاءِ »
للتبيين .

٢ - وأما الثاني فلأن البدل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ لا تباشر
العوامل .

وذهب في حاشية الشهاب إلى جعله « حالاً » من فاعل « طاب » . وهذا يعادل
الوجه الأول .

وَتُلْكَتْ: الواو: عاطفة للتخيير^(٢). و تُلْكَتْ: معطوف على « مَثْنً » منصوب ممنوع
من الصرف. وَرُبَّ: مثل « وَتُلْكَتْ »:

(١) انظر الدر المصون ٢/٣٠٠، والبيان ١/٢٤١، ومعاني الزجاج ٩/٢، والعكبري ١/٣٢٨،
وحاشية الشهاب ٣/١٠١، وإعراب النحاس ١/٣٩٣، والمحرر ٣/٤٩١، وحاشية الجمل
١/٣٥٤، والبحر ٣/١٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٨١، وفتح القدير ١/٤٦٩ .

(٢) ذهب بعضهم إلى أن الواو بمعنى « أو » أو نائبة عنها، وذكر ابن هشام أنه لا يُعرَف ذلك في
اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء العرب والمفسرين . ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها
بأن الواو بمعنى « أو » عَجَزَ عن دَرْك الحق » مغني اللبيب ٦/٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤/٣٦٩ .

- * وجملة « إِنْ خِفْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
 - * وجملة « تُقْسِطُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
 - * وجملة « فَأَنْكِحُوا »:
 - ١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
 - ٢ - اعتراضية، إن كان الجواب « فَوَاحِدَةً ».
 - * وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت ما نكرة موصوفة.
 - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آذَنٌ أَلَّا تَعُولُوا: مثل: « وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا ». فَوَاحِدَةً: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً: مفعول به لفعل^(١) محذوف تقديره « أنكحوا » أو فآلزموا، أو فأختاروا. أَوْ: عاطفة على بابها، أي: للإباحة أو التخيير. ما^(٢):
 - ١ - فيها ما في « مَا » في « مَا طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.
 - ٢ - وجعلها الهمداني معطوفة على « فَوَاحِدَةً ».
 - مَلَكَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أَيْمَانُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ذَلِكَ: دَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسري، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. آذَنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أَلَّا تَعُولُوا: مثل « أَلَّا تُقْسِطُوا ».
 - * وجملة « إِنْ خِفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ خِفْتُمْ » الأولى.
 - * وجملة « [فَأَنْكِحُوا] . . . وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
-
- (١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَاحِدَةً » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَأَنْكِحُوا » جملة اعتراض.
- (٢) الفريد ٦٨٩/١ ثم قال في ص/ ٦٩٠: « فالكلام في « مَا » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُمْ ».

- * وجملة « مَلَكْتَ أَيْمَنُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- * وجملة « ذَلِكَ أَذْنٌ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « أَلَّا تَعُولُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَذْنٌ ».

فائدة^(١) في قسط وأقسط

قَسَطَ بمعنى جار، وأَقْصَطَ بمعنى عَدَلَ، أي: أزال القسط وهو الجور؛ فالهمزة في « أقسط » للسُّلْب، وحكى الزجاج أن « قَسَطَ » الثلاثي يستعمل استعمال « أقسط » الرباعي، وعلى هذا تكون « لا » في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة^(١) لغة، وقال الراغب^(٢): « الْقَسَطُ »: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جَوْر، والإقسط: أن يُعْطَى قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: « قَسَطَ الرجلُ إذا جار، وأقسط: إذا عدل، قال تعالى: « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »^(٣)، وقال تعالى: « وَأَقْصَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ »^(٤).

ومن غريب ما يحكى أن الحجاج لما أحضر الخبر الشهير سعيد بن جبير، قال له: « ما تقول في؟ » قال: « قاسط عادل » فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: « ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالى: « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا »، وقوله تعالى: « ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ »^(٥) »^(٦).

(١) الدر المصون ٢/٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن/ قسط.

(٣) سورة الجن آية / ١٥.

(٤) سورة الحجرات آية / ٩.

(٥) سورة الأنعام آية / ١.

(٦) معاني الأخفش/ ٢٢٥.

فائدة في مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ^(١)

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها على السماع؟ قولان:

١ - قول البصريين عدم القياس.

٢ - وقول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه.

والمسموع من ذلك أحد عشر لفظاً: أحاد ومَوْحَد، وَثْنَاءَ وَمَثْنَى، وَثُلَاثَ وَمَثْلَثَ، وَرُبَاعَ وَمَرْبِعَ، وَمَخْمَسَ، ولم يسمع خُمَاسَ، وَعُشَارَ وَمَعْشَرَ. بل سُمِعَ في شعر الكميت « خصالاً عُشَاراً ».

وَأَخْتَلَفُوا أَيْضاً فِي صَرْفِهَا وَعَدَمِهِ؛ فَجَمْهُورُ النَّحَاةِ عَلَى مَنَعِهِ.

وَأَخْتَلَفُوا أَيْضاً فِي سَبَبِ مَنَعِ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ مَذَاهِبٍ:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلى صيغة، ووذالك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعريف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وأمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة.

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق.

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عُدلَ عن لفظ أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش.

وقال الزمخشري: « مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعٌ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت

الصرف لما فيه من العَدْلَيْنِ: عَدْلُهَا عن صيغتها، وَعَدْلُهَا عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف ».

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ١/٢٥٤، ومعاني الأخفش ٢٢٥، والفريد ١/٦٨٨، والكشاف ١/٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/١٠١، والدر ٢/٣٠١، وتفسير أبي السعود ١/٤٨١.

وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾

وَأَتُوا: الواو: عاطفة، وءَاتُوا: مثل « أَنْكَحُوا » في الآية السابقة. النِّسَاءُ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. نِحْلَةً^(١): فيها ما يأتي^(٢):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة على النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن « أَتَوْهَنْ » بمعنى « انحلوهَنْ »، فهي مصدر على غير المصدر نحو: « قعدت جلوساً » وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل « فَاتَوْهَنْ » أي: فَاتَوْهَنْ ناحلين.

ب - المفعول الأول « النِّسَاءُ ».

ج - المفعول الثاني « صَدُقَتِهِنَّ »، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فَسَّرَتْ بمعنى « شِرْعة ».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنى « شرع »، أي: نحل الله ذلك نِحْلَةً، أي: شَرَعَهُ شِرْعةً ودينًا.

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، وِإِنْ: حرف شرط جازم. طِبْنَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « طِبْنَ » بتضمينه معنى « تنازلن ». عَنْ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « طِبْنَ ». مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة

(١) النِّحْلَةُ: العطية عن طيب نفس، والنِّحْلَةُ: الشرعة، ومنه: « نِحْلَةُ الإسلام خير النحل »، وفلان يتحل بكذا، أي: يدين به، والنحلة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/تحل.

(٢) الدر ٣٠٥/٢، العكبري/٣٢٩، الفريد ٦٩١، الكشاف ٣٧٦/١، البيان ٢٤٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٢/١، وفتح القدير ٤٧٢/١.

لـ « شَيْءٍ »، أي: عن شيء كائن فيه. و « مِنْ »: للتبعيض، أو لبيان الجنس. والهاء: تعود على^(١):

١ - الصداق المدلول عليه بـ « صَدَقْتَهُنَّ ».

٢ - « الصَّدَقَاتِ » لسدّ الواحد مَسَدَهَا، ولو قيل: « صَدَقْتَهُنَّ » لم يختل المعنى، وهو شبيه بقولهم: « هو أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْمَلُهُ »، لأنه لو قيل: « هو أَحْسَنُ فَتًى » لصحّ المعنى.

٣ - « الصَّدَقَاتِ » أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإن أَسْمَ الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلى أشياء تقدّمته نحو قوله: « قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِحَيْثُ مِّن ذَلِكُمْ »^(٢)، بعد ذكره أشياء قبله.

٤ - المال، وإن لم يجز له ذكر؛ لأن الصّدقات تدل عليه.

٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ « ءَاتُوا ».

٦ - ويجوز أن يذكر الضمير لينصرف إلى الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أنّ لتناول ظاهره هبة الصداق كلّها؛ لأن بعض الصّدقات واحد منها فصاعداً.

قال أبو حيان: « وأقول حسنّ تذكير الضمير أن معنى « فَإِنْ طِبْنَ » فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال « مِّنْهُ » أي: من صداقها، وهو نظير: « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مِثْكَأً »^(٣)، أي: لكل واحدة، ولذلك أفرد « مِثْكَأً ».

فَقَسّاً: تمييز منقول عن الفاعل منصوب^(٤)، أي: طابت أنفسهن.

(١) الدر ٢/٣٠٥، ٣٠٦، الكشف ١/١٧٦، البحر المحيط ٣/١٦٦، الفريد ١/٦٩٢، حاشية الجمل ١/٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية / ١٥.

(٣) سورة يوسف آية / ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أنّ الكلّ لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: « أَقْرَ الزُّيْدُونَ عَيْنًا » ويجوز « أَنْفُسًا » و « أَعْيُنًا » الدر ٢/٣٠٦، العكبري/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٣.

فَكُلُّوْهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُّوا: مثل « أَنْكِحُوا » في الآية السابقة.
والهاء: في محل نصب مفعول به. هَيَّئَا: في نصبه ما يأتي^(١):

- ١ - صفة لمصدر محذوف، أي: أَكَلًا هَنِئًا.
 - ٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُّوْهُ » أي: مهئًا، أي: سهلاً.
 - ٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقِيًا لَهُ وَرَعِيًا ». ولا يجوز إظهار الفعل البتة.
 - ٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.
- قال الزمخشري: « وقد يوقف على « فَكُلُّوْهُ » ويبتدأ بـ « هَيَّئَا مَرِيئًا » على الدعاء، وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصدرين، كأنه قيل: هنا مرأ ».
مَرِيئًا: في نصبه ما يأتي^(٢):

- ١ - صفة لـ « هَيَّئَا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: « لَأَنَّ « هَيَّئَا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ».
 - ٢-٥-الأوجه الأربعة السابقة في « هَيَّئَا » على الحال أو على الوصف.
- * وجملة « آتَوُا النِّسَاءَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الأولى في الآية السابقة.
- * وجملة « إِنْ طِبَّنَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « كُلُّوْهُ هَيَّئَا... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(١) الكشف ٣٧٦/١، وفي الدر المصون ٣٠٨/١ عرض لرأي أبي حيان وسيبويه في هذه القضية فأرجع إليه. والفريد ٦٩٢/١، وحاشية الشهاب ١٠٤/٣، وحاشية الجمل ٣٥٦/١، والبحر ١٦٧/٣، وإعراب النحاس ٣٩٤/١، وفتح القدير ٤٧٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٣/١.

(٢) الدر ٣٠٨/٢، « ويؤيد ما قاله الفارسي أن أسم الفاعل وأسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ١٦٨/٣.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا
لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: ناهية جازمة. تُؤْتُوا^(١): مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. السُّفَهَاءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَالَكُمُ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الَّتِي^(٢): اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « أَمْوَال ». جَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « قِيَمًا »؛ لأنه نعت تقدم على المنعوت. قِيَمًا: فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى (صَيَّر)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.
- ٢ - حال منصوبة إن كان « جَعَلَ » بمعنى « خلق »، فهو حال من العائد المحذوف.

وَارْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، ارْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهَا: في: حرف جر، وفيها وجهان^(٤):

- (١) أصل « تُؤْتُوا »: تُؤْتِيُوا: مثل: تُكْرِمُوا، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.
- (٢) الجمهور على « الَّتِي » بلفظ الأفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٣٠٩/٢.
- (٣) الدر ٣١٠/٢، والعكبري/٣٣٠، والفريد ٦٩٣/١، وحاشية الجمل ٣٥٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٤/١، وفتح القدير ٤٧٦/١.
- (٤) العكبري/٣٣١، والبحر ١٧٠/٣.

- ١ - ظرفية، أي: أَجْعَلُوا رِزْقَهُمْ فِيهَا.
- ٢ - بمعنى « مِنْ »، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.
- و(ها) ضمير في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَرْزُقُوهُمْ ».
- وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا: الواو: عاطفة، أَكْسُوا وَقُولُوا: مثل « أَرْزُقُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به. كَلَّمَ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « قُولُوا ». قَوْلًا: فيه ما يأتي:

- ١ - مفعول به منصوب.
- ٢ - مفعول مطلق منصوب.
- مَعْرُوفًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوب.
- * وجملة « لَا تُؤْتُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اتوا النساء » في الآية السابقة.
- * وجملة « جَعَلَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « أَرْزُقُوهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لا تؤتوا ».
- * وجملة « أَكْسُوهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ارزقوهم ».
- * جملة « قُولُوا » مثل جملة « أَكْسُوهُمْ ».

وَابْتَلُوا الَّذِينَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

- وَابْتَلُوا: الواو: عاطفة. ابْتَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: فاعل.
- الَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

حَقَّ: فيها قولان^(١):

١ - حرف ابتداء وغاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم وأستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.

٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وأبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن «إذا» معنى الشرط.

إذا^(١): ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فأدفعوا... بَلَّغُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. النِّكَاحَ: مفعول به منصوب، وهنا مقدر، أي: حَدَّ النِّكَاحِ أو وقته. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب «إذا». إِنْ: حرف شرط جازم. ءَأْتَسْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْهُمْ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ «مِنْ». والجار والمجرور متعلقان بـ «ءَأْتَسْتُمْ».

رُشْدًا^(٢): مفعول به منصوب. فَأَدْفَعُوا: الفاء: رابطة لجواب «إِنْ». أَدْفَعُوا: مثل «أَبْتَلُوا». إِلَيْهِمْ: مثل «مِّنْهُمْ» متعلقان بـ «أَدْفَعُوا». أَمْوَالَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَلَا: الواو: عاطفة^(٣) لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن «إذا» ليست بشرطية، قال: «وإذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازى بها في الشعر، وقال: «فعلوا ذلك مضطرين»، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلى جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وأحتج الخليل على عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: «أجيئك إذا أحمرَّ البُسر» ولا تقول: «إن أحمرَّ». قال أبو حيان: «وكلامه يدل على أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنى الشرط، وهو مخالف للنحويين، فإنهم كالمجمعين على أنها ظرف فيها معنى الشرط غالباً، وإن وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط فإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً». انظر الدر المصون ٣١٢/٢، والبحر المحيط ١٧٢/٣، والعكبري/٣٣١، والفريد ١/٦٩٤، وحاشية الجمل ١/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٥.

(٢) نكر «رُشْدًا» دلالة على التنوع، والمعنى: أي نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للاستئناف ١/٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسْرَافًا^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخفش وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَبِدَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا: معطوف على « إِسْرَافًا » منصوب مثله. أن: حرف مصدري ونصب. يَكْبُرُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « اَبْتَلُوا اَلْيَنَى » لا محل لها؛ معطوفة على استثنائية سابقة « وَإِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُفْسِطُوا ».

* وجملة « بَلَّغُوا... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِنْ اءَأَسْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « اَدْفَعُوا » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوها... »^(٢):

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اَبْتَلُوا ».

٢ - أو هي استثنائية، وهو اختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالى عن أكل أموال اليتامى وإتلافها بسوء التصرف، وليست معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه مترتبان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأْكُلُوها » عطفًا على « فَأَدْفَعُوا » وليس تقييد النهي بأكل أموال اليتامى في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما... ».

(١) الدر ٣١٢/٢، والعكبري/٣٣٢، ومعاني الأخفش/٢٢٧ قال: « لا تأكلوها مبادرة أن يشبوا » والفريد ٦٩٥/١، وحاشية الشهاب ١٠٦/٣، والكشاف ٣٧٩/١، والبيان ٢٤٣/١، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، وحاشية الجمل ٣٥٧/١، والبحر ١٧٢/٣.

(٢) الدر ٣١٣/٢، وحاشية الشهاب ١٠٦/٣، وحاشية الجمل ٣٥٧/١، والبحر المحيط ١٧٢/٣.

* وجملة « يَكْبُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي . والمصدر المؤول من « أَنْ يَكْبُرُوا » فيه وجهان^(١):

١ - مفعول بالمصدر، أي: وبداراً كَبَرَهُمْ .

٢ - مفعول من أجله على حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول « بداراً » محذوف .

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ :

وَمَنْ: الواو: استئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .
كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأسمه مستتر تقديره (هو).
غَنِيًّا: خبر كان منصوب . فَلْيَسْتَعْفِفْْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو » .

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ: الواو: عاطفة، وبقية الجملة مثل « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْْ » . بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْكُلْ » أي: عادلاً.

* وجملة « مَنْ كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَنْ »، ويجوز أن يكون الخبر جملي الشرط والجواب .

* وجملة « فَلْيَسْتَعْفِفْْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

* وجملة « مَنْ كَانَ فَقِيرًا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانَ غَنِيًّا ... » .

* وجملة « كَانَ فَقِيرًا ... » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا » .

* وجملة « لِيَأْكُلْ ... » مثل جملة « لِيَسْتَعْفِفْْ » .

(١) الدر ٣١٣/٢، والعكبري/٣٣٢، والفريد ٦٩٥/١، والبيان ٢٤٣/١، وحاشية الجمل ١/٣٥٧، والبحر ١٧٢/٣ .

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا:

فَإِذَا: الفاء: استئنافية، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: مثل الأولى، متعلقان بـ « دَفَعْتُمْ ». أَمْوَالَهُمْ: مفعول به، وتقدم مثله. فَأَشْهَدُوا: مثل « أُبْتَلُوا » والفاء: رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ « أَشْهَدُوا ». وَكَفَىٰ^(١): الواو: استئنافية. كَفَى: فيه قولان^(٢):

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

بِالله: الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كفى^(٣). وفي فاعل « كَفَى » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير: كفى الاكتفاء، و « بِالله » على هذا في موضع نصب؛ لأنه مفعول به في المعنى، وهذا رأي ابن السراج. حَسِيبًا: فيه وجهان^(٤):

١ - تمييز؛ يدل على ذلك صلاحية دخول « مِنْ » عليه.

٢ - حال منصوبة.

* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَشْهَدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَى بِالله حَسِيبًا » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) « كَفَى » هنا متعدية لواحد، وهو محذوف تقديره: (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء: « وَكَفَى » تتعدى إلى مفعولين حذفنا هنا تقديره: كفاك الله شرهم، بدليل قوله: « نَبِّئِكُمُ اللهُ » سورة البقرة/١٣٧.

قال أبو حيان بعد أن ذكر أنها متعدية لواحد: وتأتي بغير هذا المعنى متعدية إلى اثنين كقوله:

« نَبِّئِكُمُ اللهُ ». انظر العكبري ٣٣٢/١، والبحر المحيط ١٧٤/٣.

(٢) الدر ٣١٣/٢، والفريد ٦٩٥/١، وحاشية الجمل ٣٥٨/١.

(٣) انظر الدر المصون ٣١٣/٢، والبحر المحيط ١٧٤/٣، والعكبري ٣٣٢.

(٤) الدر ٣١٤/٢، والعكبري ٣٣٢، والفريد ٦٩٥/١، والبيان ٢٤٣/١.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرٌ نَّصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : لِّلرِّجَالِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . نَصِيبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . مِمَّا : مِنْ : حرف جر . مَا : اسم موصول ، أو نكرة موصوفة ، في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ » . تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح . الْوَالِدَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمشئى ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد . وَالْأَقْرَبُونَ : الواو : عاطفة ، الْأَقْرَبُونَ : معطوف على « الْوَالِدَانِ » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* وجملة « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول ، إذا كانت « مَا » اسماً موصولاً .

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء .

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : إعرابها كإعراب ما سبق .

* وجملة « لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافية .

* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » لا محل لها ؛ صلة الموصول ، أو في محل جر صفة .

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرٌ نَّصِيبًا مَّفْرُوضًا : مِمَّا : مِنْ : حرف جر ، مَا : اسم موصول

مبني في محل جر ، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١) :

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البدل ؛

فهو متعلق بما تعلق به الأول .

(١) « والضمير في (منه) عائد على (ما) الأخيرة ، وهذا البدل مراد أيضاً في الجملة الأولى حُذِفَ للدلالة عليه ، ولأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعموم المفهوم من قوله : (مما ترك) فجاء هذا البدل مفضلاً لحالتيه من الكثرة والقلة » انظر الدر المصون ٣١٤/٢ ، وحاشية الجمل ١/

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً مما قلّ.

قَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. كَثُرَ: مثل « قَلَّ ». نَصِيبًا: فيه ما يأتي^(١):

١ - منصوب على المصدر المؤكّد.

٢ - منصوب على الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ »، أو هو « نَصِيبٌ »؛ لأنه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الاستقرار في قوله « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب على الاختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أَوْجِبَتْ، أو جُعِلَتْ لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصبته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء. مَفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيبًا » منصوبة مثله.

* وجملة « قَلَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَلَّ ».

(١) الكشف ٣٧٩/١، وقد علّق أبو حيان على قول الزمخشري إن « نَصِيبًا » نصب على الاختصاص فقال: « إن عنى الاختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا على اشتراط تعريفه » البحر المحيط ١٧٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٨١/١، والعكبري/ ٣٣٢، والفريد/ ٦٩٥، وحاشية الشهاب ١٠٧/٣، والبيان ٢٤٤/١، ومعاني الزجاج ١٥/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/١، والمحزر ٥٠٤/٣، والبحر ١٧٥/٣، وتفسير أبي السعود ١/ ٤٨٧، وفتح القدير ٤٧٩/١.

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. الْقِسْمَةَ: مفعول به مقدّم منصوب. أُولُوا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْقُرْبَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. وَالْيَتَامَى: الواو: عاطفة، الْيَتَامَى: معطوف على «أُولُوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَالْمَسْكِينُ: معطوف على «أُولُوا» مرفوع مثله. فَأَرْزُقُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَرْزُقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُ ^(١): مِنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَرْزُقُوا».

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا: مَرَّ إعرابها في الآية/ ٥ من هذه السورة.

* وجملة «حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «أَرْزُقُوهُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة «قُولُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

* وجملة «وَإِذَا حَضَرَ... فَأَرْزُقُوهُمْ» معطوفة على جملة «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) في عائد الهاء مِنْهُ ثلاثة أوجه:

١ - المال؛ لأن القسمة تدل عليه بطريق الالتزام.

٢ - (ما) في قوله «مِمَّا تَرَكَ».

٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاة للمعنى، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسوم. انظر

الدر المصون ٣١٥/٢، والفريد ٦٩٦/١.

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ
وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ:

وَلِيَخْشَ: الواو: استئنافية، واللام: لام الأمر، يَخْشَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومفعوله محذوف تقديره «الله»، ويجوز أن يكون من باب التنازع؛ فإن «وَلِيَخْشَ» يطلب الجلالة، وكذلك «فَلْيَتَّقُوا» ويكون من إعمال الثاني للحذف من الأول. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. لَوْ: فيها احتمالان^(١):

١ - حرف أمتناع لأمتناع. وإلى هذا ذهب ابن عطية والزمخشري.

٢ - شرطية بمعنى «إن». وإلى هذا ذهب ابن مالك وأبو البقاء.

تَرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ خَلْفِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - تَرَكُوا، فهو من صلته.

٢ - بمحذوف حال من «ذُرِّيَّةً»؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها فجعلت حالاً.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب. ضِعَفًا: صفة لـ «ذُرِّيَّةً» منصوبة مثله. خَافُوا: مثل

«تَرَكُوا» ومفعوله^(٣) محذوف، أي: خافوا عليهم الفقر أو الضياع. عَلَيْهِمْ: على

حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «خَافُوا».

* وجملة «وَلِيَخْشَ الَّذِينَ» لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الكشف ١/٣٨١، والدر المصون ٢/٣١٥، ٣١٦، والبحر ٣/١٧٧، وحاشية الجمل ١/

٣٥٩، والعكبري/٣٣٣، ومغني اللبيب ٣/٣٨٩.

(٢) الدر ٢/٣١٧، والفريد ١/٦٩٦.

(٣) الفريد ١/٦٩٧.

* وجملة « لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « خَافُوا عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا:

فَلْيَتَّقُوا: الفاء^(١) رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » على تقديرها بمعنى « إِنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلْيَقُولُوا: الواو: عاطفة. لَيَقُولُوا: مثل « ليتقوا ». قَوْلًا: مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا: صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

* وجملة « فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدر أو جواب « لَوْ » التي بمعنى « إِنْ » الجازمة أي: إِنْ دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.
* وجملة « لَيَقُولُوا... » معطوفة على جملة « لَيَتَّقُوا »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْفَلُونَ

سَعِيرًا ﴿١١﴾

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. آلِيَتَمَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. ظُلْمًا: فيه وجهان^(٢):
١ - مفعول من أجله.

٢ - مصدر في محل نصب على الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

(١) وفي حاشية الجمل ٣٥٩/١ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السببية ».

(٢) الدر ٣١٧/٢، والكشاف ٣٨١/١، والفريد ٦٩٧/١، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/١ ٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ٤٨٠/١.

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. يَأْكُلُونَ: مثل الأول. في بَطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلقان
بـ^(١):

١ - يَأْكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.

٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلما قدمت
أنتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَارًا: مفعول به منصوب. وَسَبَّحُونَ: الواو: عاطفة، والسين: للاستقبال،
يصلون: مثل « يَأْكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ » لا محل لها؛ استثنائية جيء به لتقرير ما فصل من
الأوامر والنواهي.

* وجملة « يَأْكُلُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَأْكُلُونَ... »^(٢) في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « سَيُضْلَوْنَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ».

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا
الْسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٌ ءَابَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا



يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ:

يُوصِيكُمُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٣١٧/٢، والفريد ٦٩٧/١، والعكبري/٣٣٣، وحاشية الجمل ٣٦٠/١.

(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرية بـ (إن) فيه خلاف، وحسنه وقوع أسم « إِنَّ » موصولاً فطال
الفصل بالصلة. انظر البحر ١٧٨/٣، والدر ٣١٧/٢، وحاشية الجمل ٣٦٠/١.

نصب مفعول به. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فِي أَوْلَادِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُوصِي»، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم^(١)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلذَّكَرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثْلُ^(٢): صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظٌ مثل حظ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. حَظٌ: مضاف إليه مجرور. الْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة «يُوصِيكُمُ اللهُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «لِلذَّكَرِ مِثْلُ...» فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب مفعول به لـ «يُوصِي»؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، أو مفسرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: «وهذا إجمال تفصيله: «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ»».

٣ - وذهب مكي إلى أن الجملة في محل نصب تبين للوصية، وتفسير لها. فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط،

(١) «فِي أَوْلَادِكُمْ» قيل: ثم مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحيّ بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.

وقال بعضهم: «إِنْ قلنا: إِنْ معنى «يُوصِيكُمُ» (يبين لكم) لم يحتج إلى هذا التقدير. وقدّر بعضهم قبل «أَوْلَادِكُمْ» مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم». انظر الدرّ المصون ٣١٩/٢.

(٢) وذهب الكسائي إلى أنه أرتفع على حذف «أَنْ» والتقدير: (أن للذكر مثل حظ) وبه قرأ ابن أبي عبة.

(٣) الدر ٣١٩/٢، والعكبري/٣٣٤، والكشاف ٣١٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨١، ومغني اللبيب ١٧٢/٥، والبحر ١٨١/٣، والفريد ٦٩٨/١، وحاشية الجمل ١/٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤٨٨/١، وفتح القدير ٤٨٣/١.

والنون: في محل رفع أسم « كان »^(١). نِسَاءٌ: خبر « كان » منصوب. وعند الزمخشري: منصوب على التمييز فهو مفسر لضمير « كُنَّ » المبهم. فَوْقَ^(٢): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « نِسَاءٌ ». أَثْنَتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمشئى. فَلَهُنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان:

- ١ - بمحذوف خبر مقدم.
- ٢ - أو بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كان » ذكره الزمخشري. وتعبه أبو حيان. ثُلَاثًا^(٣):

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع^(٤)، وعلامة رفعه الألف.
- ٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره «هو» أي: الميِّت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

(١) الضمير في « كُنَّ » يعود على الإناث اللاتي شملهن قوله: « فِي أَوْلَادِكُمْ ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإناث، فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد.

وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:

- ١ - الضمير في « كُنَّ » ضمير مبهم، ونِسَاءٌ منصوب على التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كَانَتْ من قوله: « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » على أن (كان) تامة.

- ٢ - « فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ » خبر ثانٍ لـ « كُنَّ »، ورد أبو حيان هذين الوجهين فقال: أما الأول فلأن «كان» ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدم من الاحتياج إلى هذه الصفة؛ لأن الخبر لا بد أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدم أنه لو اقتصر على قوله: « فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً » لم يُفد شيئاً، لأنه معلوم. انظر الكشاف ١/٣٨٢، والبحر المحيط ٣/١٨٢.

(٢) وانظر الفريد ١/٦٩٨، والبحر ٣/١٨٢، والعكبري/٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/٣٩٨ ما يشير إلى أن بعضهم ذكر زيادة « فَوْقَ » ورده، ومثله في المحرر ٣/٥١٣.

(٣) الفريد ١/٦٩٩.

(٤) قوله (بالظرف) أي: بمتعلق الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

- * وجملة « فَإِنْ كُنَّ... فَلَهُنَّ... » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة « لَهُنَّ ثُلُثًا... » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
 - * وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.
- وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ: وَإِنْ: مثل الأول. كَانَتْ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسر بالمنصوب بعده^(١). والتاء: للتأنيث، وأسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره « هو » يعود على الوارثة أو المتروكة. وَاحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا النِّصْفُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا النِّصْفُ: مثل « لَهُنَّ ثُلُثًا ». وَلِأَبَوَيْهِ: الواو: استئنافية. لِأَبَوَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف^(٢) خبر مقدم، وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمتنى، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار ومجرور بدل من « أَبَوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَاحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَاحِدٍ ». السُّدُسُ^(٣):

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
 - ٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.
- مِمَّا: مِنْ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلقان^(٤):
- ١ - بمحذوف حال من « السُّدُسُ » وهو رأي الأخفش.
 - ٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سيبويه.
- تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إِنْ كَانَ: مثل « وَإِنْ كَانَتْ ».

(١) الكشف ٣٨٢/١، والدرّ المصون ٣٢٠/٢.

(٢) انظر الكشف ٣٨٢/١، والبحر المحيط ١٨٣/٣، والدرّ المصون ٣٢٠/٢، ففيها نقاش مفيد عن إعراب (لأبويه) و(لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غلب المذكر على المؤنث نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تنقاس.

(٣) الفريد ٦٩٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٢، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/١.

(٤) الفريد ٦٩٩/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٩/١.

لَمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَمْ: اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كَانَ» تامة و«وَلَمْ» فاعلها، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

* وجملة «إِنْ كَانَتْ وَحِدَةٌ» لامحل لها؛ معطوفة على جملة «إِنْ كُنَّ...».

* وجملة «لَهَا أَلِصَّفُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة «لِأَبَوَيْهِ... أَلْسُدُسُ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «تَرَكَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «كَانَ لَمْ وَلَمْ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط «إِنْ كَانَ...» محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: «فلأبويه... أَلْسُدُسُ».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ وَلَمْ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَأُمُّهُ أَلْثُلُثُ فَإِنْ كَانَ لَمْ إِخْوَةٌ فَلَأُمُّهُ أَلْسُدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص مجزوم بـ «لَمْ»، في محل جزم بـ «إِنْ» فهو فعل الشرط. لَمْ وَلَمْ: مثل الأول. وَوَرِثَهُ: الواو: اعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبَوَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنن، وحذفت النون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فَلَأُمُّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَأُمُّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَلْثُلُثُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فَإِنْ كَانَ لَمْ إِخْوَةٌ: الفاء: استئنافية، وبقية الجملة مثل «إِنْ كَانَ لَمْ وَلَمْ». فَلَأُمُّهُ أَلْسُدُسُ: مثل: «فَلَأُمُّهُ أَلْثُلُثُ». مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان^(١).

١ - بـ «يُوصِيكُمْ اللَّهُ» وما بعده، وذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصِّل من بعد وصية، وهذا لأبي حيان.

٣ - بمحذوف حال من «أَلْسُدُسُ» أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

(١) الكشف ١/٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/١٨٦، والعكبري ١/٣٣٥، والدر ٢/٣٢١، والفريد ١/٧٠٠، وحاشية الجمل ١/٣٦١.

الظرف، كما قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بد من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدرأً مثل الفريضة ».

وَصِيَّةٌ: مضاف إليه مجرور. يُوصَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». يَهَّأ: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلق بـ « يُوصَى ». أَوْ: حرف عطف لأحد الشئتين، ولا تدل على الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري^(١) للإباحة. دَيَّنَ: معطوف على « وَصِيَّةٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ لَهُ وَلَدٌ ».

* وجملة « وَرَثَهُ أَبَوَاهُ » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة « لِأُمِّهِ الثُّلُثُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لِأُمِّهِ السُّدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « يُوصَى بِهَا » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّةٍ ».

ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: ءَابَاؤُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَاؤُكُمْ: الواو: عاطفة، أَبْنَاؤُكُمْ: معطوف على « ءَابَاؤُكُمْ » مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لَا تَدْرُونَ: نافية، تَدْرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيُّهُمْ: فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا اختيار أبي حيان.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذوف. أي: أيُّهم هو أقرب. « والموصول وصلته مفعول تدرُونَ » كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

(١) الدر ٣٢٢/٢، والفريد ٧٠٠/١، والبيان ٣٢٥/١، والكشاف ٣٨٤/١.

(٢) وبني (أي) لوجود شَرْطِي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر ٣٢٢/٢، والبحر ١٨٧/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/١.

أَقْرَبُ: خبر مرفوع لـ « أَيُّهُمْ » أو لمبتدأ محذوف « هو ». لَكُمُ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». نَفْعًا: تمييز منقول من « الفاعلية » منصوب^(١). فَرِيضَةً: فيها ثلاثة أوجه^(٢):

١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأن معنى « يُوصِيكُمُ » فرض الله عليكم، أي: « يوصيكم الله وصية فرض » فهو مصدر على غير المصدر، وهو أظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكّد المؤكّد لنفسه، مثل: هذا أبني حقاً.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل محذوف من لفظها، قال أبو البقاء: « فريضة مصدر لفعل محذوف، أي: فرض الله ذلك فريضة ».

٣ - حال مؤكّدة لأنها ليست مصدرًا، ونسب السمين هذا الوجه إلى مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فلعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

مِنْكَ اللَّهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « فَرِيضَةً ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير تقديره « هو ».

وذكر ابن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما^(٣):

١ - أن « كَانَ » تامة بمعنى وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلى أن « كَانَ » زائدة.

عَلِيمًا: خبر كان منصوب. حَكِيمًا: خبر ثان منصوب.

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعل) التفضيل؛ فإن صحّ أن يصاغ منها فعل مسند إلى ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجب النصب كهذه الآية، إذ يصح أن يقال: أيهم قَرُبَ لكم نفعه، وإن لم يصح ذلك وجب جرّه نحو: « زيد أحسنُ فقيهه » بخلاف « زيد أحسن فقهاً ».

(٢) العكبري ١/٣٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٢، والدر ٢/٣٢٣، والكشاف ١/٣٨٤، والبحر ٣/١٨٧، والفريد ١/٧٠٠، والمحزر ٣/٥١٩، وحاشية الشهاب ٣/١١٤، وحاشية الجمل ١/٣٦٢، وتفسير أبي السعود ١/٤٩١، وفتح القدير ١/٤٨٥.

(٣) المحزر ٣/٥١٩، وإذا أعرب « كان » تامة فإنه يعرب عَلِيمًا حالاً، ثم قال: « وفي هذا ضعف ».

- * وجملة « ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية، أو اعتراضية^(١)؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والاعتراض هنا غير الاعتراض المراد نحويًا.
- * وجملة « لَا تَذَرُونَ » في محل رفع خبر « ءَابَاءَ ».
- * وجملة « أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » سدّت مسدّ مفعولي « تَذَرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعربنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « . . . فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استثنائية، على تقدير المصدر.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.
- * وجملة « كَانَ عَلِيمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❦ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لهنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَلِيمٌ ١٢

ولَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لهنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٌ: وَلَكُمْ: الواو: استثنائية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) الدر ٣٢٣/٢، والكشاف ٣٨٤/١، وحاشية الشهاب ١١٤/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/١.

تَرَكَ: فعل ماضٍ. أَزَوَّجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ «إن»، لأنه فعل الشرط. لَهْرَبْ: مثل «لَكُمْ» متعلق بمحذوف خبر «يَكُنْ» إذا كان ناقصاً، وبـ «يَكُنْ» إذا كان تاماً. وَلَدٌ: اسم «يكن»، أو فاعله مرفوع. فَإِنْ: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط.

١ - فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَهْرَبْ وَلَدٌ: مثل الأول. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُمْ الرُّبْعُ: مثل «لَكُمْ نِصْفُ». مِمَّا: مِنْ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الرُّبْعُ». تَرَكَنَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِيكَ: مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهِمَا: الباء: حرف جر، هَا: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُوصِيكَ». أَوْ: حرف عطف. دَيْنٌ: معطوف على «وَصِيَّةٍ» مجرور مثله.

* وجملة «لَكُمْ نِصْفُ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «تَرَكَ أَزَوَّجُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «لَمْ يَكُنْ لَهْرَبْ وَلَدٌ» لا محل لها؛ استئنافية. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أي: فلكم نصف ما ترك.

* وجملة «كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة «لَكُمْ الرُّبْعُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة «تَرَكَنَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «يُوصِيكَ» في محل جر صفة لـ «وَصِيَّةٍ».

وَلَهْرَبْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تَوْصُونَ بِهِمَا أَوْ دَيْنٌ:

وَلَهْرَبْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل «فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا

تَرْكَنْ «. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ: مثل « إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ » .
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي : الفاء : عاطفة ،
 والبقية مثل « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي » .
 نُصُوتٌ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع
 فاعل . أَوْ دَيْتٌ : مَرَّ إِعْرَابُهَا .

* وجملة « لَهْنِ الثَّمَنُ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « لَكُمْ نِصْفٌ » ، أو
 استئنافية .

* وجملة « تَرَكَتُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* وجملة « لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها ؛ استئنافية ، وجواب الشرط
 محذوف دلّ عليه ما قبله ، أي : فلهنّ الربع .

* وجملة « كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ
 لَكُمْ وَلَدٌ » .

* وجملة « لَهْنِ الثَّمَنُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء .

* وجملة « تَرَكَتُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* وجملة « نُصُوتٌ » في محل جر صفة لـ « وَصِيَّتِي » .

وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ أَمْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا
 السُّدُسُ : وَإِنْ : الواو : استئنافية . إِنْ : حرف شرط جازم .

كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً : فيها ما يأتي^(١) :

- أولاً :

١ - كَانَتْ : فعل ماض ناقص . رَجُلٌ : اسم « كَانَتْ » مرفوع . يُوْرَثُ : مضارع
 مبني للمفعول ، ونائب الفاعل « هو » ، والجملة في محل رفع صفة

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٨٣ ، وحاشية الجمل ١/٣٦٣ ، ٣٦٤ ، والبحر ٣/١٨٨ ، والفريد ١/
 ٧٠٢ ، والدرر ٢/٣٢٥ ، والبيان ١/٢٤٥ ، والمحرر ٣/٥٢١ ، ٥٢٢ ، وحاشية الشهاب ٣/١١٥ ،
 وتفسير أبي السعود ١/٤٩٢ ، وفتح القدير ١/٤٨٦ .

- لـ « رَجُلٌ ». كَلَلَةٌ: خبر « كَانَتْ » منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدّر حذف مضاف أي: ذا كلاله.
- ٢ - أن يكون الخبر جملة « يُورَثُ »، وفي نصب « كَلَلَةٌ » أربعة أوجه:
- أ - حال من الضمير في « يُورَثُ » إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدر مضاف إن أريد الوارث، أي: يورث ذا كلاله؛ لأن الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في « يُورَثُ ».
- ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلاله بمعنى القرابة.
- ج - مفعول به ثان لـ « يُورَثُ » إن قيل إنها بمعنى المال الموروث.
- د - صفة لمصدر محذوف، إن قيل إنها بمعنى الوراثة، أي: يورث وراثة كلاله.

- ثانياً:

كَانَتْ: فعل ماض تام. رَجُلٌ: فاعل مرفوع. يُورَثُ: الجملة في محل رفع صفة لـ « رَجُلٌ ». كَلَلَةٌ: فيها الأوجه الأربعة السابقة في (ب)، وأضاف مكّي وجهاً خامساً: النصب على التمييز. وفيه نظر.

أو: حرف عطف. أَمْرَأَةٌ: معطوف على « رجل » مرفوع مثله، أي: أو امرأة تورث كلاله. وله^(١) الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أُنْ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو: حرف

(١) وخذ الضمير في (له)؛ لأن العطف بـ « أو » وما ورد على خلاف ذلك أَوَّلَ عند الجمهور، كقوله: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَكِيرًا فَأَلَّهِ أَوَّلَىٰ بِهِمَا﴾ النساء/١٣٥.

وإنما أتى به مذكراً؛ لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ « أو » مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فنقول: « زيد أو هند قام أو قامت ».

وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:

- أنه يعود على الرجل.
 - أنه يعود على أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
 - أنه يعود على الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.
- انظر الدر المصون ٣٢٦/٢، والتبيان ٣٣٦/١.

عطف. أُخْتُ: معطوف على « أَخٌ » مرفوع مثله. فَلِكُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. وَجِدَ: مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا^(١): مِن: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَجِدَ ». اَلْسُدُسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُورَثُ كَلَّةٌ » سبق إعرابها.

* وجملة « له أخ » في محل نصب حال من ضمير « يُورَثُ » أو من « رَجُلٌ ».

وذكر الهمداني^(٢) وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ « رَجُلٌ ».

* وجملة « لِكُلِّ وَجِدَ مِّنْهُمَا اَلْسُدُسُ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة. إِنَّ: حرف شرط جازم. كَانُوا: ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها^(٣). أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. مِن: حرف جر. ذَلِكَ: دَا: أَسْم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَكْثَرَ »، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب^(٤). فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ: في محل رفع مبتدأ. شُرَكَاءُ: خبر مرفوع. فِي الثُّلُثِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُرَكَاءُ ».

(١) في عود الضمير في مِّنْهُمَا وجهان: يعود على الأخ والأخت، أو على الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: « وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ » أنه وارث لا موروث. انظر الكشاف ٣٨٥/١ ففيه تفصيل.

(٢) الفريد ٧٠٣/١.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: « كَانُوا » وقوله: « فَهُمْ » تغلياً للمذكر على المؤنث.

(٤) « ذَلِكَ »: إشارة إلى الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً على الواحد؛ لأنه لا يصح أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنى لتنافي معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٣٢٦/٢.

مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ: مثل ما تقدم في الآية السابقة.
غَيْرَ: حال وفيها ما يأتي^(١):

١ - حال من الفاعل في « يُوصَى » وهو ضمير يعود على الرجل في قوله: « وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود على الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام كما دلّ عليه في قوله: « فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ »، أي: تركه الموروث، فصار التقدير: يُوصَى بها الموروث. وعلى هذا نصّ السمين في دره، والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيان، وغيرهم.

٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى ؛ ويكون عاماً لمعنى ما يتسلط على المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك ماله أو يوجبه فيه غير مضرار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.

٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير مضرار، فيصير نظير قوله: « يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ »^(٢) على قراءة من فتح الباء: « يُسَيِّحُ ».

وعلى الوجهين الثاني والثالث نصّ أبي حيان في البحر، وردّ الوجه الأول؛ لأنه يؤدي إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منهما^(٣).

مُضَاكَرٍ: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مضرار ورثته.
وَصِيَّةٍ: فيها ما يأتي^(٤):

(١) الدر ٣٢٧/٢، والكشاف ٣٨٥/١، والعكبري ٣٣٧/١، والبحر ١٩٠/٣، والفريد ٧٠٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، والبيان ٢٤٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٣/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

(٢) سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ١٩١/٣ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٣٢٧/٢، والكشاف ٣٨٥/١، ومعاني الفراء ٢٥٨/١، والبحر ١٩١/٣، والفريد ٧٠٤/١، والعكبري ٣٣٧/١، والمحذر ٥٢٤/٣، وحاشية الشهاب ١١٥/٣، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٤/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

- ١ - مصدر مؤكّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيةً.
 - ٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها «يُوصِيكُمُ». قاله ابن عطية.
 - ٣ - منصوبة على الخروج^(١): إما من قوله: «فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ»، أو من قوله: «فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.
 - ٤ - منصوبة باسم الفاعل^(٢) «مُضَاكَّرٍ»؛ والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لما وصّى الله تعالى بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك.
- مَنْ أَلَّهِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «وَصِيَّةٌ». وَاللَّهُ: الواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. عَلَيْهِ: خبر مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
- * وجملة «إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية الأخيرة.
- * وجملة «فَهُمْ شُرَكَاءُ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
- * وجملة «يُوصِي بِهَا» في محل جر صفة لـ (وصية).
- * وجملة «وَصِيَّةٌ مِّنَ اللَّهِ» على الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «وَاللَّهُ عَلَيْهِ...» لا محل لها؛ استئنافية.

فائدة^(٣) في معنى «الكلالة» واشتقاقها

- ١ - معنى الكلالة: قيل ما يأتي:
 - الميت الذي لا ولد له ولا والد.
 - الذي لا والد له فقط.
-
- (١) ومعنى الخروج: ويعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبه في النحو/ ٤٥٤، وانظر حاشية الشهاب ١١٦/٣.
- وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.
- (٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل «مُضَاكَّرٍ» كان مفعوله محذوفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.
- (٣) العكبري ٣٣٦/١، والدرّ المصون ٣٢٤/٢، والكشاف ٣٨٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٢/١.

- الذي لا ولد له فقط .
 - من لا يرثه أب ولا أم .
 - الورثة ما عدا الأبوين والولد .
 - المال الموروث .
 - القرابة .
 - الوراثية
- أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة .

٢ - اشتقاقها: قيل ما يأتي :

- أ - مشتقة من (تَكَلَّلَ الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا والداً فقد أُنْقَطِعَ طرفاه، وهما عمودا نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكَلَّلَ نسبه، أي: يحيط به كالإكليل، ومنه «الروضة المكللة بالزهر» .
- ب - مشتقة من الكلال وهو الإعياء، فكأنه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء .
- قال الزمخشري: «والكلالة في الأصل: مصدر بمعنى الكلال، وهو ذهاب القوة من الإعياء...» .



تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

تِلْكَ: تي : اسم إشارة مبني على سكون الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَمَنْ: الواو: أَسْتِثْنَايَة، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِيعُ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة،

رَسُولٌ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلُهُ^(١): مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَعَتِ^(٢): مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجَرَّى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الْأَنْهَكُ»، أو بالفعل «تَجَرَّى». ها: في محل جر مضاف إليه. الْأَنْهَكُ: فاعل مرفوع. خَلِيدِينَ: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حال من مفعول «يُدْخِلُهُ» أي: (الهاء)، وجاء جمعاً على المعنى المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ «جَعَتِ» من باب ما جرى على موصوفه لفظاً وهو لغيره معنى، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير^(٤)، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجمعاً عليه عند البصريين.

فِيهَا: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلقان بـ «خَلِيدِينَ». وَذَلِكَ: الواو: استئنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْعَظِيمُ: صفة لـ «الْفَوْزُ» مرفوعة مثله. * وجملة «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

(١) قوله يُدْخِلُهُ: حُمل على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير في قوله «يُطِيع» و«يُدْخِلُهُ» وعلى معناها فجمع في قوله «خَلِيدِينَ» وهذا أحسن الحملين، أي الحمل على اللفظ ثم المعنى، ويجوز العكس وإن كان أبين عطية قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب. انظر الدر المصون ٣٢٨/٢.

(٢) قال السمين: «وقد تقدّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصبه نصب الظروف أو نصب المفعول به؟

الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش». الدر ٣٢٩/٢.

(٣) انظر الدر ٣٢٨/٢، والبحر ١٩٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٨٤/١، والبيان ٢٤٦/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٤/١.

(٤) الكشف ٣٨٥/١، والعكبري ٣٣٨/١، وخرج أبو البقاء ذلك على قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

- * وجملة « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ » الشرطية لا محل لها؛ أستثنافية.
- * وجملة « يُطِيع... » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.
- * وجملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.
- * وجملة « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ».
- * وجملة « وَذَلِكَ الْفَوْزُ » لا محل لها؛ أستثنافية.

وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾

وَمَنْ: الواو: عاطفة. وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: مثل « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » غير أن علامة جزم « يَعِصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ: الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ: مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَعِصِ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «هو». حُدُودُهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا^{(١)(٢)}: مثل « يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ». وذهب الزجاج^(٣) إلى أنه « خَالِدًا » نعت للنار. وَلَهُ: الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « خَالِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الأفراد « نَارًا » لما يأتي:

- أن أهل الجنة ذوو مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقضى ذلك الجمع لأهل الجنة والأفراد لأهل النار.

- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأنس بالأجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالأفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم.

انظر تفسير أبي السعود ٤٩٥/١.

(٢) تقدّم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب على الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢٧/٢.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُهَيِّئٌ: صفة لـ «عَذَابٌ» مرفوعة مثله.

* وجملة «مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ» الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ...» في الآية السابقة.

* وجملة «يَعِصِ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.

* وجملة «يَتَعَدَّ» في محل رفع معطوفة على جملة «يَعِصِ».

* وجملة «يُدْخِلْهُ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

* وجملة «لَهُ عَذَابٌ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يُدْخِلْهُ».

وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَدْحَشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ:

وَالَّذِي: الواو: استئنافية، الَّتِي: اسم موصول مبني في محل^(١).

١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

أ - أحدهما: جملة «فَاسْتَشْهِدُوا».

ب - والثاني أنه محذوف، أي: «فيما يتلى عليكم حكم اللاتي»،

فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهما، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمّدوا.

(١) انظر الدرر المصون ٣٢٩/٢ ففيه تفصيل. والفريد ٧٠٥/١، والعكبري/٣٣٨، والبحر ١٩٥/٣.

واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ، وقيل جمع على غير قياس. انظر تفسير أبي السعود ٤٩٥/١.

٣ - أو نصب على الاشتغال على أن نقدر الفعل بعده لا قبله.

يَأْتِيكَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.
الْفَحِشَةُ: مفعول به منصوب. مِنْ نِسَائِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال
من الفاعل في «يَأْتِيكَ» أي: يأتين كائنات من نسائكم، والكاف: في محل جر
مضاف إليه. فَاسْتَشْهِدُوا: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه
موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة. وقال أبو السعود^(١):
«والفاء: للدلالة على سببية ما في حيز الصلة للحكم...». اسْتَشْهِدُوا: فعل أمر
مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: على: حرف جر،
والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ «اسْتَشْهِدُوا». اَرْبَعَةً: مفعول به منصوب.
مِنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور
متعلقان بـ^(٢):

١ - «اسْتَشْهِدُوا».

٢ - بمحذوف صفة لـ «اَرْبَعَةً» أي: فاستشهدوا عليهن أربعة كائنة منكم.

* وجملة «وَالَّتِي يَأْتِيكَ الْفَحِشَةُ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «يَأْتِيكَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «اسْتَشْهِدُوا...» في محل رفع خبر «التي».

فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط جازم. شَهِدُوا: ماض مبني على الضم
في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. فَأَمْسِكُوهُمْ: الفاء: رابطة
لجواب الشرط، أَمْسِكُوا: مثل «اسْتَشْهِدُوا» والهاء: في محل نصب مفعول به.
فِي الْبُيُوتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَمْسِكُوهُمْ». حَتَّى: حرف غاية وجر بمعنى
(إلى أن). يَتَوَفَّيَهُنَّ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

(١) انظر تفسيره ٤٩٥/١.

(٢) الدر المصون ٣٣٠/٢، والبحر ١٩٥/٣.

المقدرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَلْمَوْتُ: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى » وهما متعلقان بـ « أَمْسِكُوهُنَّ ». أو: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهن أيضاً.
- ٢ - أو بمعنى (إلا أن) كالتي في قولهم (لألزمك أو تقضيني حقي) على أحد المعنيين، وعلى هذا المعنى فالجعل ليس غاية لإمساكهن في البيوت.
- يَجْعَلُ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف على « يتوفى »، وإما بـ « أن » مضمرة بعد « أو ». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. هُنَّ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ^(٢):
- ١ - « يَجْعَلُ » وهو الأظهر.
- ٢ - بمحذوف حال من « سَبِيل »؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدِّمَ عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنى الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنى التصيير فيكون « هُنَّ » مفعولاً ثانياً مقدماً على الأول « سَبِيلًا » تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلى المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. سَبِيلًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَإِنْ شَهِدُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « يَتَوَقَّهْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « يَجْعَلُ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « يَتَوَقَّهْنَ ».

٢ - صلة الموصول الحرفي.

(١) الدر ٢/٣٣٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٥.

(٢) الدر ٢/٣٣١، والفريد ١/٧٠٦، والعكبري/٣٣٨.

وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ
اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَالَّذَانِ: مثل « اللاتي » وهو مبني على الألف عند من يقول ببنائه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أو ملحوق بالمثنى عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصل في ذلك^(١). يَأْتِيَنِهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود على الفاحشة. مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَأَذُوهُمَا: مثل « فَاسْتَشْهِدُوا » في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِن: الفاء: استئنافية. إِن: حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصْلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل « تَابَا ».

فَأَعْرِضُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعْرِضُوا: مثل « أَمْسِكُوا » في الآية السابقة. عَنْهُمَا: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْرِضُوا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه « هو ». تَوَّابًا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا... » لا محل لها معطوفة على جملة « اللاتي يأتين ».

* وجملة « يَأْتِيَنِهَا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « فَأَذُوهُمَا... » في محل رفع خبر « وَالَّذَانِ ».

(١) انظر التبيان ١٨٤/١ فيه ما يغنيك. والدر ٣٣١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٤/١.

« وَالَّذَانِ » ثنية الذي، والقياس للذيان مثل الرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق

بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمة، وقال أبو علي: حذفت الياء تخفيفاً.

انظر فتح القدير ٤٩٠/١.

- * وجملة « إِنْ تَابَا » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « أَصْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَا ».
- * وجملة « أَعْرِضُوا » في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » لا محل لها، استثنائية تعليلية.
- * وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ
فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة. التَّوْبَةُ: مبتدأ مرفوع على حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى اللَّهِ: جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان^(١):

١ - بمحذوف خبر لـ « التَّوْبَةُ ».

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إِنَّمَا التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت على الله للذين يعملون... » وهو تقدير العكبري.

وقدّر أبو حيان مضافين حذفًا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إِنَّمَا قبول التوبة مترتب على فضل الله. فـ « عَلَى » باقية على بابها ». أي: الاستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان^(٢):

١ - بمحذوف خبر لـ « التَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى اللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الاستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى اللَّهِ ».

(١) البحر المحيط ١٩٧/٣، والعكبري/٣٣٩، والدر ٣٣٢/٢، والفريد ٧٠٧/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٦/١، وفتح القدير ٤٩١/١.

(٢) الدر ٣٣٢/٢، والبحر ١٩٨/٣، والفريد ٧٠٧/١، والعكبري/٣٣٩.

يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَلَسَّوْهُ: مفعول به منصوب. بِجَهْلَةٍ: جار ومجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعْمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتبساً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعِدَ وتجاوز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. يَتُوبُونَ: مثل « يعملون ». مِنْ قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » على حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

* وجملة « إِنَّمَا التَّوْبَةُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَتُوبُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

فَأُولَئِكَ: الفاء: عاطفة، أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. يَتُوبُ: مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ: على: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَتُوبُ ». وَكَانَ: الواو: استئنافية. كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا: مثل « كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا » في الآية السابقة مع بروز اسم « كَانَ اللَّهُ ».

* وجملة « فَأُولَئِكَ يَتُوبُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) الدر ٢/٣٣٢، ٣٣٣، والكشاف ١/٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٦، وفي فتح القدير ١/٤٩١: « بِجَهْلَةٍ » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة أو جاهلين، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ أَلَتَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وَلَيْسَتْ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث.
التَّوْبَةُ: اسم «لَيْسَ» مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار
والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَيْسَ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية
السابقة. السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث
سالم. حَتَّى: حرف ابتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها «قَالَ». حَضَرَ: فعل
ماضٍ. أَحَدَهُمْ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
الْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو على حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه.
قَالَ: مثل «حَضَرَ» والفاعل «هو». إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل
نصب أسم «إِنَّ». تُبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع
فاعل. أَلَتَنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ «تُبْتُ». وَلَا:
الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتوكيد النفي. الَّذِينَ^(١):

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنه معطوف على «الَّذِينَ» الأولى.
أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوى بين من مات كافراً وبين من
لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب «الَّذِينَ» في محل رفع مبتدأ، وخبره «أُولَٰئِكَ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ»، واللام: لام الابتداء، وليست «لَا» النافية، وفي ذلك
إشارة إلى أنه قرئ^(٢) (وللذين يموتون)، ورد السمين هذا الوجه؛ لأن
المرسوم «لَا الَّذِينَ»، وليس «لِلَّذِينَ».

(١) انظر العكبري ١/٣٤٠، والدرر المصون ٢/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٧، والكشاف ١/

٣٨٦، والفريد ١/٧٠٨، والبيان ١/٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/٣٩.

يَمُوتُونَ: مثل « يَعْمَلُونَ » في الآية السابقة. وَهُمْ: الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. كَفَّأً: خبر مرفوع. أُولَئِكَ: سبق إعرابه في الآية السابقة. أَعْتَدْنَا: مثل « تَبَّتْ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَعْتَدْنَا ». عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة منصوبة.

* وجملة « لَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إنما التوبة... ».

* وجملة « يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِذَا حَضَرَ... قَالَ » الشرطية لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِنِّي تَبَّتْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَبَّتْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « يَمُوتُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « هُمْ كَفَّأً » في محل نصب حال من الضمير في « يَمُوتُونَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحِلُّ: لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ «يَحِلُّ». أن: حرف مصدري ونصب. تَرِثُوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. النِّسَاءُ^(١): مفعول به على حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب للأزواج، أو من غير حذف، على معنى أن يكن بمعنى الشيء الموروث إن كان الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل «أَنْ تَرِثُوا» متعدياً لأثنين وقال «النِّسَاءُ» فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء على هذا هن الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائهن، وتقول: نحن أحق بنكاحهن.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال. كَرِهًا: مصدر في موضع نصب على الحال من النساء، أي: أن ترثوهن كارهات أو مكروهات. والمصدر المؤول من «أَنْ تَرِثُوا» في محل رفع فاعل لـ «يَحِلُّ».

* وجملة «يَأْتِيهَا الَّذِينَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «آمَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «لَا يَحِلُّ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «تَرِثُوا» لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ:

وَلَا: الواو: عاطفة أو استئنافية. لَا: جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ^(٢):

١ - مجزوم بـ «لَا» الناهية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل، والهاء: مفعول به.

(١) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ١/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٠٣.

(٢) انظر العكبري ١/ ٣٤٠، والدرّ المصون ٢/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٣٨٦، والمحرر ٣/ ٥٤٣،

والفريد ١/ ٧٠٨، والبيان ١/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٧.

٢ - منصوب عطفاً على الفعل قبله « تَرْتَوُوا » وهذا لأبن عطية وأبي البقاء .
 وإذا أعربت « لا » ناهية فيكون العطف من باب عطف جملة نهى على جملة خبرية، وهذا ما أجازته سيبويه، وإن أشرطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل على أن جملة « تَرْتَوُوا » في معنى النهي أي: لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم .
 وجعل أبو البقاء وجه الجزم على الاستئناف، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعَصُّوهُنَّ » منصوب .

لِتَذْهَبُوا: اللام: للتعليل، تَذْهَبُوا: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل . يَبْعُضُ: جار ومجرور متعلقان^(١):
 ١ - بـ « تَذْهَبُوا » على أن الباء للتعدي المرادفة للهمزة .

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِيَذْهَبُوا » أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض، وتكون الباء للمصاحبة .

مآ: اسم موصول بمعنى « الذي »، أو أنها نكرة موصوفة، وهي في محل جر مضاف إليه، والعائد محذوف . ءَاتَيْنَهُنَّ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع، والواو: زائدة لإشباع ضمة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به . إِلَّا: أداة استثناء . أَنْ: حرف مصدري ونصب . يَأْتَيْنَ: مضارع مبني على السكون في محل نصب، والنون: في محل رفع فاعل . يَفْحَشَةً: جار ومجرور متعلقان بـ « يَأْتَيْنَ » . مُبَيِّنَةً: صفة لـ « فَحِشَةٍ » مجرورة مثله .
 * وجملة « لَا تَعَصُّوهُنَّ » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « تَرْتَوُوا » كما مر .

٢ - أو استئنافية كما قال أبو البقاء^(٢) .

* وجملة « تَذْهَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، مصدرية . والمصدر

(١) الدر ٣٣٥/٢ .

(٢) التبيان ٣٤٠/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٩/١ .

المؤول من « أن تذهبوا » في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَعْضُلُوهُنَّ ».

* وجملة « أَتَيْنْتُمُوهُنَّ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة.

* وجملة « يَأْتِينَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَنْ يَأْتِينَ » فيه قولان^(١):

١ - أحدهما: أنه استثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعضلوهن في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهن بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعضلوهن في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعضلوهن لعل من العلل إلا لإتيانهن بفاحشة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشِرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان^(٢):

١ - بالفعل « عَاشِرُوا ». وتكون الباء للتعديّة.

٢ - بمحذوف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبين لهنّ بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوبات بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

(١) الدر ٢/٣٣٥، والعكبري ١/٣٤١، والبحر ٣/٢٠٣، والفريد ١/٧٠٩، والبيان ١/٢٤٧،

وحاشية الجمل ١/٣٦٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٩.

(٢) الدر ٢/٣٣٦، الفريد ١/٧١٠.

فَإِنْ: الفاء: استثنائية. إِنْ: حرف شرط جازم. كَرِهْتُمُوهُنَّ: مثل «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ» والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَىَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط^(١)، عَسَىَ: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدّر^(٢). أَنْ تَكْرَهُوْا: مثل «أَنْ تَرْتَوْا». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «عَسَىَ». شَيْئًا: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلُ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلُ: مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. وذهب الهمداني^(٣) إلى أنه عطف على «أَنْ تَكْرَهُوْا». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود على (شيء)، أي: في ذلك الشيء المكروه، وقيل: تعود على المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود على الصبر وإن لم يجز له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل «يَجْعَلُ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ «يَجْعَلُ» المتعدي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ «خَيْرًا» منصوبة مثلها.

* وجملة «وَعَاثِرُوهُنَّ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَا يَحِلُّ»^(٤).

* وجملة «فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة «فَعَسَىَ أَنْ تَكْرَهُوْا...» لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدّر.

أي: إن كرهتموهن فاصبروا لأنه عسى أن تكرهوا....

* وجملة «تَكْرَهُوْا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) اقترن (عسى) بالفاء لكونه جامداً.

قال الزمخشري: «فَإِنْ قُلْتَ: مَنْ أَيْ وَجْهٌ صَحَّ أَنْ يَكُونَ «فَعَسَىَ» جِزَاءً لِلشَّرْطِ؟ قُلْتَ: مَنْ حَيْثُ إِنَّ الْمَعْنَى: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَأَصْبِرُوا عَلَيْهِنَّ مَعَ الْكَرَاهَةِ، فَلَعَلَّ لَكُمْ فِيمَا تَكْرَهُونَ خَيْرًا كَثِيرًا لَيْسَ فِيمَا تَحِبُّونَهُ». الكشف ٣٨٨/١.

(٢) (عسى) هنا تامة لأنها رفعت «أَنْ» وما بعدها، وهي بمعنى (قَرَب) فاستغنت عن تقدير خبر. مشكل إعراب القرآن ١/١٨٥، والعكبري ٣٤١.

(٣) الفريد ١/٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء على الخبر فأرجع البصر فيه كَرَّةً ثانية.

* وجملة « وَيَجْعَلُ اللَّهُ... » لا محل لها:

- ١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف على مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.
- ٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُوا ».

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَنًا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٢٠﴾

وَإِنْ: الواو: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَرَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. اسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم استبدال أزواج مكان أزواج، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَّكَانَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « اسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْجٍ: مضاف إليه مجرور. وَءَاتَيْتُمْ: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدْتُمْ ». إِحْدَهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. والهاء: في محل جر مضاف إليه. قِنْطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: ناهية جازمة. تَأْخُذُوا: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « تَأْخُذُوا ». شَيْئًا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بُهْتَنًا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

(١) العكبري/٣٤٢، والكشاف/٣٨٨، والدر/٣٣٧، والبحر/٢٠٧، والفريد/٧١١، والبيان/٢٤٨، وإعراب النحاس/٤٠٤.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَّخَذُونَهُ »، أي: باهتين وآثمين، وإما المفعول به، أي: أتأخذونه مُبْهَتًا مُحِيرًا لَشْنَعَتِهِ وقبح الأحدث عنه.

وَإِنَّمَا: معطوف على « بُهَتْنَا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُبِينًا: صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ أَرَدْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ . . . » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشترطها وهم البصريون.

* وجملة « لَا تَأْخُذُوا . . . » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا



وَكَيْفَ : الواو: استئنافية، وَكَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال والاستفهام إنكاري تويخي، أي: أتأخذونه جائرين؟. تَأْخُذُونَهُ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَى ». وَأَخَذْتُ: الواو: عاطفة، أَخَذْتُ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان^(١).

١ - بـ « أَخَذَنْ » وهذا الأظهر.

(١) العكبري ٣٤٣/١، والدر ٣٣٨/٢، والفريد ٧١١/١.

- ٢ - بمحذوف حال من « مَيْثَقًا ». وأجازه أبو البقاء.
- مَيْثَقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: صفة لـ « مَيْثَقًا » منصوب مثله.
- * وجملة « تَأْخُذُونَهُ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « أَفْضَى... » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُ ».
- * وجملة « أَخَذَن... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة الحال. وقدّر البصريون معه (قد).

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ
فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

- وَلَا: الواو: استئنافية. لَا: ناهية جازمة. تَنْكِحُوا: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - اسم موصول بمعنى « التي » واقعة على أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُمْ »^(٢).
- ٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال على العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تزوج آبائكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.
- ٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.
- نَكَحَ: فعل ماض مبني على الفتح. أَبَاؤُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد على ما (نكحه). و« مَنْ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعية، أي: بعض النساء.

(١) الدر ٣٣٨/٢، والكشاف ٣٨٨/١، والبحر ٢٠٨/٣، والفريد ٧١٢/١، وانظر الطبري ٤/

٢١٩ فقد أختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١، وتفسير أبي السعود ٥٠١/١.

(٢) سورة النساء آية ٣/.

وأجاز العكبري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « مَا » .

إِلَّا: أداة استثناء. مَا^(١): فيها ما في « مَا » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب على الاستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لما حُرِّم عليهم نكاح ما نكح آبائهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنيان:

أ - أن يحمل النكاح على الوطء، والمعنى: أنه نهى أن يطأ الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنى بالمرأة، فإنه يجوز للأبن تزوجها؛ على أن يخصص « وَلَا تَنْكِحُوا » ب (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » بوطء الزنى.

ب - والمعنى الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدّم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنى على جعل « مَا » مصدرية.

قَدْ: حرف تحقيق. سَلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على « مَا ». إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كَانْ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلى نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب^(٢) بعضهم إلى أن « كَانْ » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسلخة من خصوص الماضي.

(١) انظر التفصيل في الدرّ المصون ٢/٣٣٨، ٣٣٩، والعكبري ١/٣٤٣، والكشاف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة ١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَاحِشَةً: خبر « كَانَ » منصوب. وَمَقْتًا: معطوف على « فَاحِشَةً » منصوب مثله. وَسَاءَ: الواو: عاطفة أو استئنافية. سَاءَ: فيه قولان^(١):

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو « سَكِيلًا » والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلًا سبيلُ هذا النكاح).

٢ - فعل ماضٍ ليس من باب (بَسَّ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو). سَكِيلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: « منصوب على البيان ».

* وجملة « لَا تَنْكِحُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « نَكَحَ آبَاؤُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « قَدْ سَكَفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « إِنَّهُ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « كَانَ فَاحِشَةً . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « سَاءَ سَكِيلًا » في الجملة قولان^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئنافية، ويكون الوقف على « وَمَقْتًا ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف على خبر « كَانَ »، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلًا. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على خبر « كَانَ » من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كذا عند السمين والهمداني.

(١) الدر ٣٤٠/٢، وحاشية الجمل ٣٧٠/١، وأبو السعود ٥٠١/١، وفتح القدير ٤٩٥/١.

(٢) العكبري ٣٤٤/١، والدر ٣٤٠/٢، والفريد ٧١٢/١، وأبو السعود ٥٠١/١.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٣٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ:

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمْ: على حرف جر، والكاف: في محل جر، وهما متعلقان بـ «حُرِّمَتْ». أُمَّهَاتُكُمْ: نائب فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ... وَأُمَّهَاتُكُمْ: الواو: عاطفة، وما بعدها معطوف على «أُمَّهَاتُكُمْ» والضمائر في محل جر مضاف إليه. وكذلك: الأخ، والأخت: مضاف إليه مجرور. اللَّاتِي: اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ «أُمَّهَاتُكُمْ». أَرْضَعْنَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. وَأَخَوَاتُكُمْ: الواو: عاطفة، أَخَوَاتُ: معطوف على «أُمَّهَاتُكُمْ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِّنَ الرَّضْعَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أَخَوَاتُكُمْ» أي: وأخواتكم كائنات من الرضاعة. وَأُمَّهَاتُكُمْ: معطوفة على «أُمَّهَاتُكُمْ» الأولى. نِسَائِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَرَبِّبُكُمُ: مثل «وَأَخَوَاتُكُمْ». اللَّاتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ «رَبِّبُكُمُ».

وذكر الزجاج^(١) أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الرباب لا غير. ونقله عن

المبرد.

(١) معاني الزجاج ٣٤/٢.

في حُجُورِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِّنْ نِّسَائِكُمْ: جار ومجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من « وَرَبَّيْكُم »، أي: وربائبكم كائنات من نسائكم. والعامل فيها « حُرِّمَتْ ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله « فِي حُجُورِكُم » أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

الَّتِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « نِّسَائِكُم ». دَخَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. بِهِنَّ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلْتُمْ ».

* وجملة « حُرِّمَتْ عَلَيْكُم... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « أَرْضَعْنَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « دَخَلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَلْتُ لَكُمْ الْفَوَاحِشَ الَّتِي كَانَتْ تُفْعَلُ بِالنِّسَاءِ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنَّ: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: مضارع ناقص مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط، ورأي الجمهور على أنه مجزوم بـ « لَّمْ » لأنه الأقوى، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع اسم « تَكُون » . دَخَلْتُمْ بِهِنَّ: مر إعرابها قبل قليل. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَا: نافية للجنس. جُنَاحَ: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ: مثل الأول، وهما متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». وَحَلَلْتُ^(٢): الواو: عاطفة، حَلَلْتُ: معطوف على « أُمِّهَتْ » الأولى مرفوع

(١) الدر ٢/٣٤٢، البحر ٣/٢١٢، الفريد ١/٧١٤، العكبري ٣٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٥٠٣.

(٢) (حلل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحل مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)، وقيل اشتقاقها من لفظ الحلال؛ إذ كل منهما حلال لصاحبه، ف(فعليل) بمعنى (مفعول) أي: مُحَلَّلَةٌ له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرى الجوامد =

مثله. أَبْنَائِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « أَبْنَائِكُمْ » وهي صفة مبنية. مِنْ أَصْلَابِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحذوف، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: حرف مصدري ونصب. تَجَمَّعُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول^(١) (جمعكم) معطوف على ما تقدم، أي: وحرّم عليكم الجمع فهو معطوف على « أَتْمَهَكُمُ ». بَيِّنْ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجَمَّعُوا ». الْأَخْتَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الاستثناء هنا منقطع فقط. إِنْ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنْ » منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره (هو). عَفُورًا: خبر « كَانَ » منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة « تَكُونُوا » لا محل لها؛ استثنائية في حكم الاعتراض.

* وجملة « دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » في محل نصب خبر « تَكُونُوا ».

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « تَجَمَّعُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « قَدْ سَلَفَ » لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « إِنْكَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « كَانَ عَفُورًا... » في محل رفع خبر « إِنْكَ ».

* * *

= كالنطيحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحلّ) ضد العقد؛ لأن كلا منهما يحلّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ١/٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٥٠٤.

تَمَّ بنعمةٍ من الله وفضل
الجزء الرابع من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٣ - سورة آل عمران (الآيات ٩٣ - ٢٠٠) ٢٢٨ - ٧
- ٤ - سورة النساء (من آية ١ - ٢٣) ٢٢٩ - ٢٩١

فوائد ومسائل

- ١٢ - الاستثناء: متصل - منقطع
- ١٣ - مذهب الكسائي والأخفش في جواز أن يعمل ما قبل «إلا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
- ١٥ - هم - ضمير فصل، منفصل، بدل
- ١٨ - فائدة: «بَكَّة»
- ٢١ - معنى الطَّيِّ
- ٢٣ - بدل كل من كل
- ٢٥ - لِمَ، بِمَ، عَمَ
- ٢٨ - فائدة «العَوَج - العَوَج»
- ٢٩ - ٣٠ - ٣١ فائدة في «كيف»
- ٣٣ - «ولا تفرقوا» - تفرقوا
- ٣٤ - إذ
- ٣٥ - أصبح: ناقصة، تامة، بمعنى صار
- ٣٨ - ولتكن: تامة، ناقصة
- ٤٠ - فاعل بالظرف [أي: بمتعلقه] عند الأخفش والمراد بالظرف: الجار والمجرور
- ٤٢ - الفاء الفصيحة

- ٤٢ - الأمر للإهانة
- ٤٤ - استئناف أخرج مخرج التوكيد
- ٤٥ - لام التقوية
- ٤٦ - كنتم: ناقصة، تامة، بمعنى صار، بمعنى وجدتم، زائدة
- ٤٩ - خير - أفضل - أحب
- ٥٢ - فائدة «العطف على جواب الشرط»
- ٥٧ - ٥٦ - فائدة في «أينما» - وأخواتها
- ٥٧ - لولا: من أدوات الاستفهام
- ٦١ - ٦٠ - فائدة في «آناء»
- ٧١ - المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال
- ٧٧ - ٧٦ - فائدة: في التقاء مثلين في آخر الفعل
الإدغام/تميم، والفك: الحجاز
مُدَّ، مُدَّ، مُدَّ
- ٧٩ - عاملان معاً في معمول «والله سميع عليم/ إذ همت...»
التعلق بـ «سميع عليم» على التنازع لا بهما
- ٨١ - الوصف: فعيل، وجمعه على فُعلاء
- ٨٣ - تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما - والتمييز المقدر
- ٨٤ - لا يصلح المبهم لبيان غيره
- ٨٦ - زيادة حرف الجر في الإيجاب عند الأخفش
- ٨٨ - الكبت، وحكم التاء
- ٩١ - فائدة في نصب المضارع بعد «أو»
- ٩٨ - تعدي الفعل «استغفر» إلى مفعولين، ثانيهما بحرف الجر
- ١٠٤ - فلا تهنوا: أصل الفعل وما جرى فيه
- ١٠٤ - الأعلون
- ١٠٧ - تعدي العلم لمفعول واحد لأنه بمعنى «عرف»
وتعديه لأثنين، والثاني محذوف
- ١٠٧ - زيادة الواو عند الأخفش وبعض الكوفيين

- ١٠٩ - أم: بمعنى: بل، وبمعنى الهمزة
- ١١١ - واو الصرف عند الكوفيين
- ١١٢ - حذف أحد مفعولي «ظنّ» مختص بالضرورة
- ١١٥ - إن: تقتضي الشك
- ١١٩ - كثير: يستوي فيه الأفراد والجمع
- ١٢٢ - ١٢١ - فائدة في «كأيّ» - وما توافق فيه «كم»، وما تخالفها فيه
- ١٢٧ - المثنوى - المأوى
- ١٢٧ - صدق: يتعدى لأثنين: أحدهما بنفسه والآخر بالحرف
- ١٣١ - ثم: زائدة
- ١٣٤ - ١٣٣ - الباء المعادلة، المصاحبة، السببية، بمعنى «بعد»
- ١٣٧ - من مسوغات الابتداء بالنكرة: واو الحال، والأكثر لم يذكره مسوغاً
- ١٤٢ - اسم الجمع لا يُثنى ولا يُجمع إلا شذوذاً
- ١٤٣ - استفعل بمعنى أفعّل
- ١٤٥ - غزى جمع غاز: وقياسه: غزاة
- ١٤٨ - التنكير يشعر بالتقليل
- ١٤٩ - فائدة في اللام الموطئة للقسم «لئن»
- ١٤٩ - تقديم الجار والمجرور: للاختصاص أو الاهتمام
- ١٥١ - الفَظّ
- ١٥٣ - من ذا الذي
- ١٥٦ - الاستفهام بمعنى النفي
- ١٥٧ - وصل الموصول بجملتين: فعلية وأسمية
- ١٦٠ - إن: المخففة من الثقيلة واللام الفارقة
- ١٦٢ - أتى: سؤال عن الحال
- ١٦٦ - تعلّق حرفي الجر بمتعلّق واحد إذا كان الحرفان متحدين لفظاً ومعنى
- ١٦٨ - ١٦٧ - فائدة في «تعالّ»
- ١٨٠ - فائدة في الحال إذا وقع مضارعاً منفياً ب «لم»
- ١٨٥ - ليزدادوا - الإبدال

- ١٨٧ - الفرق بين لام الجحود ولام «كي» التعليلية
- ١٨٨ - ٢٢٠ لكن: تقع بين ضدين ونقيضين
- ١٩٠ - ضمير الفصل والعماد
- ١٩٤ - «وأن الله ليس بظلام للعبيد»
- ١٩٤ - تخريج استخدام هذه المبالغة
- ١٩٨ - الزُّبر - زُبور
- ٢٠٠ - الغرور - العرور
- ٢٠٠ - لتبلو: وما جرى فيه من حذف
- ٢٠١ - لتسمعن
- ٢٠٥ - ٢٠٦ المفازة
- ٢٠٧ - زيادة الواو في «أولئك»
- ٢٠٨ - عطف الحال المؤولة على الصريحة
- ٢٠٩ - الحال اللازمة (لاعين)
- ٢١٢ - الفعل: سمع
- ٢١٥ - الكون المقيّد، والكون المطلق
- ٢١٦ - استجاب - وأجاب
- ٢١٧ - البديل التفصيلي بإعادة العامل
- ٢١٩ - جملٌ صلات بعد موصول واحد، والتقدير فيها
- ٢٢٠ - النصب على القطع - الكسائي
- ٢٢٣ - التزل
- ٢٢٢ - اجتماع خبر مفرد، وخبر صريح
- ٢٣١ - كثيراً: لم يؤنث حملاً على المعنى
- ٢٣٢ - العطف على المحذوف
- ٢٣٣ - تساءلون: والخلاف في حذف التاء؛ لأن أصله: تتساءلون
- ٢٣٤ - الباء داخلة عن المتروك
- ٢٣٥ - الخوف بمعنى اليقين
- ٢٣٤ - ما: واقعة على النساء

- ٢٣٧ - الواو بمعنى «أو»، وضعف هذا الوجه
- ٢٣٩ - فائدة في «قسط» و«أقسط»
- ٢٤٠ - فائدة في: مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ
- ٢٤٢ - التمييز المنقول عن الفاعل
- ٢٤٣ - المشتقات والمصادر إذا وُصِفَتْ لم تعمل عمل الفعل
- ٢٤٤ - تَوَوْتُوا
- ٢٤٤ - التي: صفة للجمع
- ٢٤٦ - المجازاة بـ «إذا» في الشعر، ورأي سيبويه
- ٢٤٩ - فاعل «كفى بالله»
- ٢٥١ - النصب على الاختصاص
- ٢٥٥ - خبر «إِنَّ» جملة مصدرية بـ «إِنَّ»
- ٢٥٧ - متعلّق بالظرف
- ٢٥٨ - التغليب في «أبويه»
- ٢٦١ - وقوع التمييز بعد أفعل التفضيل
- ٢٦٥ - مراعاة المتقدّم أو المتأخر في العطف
- ٢٦٧ - الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي
- ٢٦٨ - فائدة في معنى (الكلالة) وأشتقاقها
- ٢٦٩ - ٢٦٨ - النصب على الخروج (الخلاف - الصّرف)
- ٢٧٠ - الحمل على اللفظ والمعنى، وأحسنهما
- ٢٧٢ - اللاتي: جمع «التي»
- ٢٧٥ - اللذان: وعلة حذف الياء من الذي
- ٢٩١ - ٢٩٠ - حلائل

1

2

3

4

5

6

7